



مرز وسليمانى  
وصلاح يتنافسون  
على جائزة أفضل  
لاعب إفريقي

ص 22



طواف فرنسا: فيلم يطلق سؤال الهوية المجدية

ص 16

عيد استقلال لبنان في أجواء مشحونة

ص 2



## مراجعة أحكام الإخوان: مصر تفتح باب التهدئة

القاهرة متمسكة بوقف الجماعة للعنف قبل الحديث عن مصالحة



السياسي في لشبونة: قرارات الداخل انعكاس للانفتاح على الخارج

الأوضاع، بما يضمن سيطرتها على ميزان الوضع السياسي الداخلي. وذهب البعض من المراقبين إلى حد التأكيد على أن الأوضاع السياسية والاجتماعية الصعبة التي تعاني منها مصر حالياً، بعد اتخاذ إجراءات اقتصادية تهدد بتزايد الغضب، دفعها إلى التفكير في ضرورة إفساح المجال أمام العديد من القوى.

ولم يكن الجدل حول الحكم الأخير مقتصرًا على علاقة الحكومة المصرية بجماعة الإخوان، بل امتد ليشمل تغييرًا في العلاقة مع حركة حماس التي يتهم مرسى بالتخابر لفائدتها، خاصة بعد طعن محكمة القضاء الإداري المصرية في اعتبارها منظمة إرهابية. وتتجه القاهرة إلى عهد جديد في علاقاتها بالفصائل الفلسطينية وبينها حماس.

وشهدت الأوضاع في قطاع غزة، من خلال فتح معبر رفح البري بشكل أفضل من السابق، واستقبال قيادات بعض الفصائل للبحث عن حل للوضع الفلسطيني المتأزم.

تعتبر خصما قويا له، وتمثل ذلك في الإفراج عن الدفعة الأولى من الشباب السجناء، وقرب الإعلان عن ثاني الدفوعات الأسبوع المقبل. وقال طارق فهمي الخبير بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط بالقاهرة، "إن هناك مناخا جديدا، يجري تشكيله داخل مصر، ما يفسح المجال أمام بعض المواقف السياسية التي تعكس رغبة الحكومة في تبريد الموقف السياسي مع خصومها".

وأضاف فهمي في تصريح لـ "العرب"، "أن بلورة هذه المواقف قد تكون بتشكيل قانوني، من خلال إقرار قانون العدالة الانتقالية الذي تجري مناقشته في دوائر مغلقة بالحكومة والبرلمان، بجانب الإفراج الرئاسي عن السجناء، مع فتح المجال أمام مشاركة سياسية بشكل أوسع في انتخابات المحليات المقبلة".

واعتبر أن الحكومة المصرية ربما تكون أدركت أن التصعيد المستمر إلى ما لا نهاية، لن يعكس سياسيا بالشكل المرجو، وأخذت في تغيير استراتيجيتها لصالح تهدئة

إتمام "مصالحة" في مصر، وهي الدعوة التي ارتبطت بضغط إقليمية من قبل أطراف عدة لتسوية الأوضاع السياسية بين الجماعة والحكومة المصرية. وقال متابعون إن الأوضاع الإقليمية، تهيئ الظروف الداخلية في مصر لتهدئة سياسية مع الجماعة، لكنها ليست مصالحة، وأن تلك التهدئة لن تكون حلا نهائيا للمشكلة القائمة، لكنها فقط فرصة لالتقاط الأنفاس من جميع الأطراف.

وأضاف المتابعون أن جماعة الإخوان شعرت بأن دائرة الدعم الدولي تضيق من حولها، وتحديدًا بعد انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبالتالي فإن التوجهات الخارجية لن تصب في صالحها. كما أن دولا داعمة للإخوان مثل قطر وتركيا، تشعر بالرجح الدولي للاستمرار في احتوائهم، ما قد يلحق بهاتين الدولتين خسائر فادحة.

وكان النظام في مصر أبدى مؤخرًا انفتاحًا على قوى سياسية مدنية داخلية،

أحمد جمال

القاهرة - قضت محكمة النقض المصرية، الثلاثاء، بقبول الطعن المقدم من الرئيس الأسبق محمد مرسى ونائب المرشد العام للإخوان خيرت الشاطر و22 آخرين، على أحكام الإعدام والسجن المؤبد والمشدد الصادرة ضدهم في قضية "التخابر مع حماس"، وإعادة محاكمتهم.

وجاء الحكم، بعد أسبوع، من صدور حكم سابق قضى بإلغاء الإعدام الصادر بحق مرسى وعدد من أعضاء وقيادات الجماعة، في قضية سجن وادي النطرون.

وتساءل مراقبون عما إذا كان ذلك مؤشرا على رغبة الحكومة المصرية في إجراء مصالحة مع الإخوان وفق شروط معينة. وأكد المراقبون أن الحكومة لم تغير من موقفها الثابت بضرورة أن يلتزم الإخوان وادعواهم بالخارج، بالكف عن مهاجمة مصر، وعدم اللجوء إلى ممارسة العنف.

وقالوا إن الإشارات التي صدرت عن الحكومة أدت أنها ليست متعجلة للمصالحة، ما لم يبدأ الإخوان أولا بإبداء حسن النوايا، فليس هناك ما يجبر النظام برمته على التعجيل بها. لكن تلك الإشارات تقول، أيضا، إن الأحكام القضائية لن تحول دون المصالحة أو التفكير فيها.

وقلت مصادر لـ "العرب" من المبالغة في تاويل الخطوة القضائية، معتبرة أن إلغاء الحكمين ضد مرسى، جاء بسبب أخطاء وفترات قانونية أثناء المحاكمات، ولا يمكن النظر إليه باعتباره مؤشرا على تغير في سياسة الحكومة ضد الإخوان.

وأضافت أن مراجعة الأحكام دليل على أن القضاء مستقل عن السلطة السياسية على عكس ما دأبت على ترويجه الجماعة.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة مصطفى كامل السيد إن معظم القضايا التي أدين فيها الرئيس الأسبق (مرسى) وقيادات الإخوان المسلمين "اعتمدت فيها النيابة على تحريات أجهزة الأمن، وهذا في حد ذاته لا يكفي كدليل قانوني صحيح".

وما زاد من الجدل، أن الأحكام صدرت في وقت دعا فيه نائب مرشد جماعة الإخوان المسلمين إبراهيم منير، السبت الماضي، إلى

طارق فهمي

المواقف السياسية

تعكس رغبة القاهرة في

تبريد الموقف مع خصومها



## فرنسا فيون «صديق موسكو» المحتمل في الإليزيه

البرامج الانتخابية للمرشحين في الدول الغربية تضع الاتفاق مع بوتين في أولوياتها

حيال روسيا" تحدثت مع بوتين عندما كان رئيسا للحكومة "مرتين أو ثلاث مرات سنويا، ويتحدث إليه كشخص قريب".

أما الصحيفة الإلكترونية "غازيتا رو" فقد رأت في فيون "نسخة فرنسية من ترامب"، مشيرة إلى أن فوزه في الانتخابات الرئاسية في فرنسا "سيناسب موسكو تماما".

وحسب الصحيفة فإن موسكو "لا تضع كل رهاناتها في سلة واحدة وتجري بذكاء اتصالات مع المنافسة الرئيسية مارين لوين".

لكن حظوظ السيدة الطموحة تراجعت بعد بروز فيون كمرشح محتمل، فذهبت مجلة "إكسبرت" للإشادة بأداء "الصديق فرنسوا"، مشيرة إلى "تيار مفيد جدا لروسيا يتشكل حاليا"، وقادر على "إحداث خرق في الموقف المشترك للغرب" حيال روسيا.

فيون سرق أعلام لوين ص 6

هناك مناخ عمل خصب لتطوير العلاقات الثنائية. وبالفعل احتفظا بعلاقات جيدة".

ويقول العارفون في فرنسا إن في خيار فيون الروسي شيئا من ذوق شخصي، ذلك أن الرجل بعد خروج اليمين من السلطة عام 2012، زار مرات عدة روسيا خصوصا في 2013 للقاء بوتين في مقره الرسمي. وراحت الصحف الروسية المثالية تتحدث عن فرنسوا فيون بصفته "صديق موسكو" ويمكنه إصلاح العلاقات بين البلدين.

ووصفت صحيفة الأعمال "فيدوموستي" فيون بأنه "مرشح قريب من روسيا"، لديه برنامج للسياسة الخارجية "أكثر توازنا" من خصمه ألان جوبيه، فيما تحدثت شبكة التلفزيون "روسيا 24" عن "زلزال سياسي جديد" في فرنسا بعد فوز الجمهوري ترامب. وأشارت الشبكة إلى أن فيون "المتساهل

لكن قبل هذا وذاك فإن الاتفاق مع موسكو كان بشر به المرشح دونالد ترامب والذي ما برح يؤكد بعد أن أصبح رئيسا للولايات المتحدة.

وإذا ما فاز فيون في انتخابات مايو المقبل، فإن أعراض تحالف ثلاثي أميركي روسي فرنسي قد تتبلور، ما قد يقبل رتابة العلاقات الدولية وخرائط العالم الاستراتيجية. وفيما يجاهر فيون بمقارنته الودودة تجاه موسكو يصرح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبقى على "علاقة جيدة" مع رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق فرنسوا فيون.

ويضيف بيسكوف أن الرجلين "أجريا اتصالات متقدمة" عندما كانا رئيسي حكومتي بلديهما. وأنه "في تلك الفترة كان

في الانتخابات الرئاسية في الربيع المقبل" إذا ما تأكد ذلك في الدورة الثانية للانتخابات التمهيدية الأحد المقبل، فيما تغامر بعض التوقعات بالقول إن الرجل بات فعلا رئيس فرنسا المقبل.

وداخل برنامج فيون الانتخابي ما هو عكس التيار الأوروبي: الاتفاق مع روسيا وإنهاء المواجهة معها.

ويرى بعض المحللين في فرنسا أن توجهه هذا مستعار من برنامج زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، مارين لوين، والتي كانت السبابة في التصريح بأنها ناهية للاتفاق مع روسيا بوتين إذا ما انتخبت رئيسة للجمهورية الفرنسية، كما أنه مستعار أيضا من برنامج الرئيس السابق نيكولا ساركوزي الذي تحدث عن "تطبيع العلاقات مع موسكو".

يقر دبلوماسيون غربيون بأنه بات من حق رجل الكرملين القوي فلاديمير بوتين أن يبتسم جراء انقلاب المزاج الدولي لصالحه.

ويقول القريبون من الزعيم الروسي إنه يتذكر بمرارة كيف تعامل العالم الغربي مع بلاده باستخفاف منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، وكيف أن العقوبات التي تلت أزمة أوكرانيا كانت تهدف إلى عزل روسيا ومعاملتها معاملة الدول النامية التي تتعرض بشكل عادي روتيني لعقوبات الكبار.

وتلاحظ تلك الأوساط كيف بات الاتفاق مع روسيا برعاية بوتين ركنا في البرامج الانتخابية للمرشحين في الدول الغربية. فقد أخرجت صناديق الاقتراع الأحد الماضي في فرنسا مفاجأة اسمها فرنسوا فيون الذي قد يمثل اليمين والوسط الفرنسي



«لا عرض عسكريا من هنا ولا عرض عسكريا من هناك يخيفنا، كل العروض العسكرية بالنسبة لينا، وكما قال الرئيس الحريري، تساوي صفرا مكعبا على الشمال».

أحمد الحريري  
الأمين العام لتيار المستقبل اللبناني

«في حلب يجري عزل المدنيين وتجويعهم وقصفهم وحرمانهم من الرعاية الطبية والمساعدة الإنسانية من أجل إجبارهم على الاستسلام أو الفرار».

ستيفن أوبراين  
وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية



# أخبار

## الأجواء السياسية المشحونة تلقي بظلالها على عيد الاستقلال في لبنان

● سهام بري تطل الحريري بعد عون ● رئيس الحكومة المكلف يرفض مصافحة السفير السوري



### عودة الاحتفالات الرسمية بعيد الاستقلال

هنا يريدان القول له إنهما بمقدورهما تعطيل مكابح هذا العهد.

وعزز احتفاء عون بالوفد السعودي الذي ترأسه أمير مكة خالد الفيصل والذي قدم مؤخرا إلى لبنان هذا الشعور لدى الفئات الشعبية، وبات هناك تخوف فعلي من إمكانية انفلات الأمور منهما.

ويرى مراقبون أن الاستعراضات العسكرية التي سبقت الاحتفال بعيد الاستقلال سواء كان في الجاهلية من محافظة جبل لبنان أو في القصور السورية، كانت موجهة بالأساس إلى العهد الجديد. وأكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الثلاثاء، «أن جوهر المشكلة في الوقت الراهن ليس حقيقية من هنا أو حقيقة من هناك، بل هو العهد الجديد، إذ هناك من يريد أن يكون رئيس الجمهورية تحت إشارة من يده، وطبعا العماد عون ليس رئيس يخضع لإشارة من أحد».

ويقول مراقبون إن هذه الردود والردود المضادة من شأنها أن تؤثر سلبا على مساعي ولادة الحكومة.

ويرى المراقبون أن مسلك بري خاصة وضعه للعصا في عجلة تشكيل الحكومة، لا يمكن قراءتهما بشكل مختصر وسطحي فريش حركة أمل يدرك أن عمر هذه الحكومة قصير حيث لن تتجاوز بضعة أشهر، الأمر الذي يحيل إلى قراءة أكثر عمقا وهو أن الهدف من كل هذا التصويب على التشكيل الحكومي المعني به الرئيس ميشال عون.

فيري ومن خلفه حزب الله يريدان رسم حدود للعهد الجديد ضمن رؤيتهما لكيفية التعامل مع المشهد الداخلي والخارجي للبنان.

واستشعر الطرفان منذ خطاب القسم أن الرئيس ميشال عون ليس في وارد أن يقبل بأن يكون مجرد أداة تنفيذية في أيديهما، ومن

على الأمور كافة، وهناك بعض العثرات أصبح معروفا أين هي، نأمل أن تحل، مضيفا «من يعقد معروف، فأسأله».

وسارع الحريري إلى تدارك سوء التفاهم بينه وبين بري عبر الاتصال بالآخر مؤكدا أن تصريحاته ليست موجهة إليه.

ويبدي الحريري حرصا كبيرا على النأي بنفسه قدر الإمكان عن السجلات العنيفة التي تشهدها الساحة اللبنانية.

وجدير بالذكر أن الأسبوع الماضي قد شهد مناوشات بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، حيث اتهم بري عون بالتسبب في الفراغ الرئاسي، ردا على تصريحاته للأخير قال فيها إن التمديد للمجلس النيابي ساهم في تعطيل مؤسسات الدولة.

وقد امتد السجال بين عون وبري إلى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والكنيسة المارونية.

أقلت الأجواء المشحونة التي تسببت فيها الصراعات على الحقائق الوزارية بين القوى اللبنانية بظلالها الشاحبة على الاحتفال بعيد الاستقلال، ويقول متابعون إن المشكلة تتجاوز مسألة حقبة وزارية، بل هي في علاقة برفض البعض لعهد جديد متمرده عليه.

الفرقاء اللبنانيين وحتى الحلفاء قد أقلت بظلال شاحبة على العيد الذي كان يراد منه أن يعكس الانطلاقة الجيدة للعهد الجديد. وهناك اليوم أكثر من عقدة تحول دون الوصول إلى تشكيل الحكومة، لعل من أبرزها إصرار رئيس مجلس النواب نبيه على حصول تيار المردة على حقيبة أساسية، فضلا عن وضعه فيتو على حصول القوات اللبنانية على 3 حقائب وزارية وعلى الأخص على حقيبة الأشغال.

وكانت القوات قد اضطرت تحت الضغط إلى التنازل عن حقيبة سيادية (كانت قد طالبت بها في إطار اتفاق مع عون قبيل انتخابه رئيسا للجمهورية)، مقابل الحصول على ثلاث وزارات، ولكن يبدو أن هناك إصرارا من بري ومن خلفه حزب الله على تحجيم حضور الحزب الماروني قدر الإمكان. وقال بري الثلاثاء «لا جديد في الموضوع الحكومي، وكلامي كان نهائيا وأبلغته إلى الرئيس سعد الحريري».

وحول الموقف من إشراك النائب سليمان فرنجية في الحكومة، أوضح «قلت وأكرر، ليكن معلوما أنني شخصيا لن أشارك في حكومة بلا النائبين وليد جنبلاط وفرنجية».

وعن محاولات الضغط على القوات أجاب بري «في مسألة تشكيل الحكومة، لا علاقة لي بالقوات ولا بغيرها، أنا علاقتي بالرئيس المكلف».

ومن المعروف عن بري أنه متشكك في التصريحات وليس ممن تستهويه وسائل الإعلام، ولكن يبدو أنه في هذه الأيام كسر هذه القاعدة، حيث لا يمر يوم دون أن يدلي بتصريح ورد جاهز على منتقديه.

وأخر تلك الردود طالبت رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري حين قال «هذا ليس جوابا على دولة الرئيس سعد الحريري، بل توضيح له، الذي يعرقل هو الذي يخالف الدستور والأعراف وقواعد التأليف، وليس من يحذر من ذلك، وقد يكون الهدف الأبعد الإبقاء على قانون الستين».

وكان الحريري قد صرح عشية الاحتفال بعيد الاستقلال وعقب لقائه بالرئيس ميشال عون قائلا «نحن متفقون مع فخامة الرئيس

بيروت - احتفل لبنان، الثلاثاء، بالذكرى الثالثة والسبعين لاستقلاله عن فرنسا، بتنظيم عرض عسكري في العاصمة بيروت بحضور الرؤساء الأربعة.

وجاء العرض العسكري بعد غياب الاحتفالات الرسمية عن هذه الذكرى خلال العامين الماضيين؛ بسبب الفراغ الرئاسي الذي عانى منه لبنان منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان في مايو 2014، وانتهى بانتخاب ميشال عون رئيسا للبلاد نهاية أكتوبر الماضي.

وأقيم العرض في طريق «شفيق الوزان»، وسط بيروت، وحضره كل من الرئيس اللبناني ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال تمام سلام، ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، إلى جانب حشد كبير من المسؤولين والوزراء والنواب، وقادة الأجهزة الأمنية، ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدة في لبنان.

وكان الالفت انسحاب رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري من تقبل التهاني بعيد الاستقلال تقاديا لمصافحة السفير السوري علي عبد الكريم.

واستعرض الحضور الوحدات العسكرية التابعة للجيش اللبناني والأجهزة الأمنية، إلى جانب فرق الدفاع المدني والصلب الأحمر، والفرق الكشفية وغيرها، فيما تزينت ساحة العرض والطرق المؤدية إليها بالأعلام اللبنانية، في ظل إجراءات أمنية مشددة.

وأصل اللبنانيون في أن يكون هذا العيد عيدين بإعلان التشكيلة الحكومية، إلا أن غياب التوافق وتهافت القوى على الحقائق حال دون بلوغ هذا الهدف.

وقد بدأ واضحا أن الأجواء المشحونة التي تسببت فيها الصراع على الحصص بين

سمير جعجع:

جوهر المشكلة ليس حقيقة من هنا أو حقيقة من هناك، بل هو العهد الجديد



## تركيا وإيران تتسابقان لتثبيت أقدامهما على الأراضي السورية

درع الفرات هدفها كما بات معلوما للجميع هو منع طموحات الأكراد الانفصالية، وأيضا تثبيت منطقة عازلة في شمال سوريا بالآلاف من الكيلومترات.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء أن قوات درع الفرات ستكون وجهتها التالية مدينة منبج بعد أن تستكمل سيطرتها على الباب التي باتت محاصرة اليوم.

ويرى العميد الركن مصطفى الشيخ لـ«العرب» «أن الهدف من درع الفرات هو منع إقامة أي إقليم مستقل للأكراد، ولن تتعدى تركيا ما اتفقت عليه مع روسيا على الأقل ضمن المستقبل المنظور، إلا إذا تغيرت المعطيات الدولية الحالية».

### محاكمة سودانيين بسبب احتجاجهم على رفع الأسعار

الخراطوم - مثل ثمانية من أصل 26 شخصا أوقفوا في السودان، بسبب مشاركتهم في تحركات احتجاجية ردا على زيادة أسعار المحروقات، أمام محكمة، الثلاثاء.

وكان جهاز الأمن والمخابرات اعتقل هؤلاء المتظاهرين وبينهم 12 امرأة خلال اليومين الماضيين بعد أن نظموا تظاهرة صغيرة في شارع رئيسي بالخراطوم فرقتها شرطة مكافحة الشغب.

وقال الإذاعة إن كل الموقوفين «يواجهون تهمة بالإزعاج ومخالفة قانون السلامة العامة»، مؤكدا أن الـ18 شخصا الآخرين سيمثلون أمام القضاء في الأيام المقبلة وخرج متظاهرون في مجموعات صغيرة في عدد من مناطق الخراطوم بعد أن رفعت الحكومة أسعار منتجات النفط بنسبة 30 بالمئة.

وكان جهاز الأمن قد اعتقل في الأيام الماضية عددا من زعماء الأحزاب المعارضة وناشطين سياسيين دعوا للتظاهر ضد قرارات الحكومة بزيادة أسعار المنتجات النفطية.

وتحاول السلطات السودانية منع تكرار تظاهرات امتدت لشهرين في 2013 قامت بتفريقها بالقوة مما تسبب في مقتل العشرات.

حلب الإستراتيجية، عبر الميليشيات التابعة لها، والمئات من المستشارين الذين أرسلتهم والذين قضى العشرات منهم في سوريا. ومعلوم أن طهران تفضل الاعتماد على الميليشيات في المعارك التي تخوضها خارجا وخير مثال على ذلك ميليشيات الحشد الشعبي في العراق.

وقد نجحت إيران إلى حد كبير في جعل نفسها اللاعب رقم واحد في المشهد العراقي وتمكنت من تحجيم الحضور التركي الأخذ في التزايد في السنوات الأخيرة.

وهذا الأمر دفع أنقرة إلى تعويض ذلك في سوريا عبر العملية العسكرية التي تشنها تحت ذريعة مواجهة تنظيم داعش؛ فعملية

يسقطون خلال القتال لصالح إيران، قوله إن «عدد قتالنا بسوريا تجاوز الألف».

ولا تجد طهران غضاضة في المجاهرة بعدد قتالها على الأراضي السورية، لا بل على العكس تعتبر ذلك رسالة مهمة على المعنيين التقاطها، مفادها أنها أحد الأطراف الرئيسية في تحديد مستقبل سوريا وشكل الحكم فيها.

وتعتبر إيران الداعم الرئيسي للرئيس بشار الأسد، ولم تكف على مدار السنوات الست من الحرب بدعاه ماليا ولوجستيا، لا بل إنها جندت الآلاف من المتطوعين من جنسيات مختلفة لصالحه، وهي من تتولى تسديد رواتبهم. وتشرف إيران اليوم على المعارك على الأرض في عدة جبهات لعل أهمها جبهة



لاجؤون في مخيم الزعتري بمحافظة المفرق شمال شرق عمان يقومون بتجفيف مخلفات معاصر زيت الزيتون لاستعمالها كوقود لفصل الشتاء

### باختصار

قررت محكمة جنايات القاهرة، الثلاثاء، تأجيل جلسات محاكمة اللواء حبيب العادلي، وزير الداخلية الأسبق، وآخرين، في القضية المعروفة بـ«فساد الداخلية»، إلى 13 ديسمبر المقبل.

قالت مصادر مطلعة إن ناقلات روسية هربت وقود طائرات إلى سوريا عبر مياه الاتحاد الأوروبي لتعزيز الإمدادات العسكرية في هذا البلد الذي يشهد حربا منذ ست سنوات.

قتل فلسطيني برصاص الأمن الإسرائيلي على معبر قلنديا العسكري في الضفة الغربية المحتلة، بحسب الشرطة الإسرائيلية التي زعمت أنه كان يحمل سكيناً يلوح بها في اتجاه أحد الحراس.

أعرب رئيس فرع منظمة «اطباء بلا حدود» في ألمانيا عن استيائه من «التردي الشديد للوضع الإنساني» في مدينة حلب المحاصرة حاليا.

قالت المحامية والمدافعة عن حقوق الإنسان عزة سليمان الثلاثاء، إن السلطات المصرية جمدت حسابها البنكي وحساب شركة الحمامة الخاصة بها بعد يومين من منعها من السفر.

كشف مصدر رفيع المستوى في معارضة جنوب السودان، الثلاثاء، أن الخرطوم رفضت استقبال زعيم المعارضة ريك مشار، الذي وصل إليها الاثنين قادما من جنوب أفريقيا.

استعدت قوات درع الفرات السيطرة على بلدة قباسين في ريف حلب الشرقي، بعد أن سيطر عليها تنظيم داعش الأسبوع الماضي.



«أنت تظنين يا حكومة أنك رحبت جولة - بشطبي من قائمة الترشح للانتخابات - بينما أنا رحبت بكل الجولات.. أنت انتصرت في مكان وأنا في كل الأمكنة.. أنا نجت قبل يوم الانتخاب»، صفاء الهاشم نائبة سابقة بمجلس الأمة الكويتي

«نشاط دولة الإمارات في تزايد على الساحة الإقليمية والعالمية، وذلك يجعلها شريكا قويا وموثوقا للاتحاد الأوروبي في العديد من المجالات».

باتريزيو فوندي  
سفير الاتحاد الأوروبي لدى الإمارات



# أخبار

## الكويت تبحث عن توازنها السياسي داخل صناديق الاقتراع

● إلى أي حد يمكن لانتخابات السبت أن تفرز برلمانا أكثر وفاقا مع الحكومة من البرلمان السابق ● وعود انتخابية دون آفاق لتنفيذها



### أطلاق انتخابية متشابها

بين الحكومة والبرلمان في أعقاب رفع أسعار النفط داعيا إلى إجراء انتخابات مبكرة. ورغم ضيق هامش تنفيذ الوعود الانتخابية، لا يمتنع المرشحون عن تقديم وعود مغرية. وأسدى عبدالكريم الكندري، النائب السابق والمرشح الحالي، عزمه طرح مشروع قانون "يحظر على الحكومة تخفيض الدعوم ويمنع المساس برواتب الموظفين الكويتيين" في حال فوزه في الدورة المقبلة. وأصدر العديد من المرشحين تعهدات مماثلة سعيا لاستمالة الناخبين الذين لا يبدون إعجابهم اهتماما كبيرا بمثل تلك الوعود اقتناعا بصعوبة تنفيذها.

هذه النفقات يؤول أحيانا إلى "شراء الأصوات".

إلا أن ذلك لا يلغي ترقب الكويتيين لآفاق هذه الانتخابات. ويقول الموظف في القطاع العام ناصر أحمد لوكالة فرانس برس، على هامش حضوره لقاء انتخابي، "اتساعل إذا ما كانت هذه الدورة ستحمل الاستقرار أخيرا".

وشهدت الكويت منذ منتصف عام 2006، سلسلة من الأزمات السياسية، شملت حل مجلس الأمة خمس مرات من قبل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح بسبب خلافات سياسية، ومرتين أخريين من قبل القضاء. وأصدر الأمير في أكتوبر الماضي، أمر مرسوم لحل المجلس، على خلفية تباينات

الميزانية، وهو ما ترك أثره في المجتمع الكويتي.

ومن مفارقات الانتخابات التي يجري الاستعداد لها أن إجراءات النقش لا تشملها، إذ يحرص المرشحون على خوض حملات "بانخة" واستضافة الناخبين في خيم مجهزة تقام فيها مؤامرات ترافق خطابات لا تخلو من الحدة. ويبدو ذلك أمر مقصودا للتغطية بالمظاهر المادية على أرباح البرامج الانتخابية، أو على الأقل تشابه أفكار المرشحين مع أفكار منافسيهم على مقاعد مجلس الأمة.

وينفق المرشحون الملايين من الدولارات على حملاتهم، كما يتهمهم ناشطون ومحللون سياسيون، بأن جزءا من

حفظ الاستقرار الذي أضحى مشغلا رئيسيا لدول المنطقة في هذه المرحلة العاصفة بالاضطرابات، لا يغيب عن خلفية الدعوة إلى انتخابات نيابية مبكرة في الكويت يراد منها أن تعيد التوازن إلى المشهد السياسي، بعد أن ظهرت عليه بوادر اختلال في الأشهر التي سبقت حل مجلس الأمة السابق.

لن يكونوا مضطرين للمبالغة في مسaire المطالب الشعبية على حساب البرامج والمخططات الحكومية لأنهم لن يكونوا بانتظار انتخابات وشيكة وتحت ضغط الحاجة لكسب الأصوات الانتخابية والخشية من خسارتها.

وتصح هذه الظاهرة بتطبيقها على البرلمان المنحل، حيث من السهل رصد تراجع علاقته بالحكومة مع اقتراب موعد الانتخابات التي كانت مقررة أصلا للضيف القادم، إذ صعد النواب من مناقضتهم للوزراء في محاولة لاستمالة الشارع استعدادا للاستحقاق الانتخابي.

ويحظى مجلس الأمة الكويتي الذي يضم 50 عضوا، بصلاحيات تشريعية ورقابية، كمسألة رئيس الحكومة والوزراء وحب الثقة عنهم بشكل انفرادي لا يشمل إسقاط الحكومة.

ويوفر النظام السياسي الكويتي هامشا من الحرية، ما ينعكس بشكل إيجابي على حرية التعبير وحرية الصحافة.

إلى ذلك، منحت الكويت نساءها منذ العام 2005 حقوقا سياسية كاملة تشمل الترشح والإقتراع. وسبق لسيدات أن شغلن مناصب وزارية، كما أن 14 امرأة ترشحن للانتخابات المرتقبة نهاية هذا الأسبوع.

وكان مجلس الأمة المنحل يعتبر مقربا سياسيا من الحكومة، إلا أن عددا من نوابه انتقد قرار رفع أسعار الوقود، بينهم ثلاثة على الأقل تقدموا بطلب استجواب وزراء على خلفية ذلك القرار الذي دخل حيز التنفيذ مطلع سبتمبر الماضي.

وبلغت نسبة رفع أسعار بعض المشتقات ثمانين بالمئة، ما قوبل بانتقادات كون الكويت عرفت بتقدميات سخية لمواطنيها البالغ عددهم 1.3 مليون نسمة من أصل 4.4 ملايين من السكان.

وجاء رفع الأسعار ضمن خطة شاملة لتعويض تراجع إيرادات النفط قد تتضمن فرض ضرائب أو رسوما لسد عجز

الكويت - تشهد الكويت، هذا السبت، انتخابات برلمانية تستمد أهمية خاصة من الظرفية الإقليمية والمحلية التي تجري فيها بكل ما يميزها من اضطرابات سياسية وأمنية وحتى اقتصادية تجعل من عامل ضمان الاستقرار هدفا أسمى لدول المنطقة، وهو الهدف الذي لم يرغب عن حل مجلس الأمة الكويتي والدعوة إلى انتخابات مبكرة حفاظا على توازن سياسي استشعرت القيادة الكويتية أنه بدأ يختل بعودة التوتر إلى علاقات السلطتين التشريعية والتنفيذية على خلفية مناقشات وخلافات على مسائل اقتصادية ذات امتدادات اجتماعية.

وكان المجلس المنحل، المنتخب وفق قانون الصوت الواحد قد مثل استثناء في علاقته بالحكومة حتى وصفه معارضون بأنه "واقع في جيبيها"، قبل أن تتوتر تلك العلاقة بفعل سياسة التقشف التي أملاها تهاوي أسعار النفط على حكومة الشيخ جابر المبارك وصولا إلى رفع أسعار البنزين، وتدرجا نحو رفع الدعم عن عدد من السلع والخدمات.

ويطرح متابعون للشأن الكويتي الإشكالية التي تنطوي عليها الانتخابات المرتقبة على النحو التالي: إلى أي حد يمكن لصناديق الاقتراع أن تفرز برلمانا يكون أكثر وفاقا مع الحكومة من البرلمان الذي حل مؤخرا، لضمان قدر أكبر من الاستقرار السياسي في البلاد، خصوصا وأن عددا من المعارضين الذين قاطعوا الانتخابات السابقة سيستجلون عودتهم تحت قبة عبدالله السالم.

ويجيب البعض، بأن انتخاب برلمان جديد بحد ذاته يحد من التوتر لأن النواب

بعد الانتخابات يتحرر النواب من ضغط الحاجة لمسيرة جميع المطالب الشعبية سعيا وراء الأصوات الانتخابية

## حكومة بغداد تحاول تدارك انفلات الميليشيات

### باختصار

قتل مسلحون مجهولون ضابطا يمينيا من أمن مطار عدن الدولي برتبة عقيد في هجوم بالرصاص شنوه عليه ظهر الثلاثاء أثناء خروجه من منزله في حي ريمي بمنطقة المنصورة.

قالت صحف سعودية، الثلاثاء، إن أربعة أشخاص يشتبه أنهم من أعضاء تنظيم القاعدة مثلوا أمام المحكمة في اتهامات بالتمسك لاغتيال العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

قضت محكمة التمييز الكويتية بشطب 21 مرشحا لانتخابات مجلس الأمة المقرر إجراؤها في 26 نوفمبر الجاري، لأسباب متنوعة منها أن من بين المشطوبين من عليه تنفيذ أحكام قضائية، ومنهم من سجن في وقت سابق، إضافة إلى أن أحدهم هو أحد أفراد الأسرة الحاكمة الذين جرى العرف بعدم ترشحهم للانتخابات. ومن أبرز من تم شطبهم النائبة السابقة صفاء الهاشم والمرشح بدر الداوم.

وجهت السلطات الأميركية الاتهام ليمني يعيش في مدينة نيويورك، بمحاولة تقديم الدعم لتنظيم داعش. وكان المدعو محمد رفيق ناجي البالغ من العمر 37 عاما قد توجه في مارس 2015 إلى تركيا للانضمام إلى التنظيم قبل أن يعود إلى نيويورك في سبتمبر من نفس العام على متن طائرة قادمة من جيبوتي.

تقدم خمسة نواب بالبرلمان البحريني، الثلاثاء، بمقترح قانون يقضي بإسناد الجنسية البحرينية لأطفال من تسقط جنسيتهم شريطة أن تكون أمهاتهم بحرينيات.

عبدالرحيم الشمري:  
جميع الفصائل المقاتلة في الموصل ستكون تحت إمرة قائد جديد



يعني بالضرورة سيطرة الدولة على سلاح تلك الفصائل مختلفة الولاءات. وبحسب خليل النعيمي العقيد المتقاعد في الجيش العراقي، فإن "الحكومة الاتحادية لجأت إلى تسمية قائد للفصائل المسلحة في الموصل، على غرار ما حدث في الأنبار؛ لمنع حدوث فوضى أمنية وطاقية بسبب تعدد الجهات المسلحة".

وتابع النعيمي أن "الحكومة الاتحادية تدرك حجم التحديات التي ستواجهها بعد استعادة الموصل، وأبرزها التحدي الأمني، لذا لجأت إلى وضع المقاتلين من الشيعة والسنة والمسيحيين تحت إمرة الجيش؛ لمنع وقوع حالات انتقامية على خلفيات طائفية".

وعملية استعادة الموصل من داعش هي أعقد وأضخم عملية عسكرية في العراق منذ الغزو الأميركي للبلاد عام 2003. وبدعم عسكري من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، تتواصل العملية منذ 17 أكتوبر الماضي بمشاركة 45 ألفا من قوات الجيش والشرطة التابعة لحكومة بغداد، مدعومين بالمشهد الشعبي، وحرس نينوى، إضافة إلى الجيش العراقية قوات إقليم كردستان، وفصائل مسلحة أخرى بينها فصيل تابع لمكون الشبك.

ومن بين تلك الفصائل جميعها انصبّ الجدل بشكل خاص على الحشد المكون من ميليشيات شيعية نظرا لسوء سلوك مقاتليه في المناطق التي يدخلها بعد استعادتها من داعش، ولكن أيضا لكونه جزءا من صراع النفوذ الإقليمي في العراق، إذ أن ولاء قادة تلك الميليشيات لإيران جعل العراقيين يعتبرون الحشد بمثابة جيش رديف مكلف بتأمين نفوذ طهران في بلادهم.

كما أن الولاء ذاته هو ما يوفّر مظلة حماية سميكة للحشد الشعبي، ويجعله فوق القانون وعصيا على الضبط من قبل حكومة بغداد.

مسلحين من حوالي ألف فرد، وهما "وحدات حماية سهل نينوى" وكتائب "بابليون"، إضافة إلى فصائل مسلحة من مكون الشبك تتجاوز الألف مقاتل، وفصائل إيزيدية غير معروفة العدد تنتشر في قضاء سنجار جنوب الموصل.

وقال النائب في البرلمان العراقي عن نينوى، عبدالرحيم الشمري، لوكالة الأناضول، إن "الحكومة الاتحادية كلفت مطلع الشهر الجاري اللواء الركن عبدالكريم الشويبي، نائب القائد الحالي لعمليات نينوى، قائدا للحشد الشعبي والعشائري في المحافظة".

ومضى الشمري الذي يرأس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب العراقي قائلاً إن "جميع الفصائل المسلحة التي تقاوت داعش في الموصل ستكون تحت إمرة القائد الجديد".

وخلال الأسبوع الماضي، دعا رئيس البرلمان، سليم الجبوري، إلى أن يكون السلاح المستخدم في تحرير المناطق من داعش "في يد الدولة". ومع ذلك، تبدو هذه الخطوة شكلية إلى حد كبير إذ أن تعيين قائد للميليشيات لن

الأغلبية العربية السنية، بعد استعادتها من تنظيم داعش.

ولم تعلن حكومة بغداد رسميا عن هذه الخطوة، لكن سبق أن أقيمت على خطوة مماثلة في محافظة الأنبار بغرب العراق بعد استعادة غالبية مناطقها من داعش، حيث عينت الفريق رشيد فليح قائدا ميدانيا لفصائل الحشد الشعبي والفصائل العشائرية المسلحة داخل المحافظة بهدف ضبط تحركاتها ومنع حدوث تجاوزات، وهو الأمر الذي لم ينجح عمليا إذ تعرض عدد كبير من سكان المحافظة لاعتداءات الميليشيات. ونيشوى هي ثاني أكبر محافظة عراقية من حيث عدد السكان بعد العاصمة بغداد، وتضم خليطا من العرب السنة، والشيعة، والأكراد، وأقليات دينية وقومية، مثل المسيحيين، والإيزيديين، والشبك، والصابئة والتركان.

ويملك العرب السنة فصلا مسلحا هو "حرس نينوى"، ويضم نحو 4 آلاف مقاتل، تحت قيادة المحافظ السابق لنيشوى، أنيل النجيفي، فيما يمتلك المكون المسيحي فصيلين



فوضى السياسة أوجدت فوضى السلاح



«المصالحة الحقيقية مع الدولة تمر عبر إقرار عقيدة وإستراتيجية جديدة لقوات الأمن وتكوينهم في مجال حقوق الإنسان والتضدي بمرافق الإيقاف».

عمار عمروسية  
عضو مجلس النواب التونسي



«على جميع الليبيين الوقوف وقفة حازمة والاصطفاف جنبا إلى جنب لمواجهة مرتكبي الجرائم ومثيقي الفتن داخل البلاد».

أحمد إمعيتيق  
عضو المجلس الرئاسي الليبي

## العاهل المغربي يواصل رحلة الانفتاح على أفريقيا بزيارة لمدغشقر

● رئيس مدغشقر: زيارة ملك المغرب ذات شحنة رمزية قوية ● توقيع 22 اتفاقية تشمل مجالات مختلفة



### انسجام مطلق

إلى شرق أفريقيا تعكس رغبة المغرب في أن يبرهن على أنه يمثل تجربة ديمقراطية نموذجية، حيث يتم ترسيخ مبدأ دولة القانون وحيث مؤسساته يفرزها مسلسل انتخابي شفاف وديمقراطي.

وتكتسي زيارة العاهل المغربي لمدغشقر أهمية كبرى لكونها تأتي في سياق استكمال الخطوات التي انطلقت مؤخرا بهدف التأسيس لشركات واسعة بين المغرب وأفريقيا والتي تؤكدها الزيارات المتتالية التي يقوم بها الملك محمد السادس منذ فترة لعدد هام من دول القارة.

كما تعد الزيارة تمهيدا لعودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي الذي انسحب منه في عام 1984 احتجاجا على اعتراف النكتل الإفريقي بجهة البوليساريو الانفصالية، حيث تقول بعض التقارير إن استعادة المغرب لعضويته داخل الاتحاد باتت وشيكة جدا.

ومساعدة من وكالة مارشيك ميد. وبخصوص الجوانب التقنية والعملية للمشروع، فقد تم تكليف مقاولات مغربية إيفوارية للقيام بها في إطار شركات بين القطاعين العام والخاص. وأبرز أنه تم ضمان تمويل المشروع، بفضل الثقة التي يتمتع بها الملك محمد السادس والحكومة الإيفوارية لدى المؤسسات المالية العربية، مضيفا أن مجموعة التجاري وفا بنك تولت من جانبها هيكل تمويل المشروع.

ووصل العاهل المغربي السبت الماضي، إلى مدغشقر، على رأس وفد يتكون من 63 شخصية، بينهم وزراء ومستشارو الملك وكبار المسؤولين وشخصيات شعبية ورسمية.

وتعد مدغشقر المحطة الثانية للعاهل المغربي في جولته الإفريقية الثانية، التي ستقوده أيضا إلى كل من كينيا ونيجيريا. ويرى مراقبون أن زيارة العاهل المغربي

يوصل العاهل المغربي الملك محمد السادس جولته الثانية لشرق أفريقيا الرامية بالأساس إلى فتح المملكة المغربية على القارة السمراء وتوطيد العلاقات الدبلوماسية مع الدول الإفريقية سعيا لاسترجاع مقعدها في الاتحاد الإفريقي، حيث وقع الاثنين عددا من الاتفاقيات الثنائية مع مدغشقر التي كان قد وصل إليها السبت الماضي.

مدغشقر بقيادة الوسام المحمدي، وهو أرفع وسام تمنحه المملكة، وإثر ذلك تبادل قائدا البلدين الهدايا الرمزية. وأكد رئيس جمهورية مدغشقر هيري راجاوناريامبيناينا، بأنثاناناريفو، أن زيارة الملك محمد السادس لمدغشقر "ذات شحنة رمزية قوية".

وقال في تصريح للصحافة، على هامش حفل التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون بين المغرب ومدغشقر "إنها الزيارة الأولى لصاحب الجلالة إلى مدغشقر، وهي ذات شحنة رمزية قوية"، مبرزا أن من شأن هذه الزيارة أن تسهم في تقوية وتعزيز علاقات الصداقة القائمة بين البلدين والشعبين.

وفي كلمة بهذه المناسبة، أبرز سعيد زارو رئيس مجلس إدارة وكالة مارشيك ميد، الذي وقع مع الجانب المدغشقر في مذكرة تفاهم بخصوص تنمية وحماية قناة بانغلانيس، أن المملكة المغربية راكمت بفضل دعم وحكمة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الأخيرة، خبرة هامة في مجالات تنمية المشاريع المجالية الكبرى، والتي تهدف بالأساس إلى احترام الإنسان وبيئته.

وبعد أن استعرض جانبا من مظاهر التجربة الناجحة لوكالة مارشيك ميد، أبرز سعيد زارو أن "المشروع الاقتصادي النموذجي" لبحيرة مارشيك شكل مختبرا لتطوير الآليات التقنية والمؤسسية الضرورية للتهيئة المستدامة لهذا الموقع المتميز.

وأضاف أن الخبرة والتجربة اللتين راكمتها الوكالة في مجالات التدبير الحضري والنقل والتطوير والماء، أضحت تتقاسمهما اليوم مع الأصدقاء الإفارقة والأشقاء في الكوت ديفوار وذلك في إطار إنجاز مشروع تهيئة خليج كوكودي والمحافظة عليه.

وأشار إلى أنه تم إنجاز المشروع في إطار هيكل مؤسسية متميزة، حيث تتولى الحكومة الإيفوارية إنجاز الأشغال بدعم

□ أنثاناناريفو - ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس، مرفوقا بالأمير اسماعيل، ورئيس جمهورية مدغشقر هيري راجاوناريامبيناينا، بالقصر الرئاسي بأنثاناناريفو، حفل التوقيع على 22 اتفاقية للتعاون الثنائي.

وتندرج هذه الاتفاقيات التي تهم العديد من المجالات والقطاعات المختلفة، في إطار التوجهات الملكية الرامية إلى تعزيز التعاون جنوب-جنوب.

كما ترمي إلى تعزيز الشراكة بين أرباب العمل في البلدين، وتدعيم الإطار القانوني الذي ينظم علاقات التعاون الثنائي.

وتهم هذه الاتفاقيات بالخصوص تميمين والمحافضة على قناة بانغلانيس، ومجالات الفلاحة والبنوك والوظيفة العمومية والشباب والرياضة والضرائب والطاقت المتجددة والتكوين المهني.

ويرى مراقبون أن الجولة الملكية التي كان بدأها العاهل المغربي الملك محمد السادس لعدد من بلدان أفريقيا الشرقية الشهر الماضي، تعتبر لحظة قوية في العمل الدبلوماسي للمملكة الرامي إلى تعزيز التجذر الإفريقي للمغرب وطى المسافات الجغرافية ومد روابط الوحدة الإفريقية.

وجرت الاثنين مباحثات على انفراد بين قائدي البلدين بالقصر الرئاسي بأنثاناناريفو. وفي أعقابها وشح الرئيس هيري راجاوناريامبيناينا الملك بوسام الحمالة الكبرى الوطنية من الدرجة الثانية، وهو أرفع وسام ملغاشي يمنحه رئيس الجمهورية لقادة الدول الأجانب. كما وشح الملك محمد السادس رئيس جمهورية

◀ زيارة العاهل المغربي لمدغشقر تندرج في إطار استكمال خطوات التأسيس لشركات واسعة بين المغرب وأفريقيا

## جدل ملف الجمعيات الخيرية «المشبوّهة» يطفو على السطح في تونس

مهدي عبد الجواد:

النهضة استنسخت التجارب الإخوانية في علاقة بالعمل الجمعياتي



التي شوهت المشهد الجمعياتي، وعلى الحكومة رصد تلك الجمعيات، ومتابعة مصادر تمويلها وعلاقتها ببعض الدوائر الأجنبية، أو ببعض الجماعات المتطرفة والمنظمات الإرهابية.

وحذر في هذا السياق من وجود مخططات لتفتيت السلطة في البلاد لضرب مقومات الدولة الوطنية بدأت بما وصفه "النظام السياسي الهجين" الذي فرضته حركة النهضة الإسلامية، التي اتهمها أيضا بـ"إغراق البلاد بجمعيات مشبوّهة" تكافرت منذ وصولها إلى حكم في عام 2011".

واعتبر أن حركة النهضة استنسخت التجارب الإخوانية في المنطقة العربية، في علاقة بالعمل الجمعياتي عبر تأسيس الجمعيات الخيرية التي عادة ما تحيد عن أهدافها لتتحول إلى آلية من آليات الشحن والتجيش، لتحريك الشارع أو ضبطه في فترات الصراع، أو تحويله إلى خايبا للحشد والتعبئة أثناء الاستحقاقات الانتخابية.

وتكاد مختلف الأوساط السياسية تجمع على أن أغلب الجمعيات الموجودة في البلاد لا ينحصر نشاطها في المجال الخيري، وإنما عادة ما يتداخل مع الانتماء السياسي لأعضائها وأجندات أحزابهم، بالإضافة إلى التساؤلات العديدة حول مصادر تمويلها، وخاصة المصادر الأجنبية.

ويبلغ عدد الجمعيات في تونس بحسب آخر الإحصائيات 18143 جمعية "لا تملك الحكومة قاعدة بيانات بشأنها، وتجهل حجم الموارد المالية لآلاف منها، ومصادر تلك الموارد وكيفية التصرف فيها"، ما جعل الأصوات تعالي مطالبة بمتابعة نشاط تلك الجمعيات، واتخاذ القرارات الجريئة خاصة ضد الجمعيات التي ثبت خلال السنوات القليلة الماضية أن عددا منها مرتبط بجماعات ومنظمات صنفت ضمن التنظيمات "المتطرفة والإرهابية".

هذا زمن قد مر ومضى"، على حد تعبيره. وتابع قائلا إن "العودة إلى زمن الميليشيات والعصابات مجرد أوهام"، وأن حكومته "لن تسمح لأي طرف كان بإعادة تقسيم التونسيين، وستقف لهم بالمرصاد وستطبق القانون عليهم بكل صرامة".

وربط مراقبون عودة الحديث مجددا حول الجمعيات الذي جاء على لسان الوزير مهدي بن غربية، بما أكده رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ما يعني أن هذا الملف سيكون محور الاهتمام الحكومي، وكذلك أيضا السياسي خلال هذه المرحلة التي بدأت تتواتر فيها المزيد من المعلومات عن تمويل "مشبوّهة" لعدد من الجمعيات لها ارتباط بأطراف سياسية ذات توجه إسلامي.

ورغم تأكيدات الحكومة بأنها ستتعدي لتلك الجمعيات، فإن ما قاله الوزير بن غربية لم يطمئن البعض من الأوساط السياسية، حيث اعتبر مهدي عبد الجواد القيادي في حركة مشروع تونس، أنه كان يتعين على الوزير بن غربية الإعلان عن إجراءات حاسمة بشأن هذا الملف، وليس تعداد الجمعيات التي قامت بنشاط مخالف لقوانين البلاد.

وقال لـ"العرب"، إن البلاد بحاجة إلى إجراءات عملية للتصدي لبعض الجمعيات

قررت أجهزة الأمانة العامة للحكومة التونسية الثلاثاء، بحل نهائي لـ 157 جمعية وذلك لوجود شبهة علاقة بالإرهاب، يأتي ذلك بينما عاد الجدل من جديد حول الجمعيات، بعد الظهور "الاستفزازي" لأفراد "رابطات حماية الثورة".

### الجمعي قاسمي

بـ"الاستفزازي" لأفراد "رابطات حماية الثورة" التي تم حلها بقرار قضائي في عام 2014 بسبب نشاطها الذي ارتبط بأعمال عنف سياسي. وأثار ذلك الظهور الذي ترافق مع محاكمة المتهمين في قضية مقتل لطفي القبادي في حركة نداء تونس عام 2012، التي تمت الأسبوع الماضي في مدينة سوسة، مخاوف وقلق غالبية الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني التي سارعت إلى استنكار ذلك الظهور، وإلى التحذير من تداعيات ذلك على أمن واستقرار البلاد.

ودفعت تلك المخاوف رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى التأكيد على أن زمن الميليشيات في تونس ولى وانتهى، حيث قال الجمعة في كلمة أمام البرلمان إن "الأطراف التي استعملت العنف وهددت في مرحلة ما الانتقال الديمقراطي والسلم الأهلي والوحدة الوطنية في تونس وظنت أنها تستطيع أن تكون ميليشيات منظمة" عليها أن تعرف أن



عهد الميليشيات المنظمة مضي دون رجعة

### باختصار

◀ اعربت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية بالجزائر جوان بولاشيك عن "ترحيب" بلدها بمساهمة الجزائر في تسوية الأزمة في ليبيا حسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

◀ أعلن مجلس الهيئة الوطنية للمحامين بتونس الدخول في إضراب عام عن العمل بكافة المحاكم بداية من الأربعاء، مع إمكانية بقاءه مفتوحا.

◀ يؤدي رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي زيارة رسمية إلى بروكسال (بلجيكا) بمناسبة انعقاد القمة الأولى بين تونس والاتحاد الأوروبي من 30 نوفمبر الجاري إلى غرة ديسمبر 2016.

◀ قال الناطق باسم القوات البحرية الليبية، العميد بحار أيوب قاسم، الثلاثاء إن 54 بحارا تونسياً نكلوا من نقطة ميناء مضافة الزاوية إلى قاعدة طرابلس البحرية، لمباشرة التحقيقات معهم واتخاذ الإجراءات القانونية.

◀ عثرت قوات عملية الدنيان المرصوص وأفراد سرية الهندسة العسكرية التابعة لها الثلاثاء على غرفة اتصالات تتبع تنظيم داعش، كانت تستخدم للتواصل بين عناصر التنظيم خلال الحرب.

◀ أعلن عضو المجلس البلدي سبها، غدي علي أبوسعدة، التوصل إلى اتفاق بوقف إطلاق النار بين قبيلتي القذافة وأولاد سليمان جنوب ليبيا، وذلك بعد اشتباكات استمرت حوالي أسبوع وأدت إلى مقتل العشرات من الجانبين.

للمشاركة والتعليق:  
NEWS@ALARAB.CO.UK



«يبدو لي بشكل متزايد أننا محاطون بالطفة كويتين وأردوغان، كما أن تعيينات ترامب الأولى تثير لدي قلقا، علينا أن ندافع عن أنفسنا، إنها لحظة محورية في تاريخ الاتحاد الأوروبي»  
غي فيرهوفشتات  
نائب أوروبي

«نشر الجيش الروسي لمنظومة صواريخ الدفاع الجوي إس - 400 وصواريخ إسكندر الباليستية في منطقة كلينينغراد الروسية يزعزع استقرار الأمن الأوروبي».

جون كيربي  
المتحدث باسم الخارجية الأميركية

## الآلاف من الموظفين في مهب حملة التطهير في تركيا

● عزل 15 ألف موظف تركي من قطاعات مختلفة في حصيلة جديدة ● البرلمان الأوروبي يبحث تعليق مفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد



قمع لانهائية له

«إنه ليس وحيدا، إن أسرتنا السياسية متضامنة معه»، واصفا اعتقال دميرداش بأنه أمر «مشين» وبشكل «إشارة سياسية سيئة من جانب السلطات التركية».

وجاءت الزيارة بعد أكثر من أسبوعين من اعتقال رئيسي حزب الشعوب الديمقراطي دميرداش وفيغين بوكسيداغ بتهمة ممارسة أنشطة «إرهابية» على صلة بحزب العمال الكردستاني.

وأثار اعتقالهما انتقادا أوروبا شديدا وساهم في تصاعد التوتر بين أنقرة وبروكسل، مع إعلان أردوغان أنه يعتزم إجراء استفتاء في شأن استمرار مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ولم يستبعد ستانيسلاف تجميد المفاوضات كإشارة سياسية» في اتجاه تركيا، معتبرا أنه لا يمكن حصول «تسويات» بالنسبة إلى معايير الانضمام.

وجاء في تقرير صادر عن المفوضية الأوروبية أن تركيا تتراجع عن قضايا رئيسية متعلقة بسيادة القانون والحقوق الأساسية.

ولن يكون تصويت البرلمان على الإجراء، والمقرر الخميس، ملزما من الناحية القانونية، إلا أنه من شأنه أن يزيد من الضغط السياسي على المفوضية.

ويأتي هذا يوما فقط بعد منع السلطات التركية، الإثنين، نوابا أوروبيين من لقاء زعيم أكبر حزب موال لأكراد، صلاح الدين دميرداش، الموقوف في إطار تحقيق حول الإرهاب.

وانظر النواب العشرة المنتمون إلى الحزب الاشتراكي الأوروبي برئاسة رئيسهم البلغاري سيرجي ستانيسلاف طويلا عند مدخل سجن أدرنة في شمال غرب البلاد قرب إسطنبول حيث يعتقل دميرداش منذ مطلع الشهر. وقال ستانيسلاف في مؤتمر صحفي أمام السجن

إلى الاتحاد الأوروبي، ووصف مسؤول كبير في الأمم المتحدة تلك الإجراءات بأنها «جائرة للغاية» و«غير مبررة».

وبالفعل يعتزم نواب البرلمان الأوروبي مناقشة موضوع تعليق مفاوضات عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، حيث من المتوقع إجراء تصويت على الأمر في وقت لاحق من الأسبوع الجاري.

ومن المتوقع أن تشارك المنسقة العليا للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، في المناقشة، الأربعاء، من الجلسة العامة للبرلمان في ستراسبورغ الفرنسية.

وتم إعداد اقتراح تجميد مفاوضات الانضمام، مع أنقرة، بعد سجن أكثر من 100 من الصحافيين وأعضاء البرلمان التابعين لحزب الشعوب الديمقراطي، الموالي للأكراد.

تتواصل حملة التطهير التي يقودها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنسق حثيث وآخر فصولها إقالة نحو 15 ألف موظف تركي من قطاعات متعددة للاشتباه في ضلوعهم في محاولة الانقلاب، ويبدو أن أنقرة عازمة على المضي قدما في حملتها على الرغم من التحذيرات التي أطلقتها أكثر من دولة غربية.

كولن. وكان أكثر من 300 طيار اعتقلوا أو عزلوا بعد الانقلاب الذي قاد خلاله منفذو المحاولة طائرات مقاتلة ودبابات وطائرات هليكوبتر عسكرية واستهدفوا البرلمان وغيره من المباني الحكومية بهدف الاستيلاء على السلطة.

وفي عملية أخرى في محيط إسطنبول تم احتجاز 19 من موظفي مدير سجن سيليفري أكبر سجون تركيا، من بينهم مدير السجن، للاشتباه باستخدامهم تطبيق بابلوك للرسائل على الهواتف الذكية وهو التطبيق الذي قالت السلطات إن أعضاء شبكة كولن يستخدمونه.

وذكرت صحيفة حريت أن أوامر ضبط صدرت كذلك لـ 22 مسؤولا تنفيذيا في مؤسسة اتصالات تورك تليكوم، وأضافت أن 12 منهم اعتقلوا في عملية شملت أربعة أقاليم تركية.

وتضمنت قرارات، الثلاثاء، أيضا إغلاق 375 مؤسسة و18 منظمة خيرية وتوسع مؤسسات إعلامية، ومنذ يوليو أغلقت تركيا أكثر من 130 وسيلة إعلامية.

وأشار قرار الثلاثاء إلى أن المؤسسات التي أغلقت سابقا لصلتها المرعومة بالتنظيمات الإرهابية ينبغي تسليمها إلى صندوق التامين على الودائع الإخبارية التابع للدولة، وتسلم الصندوق حتى الآن بنكا واحدا وعددا من المؤسسات الإعلامية والشركات التي يشتبه في صلتها بكولن.

وعقب نشر قرارات العزل قال أردوغان إن أنصار كولن ما زالوا نشيطين في القوات المسلحة والقضاء والشرطة وتوعد بالقضاء عليهم.

وأضاف أردوغان في كلمة القاها في أنقرة «ليس هناك مكان في هذه الأكاديمية وعلى هذه الأرض المخضبة بدماء الشهداء لهؤلاء الذين باعوا أرواحهم لبسلفانيا ولتنظيم الإرهابي الانفصالي أو لأي تنظيم آخر غير قانوني».

وكثيرا ما يذكر أردوغان بفسلفانيا اختصارا في إشارة إلى أنصار كولن ويذكر «التنظيم الانفصالي» في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني.

وينتقد الحلفاء الغربيون اتساع نطاق عمليات التطهير التي يقودها أردوغان بينما طالب بعضهم بتجميد محادثات انضمام تركيا

□ أنقرة - عزلت تركيا، الثلاثاء، 15 ألفا آخرين من الموظفين، بدءا من الجنود ورجال الشرطة وانتهاء بمفتشي الضرائب والقابلات، كما أغلقت 375 مؤسسة ووسيلة إعلام إخبارية استمرارا لعمليات التطهير التي أدانها حلفاء غربيون لتركيا وجماعات حقوقية في أعقاب محاولة الانقلاب.

ويرفع العزل الذي جاء في قراراتين عدد المفصولين أو الموقوفين عن عملهم في الجيش والحكومة والقضاء وغيرها إلى أكثر من 125 ألفا منذ انقلاب يوليو الفاشل، ويوجد في السجون حاليا نحو 36 ألفا قيد المحاكمة.

وتضمن قرار الثلاثاء، عزل ما يقرب من 2000 من أفراد القوات المسلحة و7600 رجل شرطة و400 من أفراد شرطة الدرك وأكثر من 5000 من العاملين في مؤسسات عامة بينهم مرضعات أطباء ومهندسون، وذلك للاشتباه في صلاتهم بتنظيمات إرهابية.

ونشرت أسماء هؤلاء في الجريدة الرسمية مما يمنعه من المطالبة بأي مستحقات مالية أو السعي للحصول على وظيفة حكومية أخرى.

وصدر القراران في إطار حالة الطوارئ التي أعلنتها تركيا في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة مما يسمح للرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته بتجاوز البرلمان.

وتتهم أنقرة رجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله كولن وشبكة من أتباعه تشير إليهم باسم «منظمة كولن الإرهابية» بتدبير محاولة الانقلاب التي قتل خلالها أكثر من 240 شخصا، فيما ينفي كولن أي صلة له بتلك المحاولة.

وفي سياق منفصل عن القرارين الأخيرين أصدرت السلطات أوامر بضبط 60 شخصا من بينهم طيارون في القوات الجوية بمدينة قونية في وسط البلاد للاشتباه في صلتهم بمنظمة

سيرجي ستانيسلاف:

يمكن تجميد محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي



## لندن ردا على ترامب: سفيرنا في واشنطن يؤدي مهامه ولا مكان لفاراج

وانتقد الأشخاص «الذين وجهوا الإهانات علنا لترامب، والذين يدعون الآن أنهم أصدقائه».

وكان فاراج قد قال في مزحة له أثناء حملة الانتخابات للرئاسة الأميركية إنه يود أن يكون له منصب في إدارة ترامب.

ولكنه منذ أن التقى ترامب في نيويورك، سعى فاراج للحصول على وظيفة رسمية كوسيط بين بلاده والولايات المتحدة.

وبعد أول مكالمة هاتفية بين تريزا ماي مع الرئيس المنتخب ترامب، أعلن المتحدث باسمها أنهما ناقشا استمرار العلاقة الوثيقة مثل تلك التي كانت تربط الرئيس رونالد ريغان برئيسة الوزراء البريطانية الراحلة مارغريت تاتشر، غير أن الاتصال الهاتفي لم يتطرق لفاراج.

واندلعت نتيجة حملته الناجحة بانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تتطلب نظاما جديدا في لندن، كما زعم أن رئيسة الوزراء تعزل هذا النظام.

وفي محاولة لدعم فرصه لتولي المنصب كتب فاراج مقالا، الثلاثاء، بموقع «بريتبارت» الإخباري الإلكتروني الذي يعبر عن أقصى اليمين، وهو الموقع الذي أصبح رئيسه التنفيذي السابق ستيفن بانون، أحد أكثر الاختيارات المثيرة للجدل لترامب حتى الآن لتولي منصب في إدارته الجديدة.

وقال فاراج في مقاله بالموقع الإخباري اليميني الأميركي إنه «سيفعل كل ما في وسعه لتحقيق مصالحنا الوطنية، وللمساعدة في تعزيز العلاقات مع الإدارة القادمة».

هناك بالفعل سفيرا لبريطانيا يؤدي مهامه في واشنطن. وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية لاتحاد الصحافة البريطانية «ليس هناك منصب شاغر، ولدنيا بالفعل سفير ممتاز في واشنطن».

ولكن فاراج يجادل بأن موالته لترامب قبل فوزه بالرئاسة، مقارنة بالانتقادات التي وجهها الكثيرون من كبار السياسيين البريطانيين للرئيس الأميركي المنتخب منذ فوزه الصاد، يجعله المرشح المثالي لتولي هذا المنصب.

وبعد أن نشر ترامب تغريدة له على تويتر تقول إن فاراج «سيقوم بعمل رائع» في حالة اختياره سفيرا لبريطانيا، زعم فاراج أن «الثورة السياسية التي حدثت في 2016»

□ لندن - قالت تريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا إنه «ليس هناك مكان شاغر» لمنصب سفير بريطانيا لدى الولايات المتحدة، وذلك بعد أن أوصى الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، بأن يشغل نجل فاراج المشتكك في جدوى الاتحاد الأوروبي هذا المنصب.

غير أن فاراج الذي يرأس حزب استقلال المملكة المتحدة ويعد أول سياسي بريطاني يلتقي بترامب بعد فوزه برئاسة الولايات المتحدة، لا يزال يمارس الضغوط للفوز بهذا المنصب.

ورد مكتب رئيسة الوزراء البريطانية بالرفض السريع لتوصية ترامب، والتي تعد غير معتادة إلى حد كبير باعتبار أن كل دولة تعين السفير الخاص بها في الخارج، كما أن

## فشل محادثات إعادة توحيد قبرص

□ زوريج - أعلنت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن الرئيس القبرصي وزعيم القبارصة الأتراك اختتما جولة المفاوضات الجديدة بينهما في سويسرا من دون التوصل إلى اتفاق بشأن مسألة الأراضي ولا تحديد موعد للقاء جديد.

وكان الرئيس القبرصي، نيكوس اناستاسيادس، والزعيم القبرصي التركي، مصطفى أكينجي، اللذان يجريان مفاوضات منذ مايو 2015، اجتمعا اعتبارا من الأحد في فندق سويسري كبير في مون بيلران بسويسرا برعاية موفد الأمم المتحدة ايسبن بارت ابيدي.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة في قبرص، عليم صديق «على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلناها، لم يتمكننا من تحقيق التفاهات اللازمة حول معايير تصحيح وضع الأراضي التي كان يفترض أن تفتح الباب للمرحلة الأخيرة من المحادثات».

وقبرص مقسمة منذ أن غزا الجيش التركي في 1974 شمال الجزيرة ردا على انقلاب يهدف إلى إلحاقها باليونان.



### باختصار

◀ قالت قوات الأمن إن متشددين يشتبه بانتمائهم إلى جماعة بوكو حرام شنوا ثلاث هجمات في شمال الكاميرون في غضون 24 ساعة منها هجوم انتحاري تم إحباطه على مخيم لنازحين شردهم الصراع.

◀ بدأت بلجيكا إجراءات أمنية جديدة في مطار بروكسل بعد ما شهدته من تفجيرات انتحارية في مارس، واستمدت أفكارا من الإجراءات المتبعة في مطار بن غوريون بإسرائيل.

◀ دخل المئات من الروهينغا المسلمين إلى بنغلادش مؤخرا هربا من العنف في غرب بورما تزامنا مع عمليات واسعة يقودها الجيش البورمي في منطقة حدودية في بنغلادش حيث يعيش عدد كبير من أفراد أقلية الروهينغا.

◀ أصدرت الخارجية الأميركية تحذير سفر لرعاياها قبيل فترة أعياد رأس السنة ونهبت الأميركيين إلى مخاطر مرتفعة بوقوع هجمات إرهابية في مختلف أنحاء أوروبا.

◀ قال وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون إن بريطانيا تعمل على حل قضية عاملة الإغاثة البريطانية من أصل إيراني، نازحين راتكليف، التي قالت أسرتها إنها حكم عليها بالسجن 5 أعوام في إيران.

◀ أكد نشطاء حملة التصويت بـ«لا» في الاستفتاء على الدستور الإيطالي المقرر في 4 ديسمبر، أنهم مستعدون للتعليق في النتيجة النهائية إذا ثبت أن أصوات الإيطاليين المقيمين في الخارج كانت حاسمة للنتيجة.



«الدفاع عن أفكاره دفعني إلى تقديم دعمي لأن جوبيه في الدور الثاني، لكنني أترك لأصدقائي الحرية المطلقة في الاختيار».

جان فرانسوا كوبيه  
الرئيس السابق لحزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» الفرنسي



«فيون يمتلك نظرة واضحة وشجاعة للعلاقات بين الدول، فهو يريد توطين العلاقات مع روسيا، وهذا أمر جيد سيصب في مصلحة الغرب».

فاليري بوايي  
النائبة الفرنسية عن حزب الجمهوريين

## فرنسوا فيون.. يميني صلب سرق أحلام مارين لوبن

● البيت الفرنسي لم يعد يحتمل حكمة جوبيه أو حداقة ساركوزي أو رتابة هولاند ● نتيجة الانتخابات مفاجأة لاستطلاعات الرأي



لتقف فرنسا من جديد

يقرب فرنسوا فيون من خطاب دونالد ترامب في السياسة الخارجية. العدو الأول هو تنظيم داعش، مع ما يتواكب مع تلك الأولوية من تحالف مع أي طرف (بما في ذلك نظام الأسد في دمشق). ثم أن في خطاب فيون حيال روسيا شيئاً من الترامبية من حيث ضرورة الاتفاق مع روسيا بوتين لا الانجرار نحو مواجهة معها. بيد أن خطاب السياسة الخارجية للمرشح اليميني يبقى هامشياً في تقرير وجهة الناخبين وتحديد مزاجهم، ليس فقط لأن الهمة الاقتصادية الداخلي يبقى طاغياً على ما عداه، بل لأن الدور الفرنسي في العالم يبقى ثانوياً إذا ما قورن بذلك الأميركي الذي تحدد وجهته ووجهة العالم الغربي في العالم. يبقى أن صعود نجم فرنسوا فيون المفاجئ يعد خبراً سيئاً جداً لزعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن، فالسيدة التي وجدت نفسها الرئيسة «الطبيعية» لفرنسا بعد ترامب والبريكست، بات الفرنسيون يعتبرون هذا الاحتمال «غير طبيعي» في زمن فيون، يسرق الأخير حلم لوبن، أو يؤجله إلى حين، ويعيد صعوده ترتيب البيت الفرنسي الذي لم يعد يحتمل حكمة جوبيه أو حداقة ساركوزي أو رتابة هولاند.

الوسط اليساري بأن المزاج الفرنسي العام يميني الهوى وأن اقتراح الأحد الماضي عدّ «ثورة يمينية محافظة»، على حد تعبير أحد المراجع اليسارية، تحتاج إلى «ثورة يسارية مضادة»، على حد قوله، وهو أمر لا يعدو كونه من التمنيات أكثر من كونه قابلاً للإنجاز.

لكن ذلك اليميني الصلب الشاب الوسيم المندفع نحو الإليزيه يعيد تصويب النقاش وفق معايير لم يعهدا اليمين، يعتبر الرجل أن لبّ مشكلات فرنسا يتعلق بالبطالة وليس بمسائل الهوية. يُخرج الرجل النقاش من رتابة مسائل الهجرة واللجوء والأجانب ويصوّبه نحو ديناميات رفع النمو وإنقاذ الإنتاج وخلق فرص العمل. في برنامجه صرامة في ضغط النفقات العامة وحدة في إصلاح ضرائبي لصالح المنشآت والشركات ومنتهج فرص العمل.

لا يتعد عن محاكاة قضايا المهاجرين ويقرب في معالجاته من تلك التي قد تطرحها مارين لوبن زعيمة حزب الجبهة الوطنية، بما يجعله حاصداً لأصوات تصبّ عادة في صالحها وصالح حزبها. لكن خطابه يبقى مشدوداً نحو الوسط والقيم الديغولية المضادة لأي شطط عنصري.

في الولايات المتحدة، من حيث الحاجة إلى قول الأمور على حقيقتها وتحديد المشكلات دون مواربة واقتراح الحلول دون رمادية وانصاف لحول. لم يذهب فيون مذهب ترامب في شعبيته حتى لا يتقاطع مع المبادئ التي ينزع إليها تاريخياً اليمين المتطرف الفرنسي.

### فيون الرئيس القادم

إذا لم تبرز مفاجات أخرى، فإن انتخابات الأحد الماضي فرنسوا فيون بالرئاسة الفرنسية ولو بشكل مبكر. هكذا تجمع التحليلات في باريس، حتى في أوساط اليسار نفسه، لا يمثل الرئيس فرنسوا هولاند تحدياً لمرشح اليمين إذا ما عزم هولاند على إعلان ترشحه للرئاسة في ديسمبر المقبل.

ويسجل هولاند حالياً رقماً قياسياً في نسب رؤساء الجمهورية الفرنسية الأقل شعبية في تاريخ الجمهورية الخامسة، وبالتالي لا تعويل على ترشحه لولاية رئاسية ثانية. ولا يبدو أن البدائل الاشتراكية أو اليسارية المطروحة تمثل تحدياً ناجحاً يمكنه مواجهة تسونامي فيون. في ذلك يعترف

مرة أخرى لا تثبت استطلاعات الرأي صدق توقعاتها حيث تحل مفاجأة جديدة باستحقاقات الصناديق الغربية بنجاح فرنسوا فيون في الانتخابات التمهيدية لليمين والوسط الفرنسيين التي كشفت عن مزاج شبيه بذلك الذي أتى بدونالد ترامب، ورغم أن أفضل الاستطلاعات منحت المركز الثالث إلا أنه يحل في المرتبة الأولى في السباق الانتخابي ويسرق من مارين لوبن حلمها بالسلطة أمام توقعات تنبئ بأن من فاجأ فرنسا الأحد وفاز في الانتخابات هو نفسه من سيكون رئيس الجمهورية الفرنسية في مايو المقبل.

لم تحسن توفير الحلول الناجعة لمشكلات فرنسا، يذهب كثيرون إلى المخاطرة في الجزم بأن من فاجأ فرنسا الأحد وفاز في انتخابات اليمين والوسط هو نفسه من سيكون رئيس الجمهورية الفرنسية في مايو المقبل. في الفوز الذي حققه فيون انتقام مزدوج داخل العائلة الديغولية؛ الأول ضد نيكولا ساركوزي الذي مارس رئاسة مفرطة ثقيلة الظل على النحو الذي أحال فيون، رئيس الوزراء حينها، ظلاً لا أصلاً، وجعل من منصب رئاسة الحكومة وظيفة ملحقة داخل ردهات الإليزيه. الثاني ضد فرنسوا كوبيه الذي انتزع من فيون بطريقة ملتبسة مشكوك بها رئاسة الحزب الديغولي، فحملت انتخابات الأحد فيون إلى الصدارة ورمت بكوبيه إلى آخر مركز بين المتسابقين بنسبة لم تتجاوز 0.3 بالمئة من أصوات المقترعين.

يفوز فيون في تمهيد الأحد الماضي والأغلب في تمهيد الأحد المقبل والأرجح بالرئاسة الفرنسية في الربيع المقبل، مستفيداً من عوامل عدة.

تغلب فيون على آلان جوبيه، رئيس وزراء فرنسا في عهد الرئيس جاك شيراك، بسبب ما يمثله جوبيه من وسطية معتدلة مفرطة لم تعد قابلة للتسويق في موسم ترامب والبريكست، ثم أن سنّ جوبيه (71 عاماً) الذي قد يرمز للحكمة والخبرة لم يعد عاملاً مساعداً في زمن بات فيه الناخب يحتاج إلى مرشح قوي في الشكل والمضمون.

وأطاح فيون بنيكولا ساركوزي المثقل بتركة رئاسية مثيرة للجدل وبخبرة عجزت عن التجديد لنفسها لولاية ثانية. ثم أن ساركوزي الرجل القوي داخل صفوف اليمين تلاحقه ملفات الفساد المتتيسة، كما دوره في حرب ليبيا وعلاقاته المالية المشبوهة مع نظام معمر القذافي، حتى أن فيون نفسه غمّز من قناة ساركوزي قبل أشهر بالقول «هل تتخيلون الجنرال شارل ديغول يدعول رهن التحقيق؟».

اختار ناخبو الأحد الرجل الأكثر نقاء والذي لا تلاحقه الملفات والرجل الأكثر صلابة في خطابه اليميني، كشفت انتخابات الأحد، التي لم تقتصر على ناخبي اليمين والوسط بل فتحت أمام ناخبي اليسار أيضاً (650 ألفاً من أصل حوالي 4 ملايين مقترع)، عن مزاج شبيه بذلك الذي أتى بدونالد ترامب

محمد قواس

كاتب سياسي لبناني



□ مفاجأة كبرى حملتها الدورة الأولى للانتخابات التمهيدية لليمين والوسط الفرنسيين التي جرت الأحد الماضي، الحدث الفرنسي يضاف إلى سلسلة المفاجآت التي صارت تضجّ بها استحقاقات الصناديق في البلدان الغربية، والتي باتت عصبية على مؤسسات استطلاعات الرأي. فرنسوا فيون، الذي كانت أفضل الاستطلاعات تمنحه المركز الثالث في تلك الانتخابات، تصدر النتائج باكثر من 44 بالمئة من الأصوات، فيما منافسه في الدورة الثانية الأحد المقبل آلان جوبيه نال حوالي 28 بالمئة فقط، وقد أطاحت هذه الانتخابات نهائياً بطموحات الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي لاستعادة مكانه في قصر الإليزيه.

يمثل فرنسوا فيون، الذي شغل منصب رئيس الوزراء طيلة عهد نيكولا ساركوزي الرئاسية، ما يمكن لوحد الأميركي دونالد ترامب أن يتركه في الداخل الفرنسي. ييث رجل اليمين الجديد صلابة في الخطاب بالمعنى الذي عرفته بريطانيا في عهد مارغريت ثاتشر، ويتحرك وفق برنامج سياسي واضح حاسم يروم استعادة فرنسا لقوتها وبريقها. المحللون قبل أشهر رأوا في برنامجه دينامية ومصداقية وطموحاً، ومع ذلك لم يفهموا لماذا لا ترتفع شعبية الرجل في صفوف اليمين.

### انتقام مزدوج

يفوز فرنسوا فيون لكي لا ينجح اليمين المتطرف في الوصول إلى الرئاسة في فرنسا، هو نفسه كان حاسماً في القول قبل أشهر إن «لا يمين متطرفاً في قصر الإليزيه عام 2017، لكنه لا يضمن مصير القصر بعد ذلك» إذا

### انتخابات الأحد الماضي التمهيدية

هي إعلان صريح عن فوز فرنسوا فيون بالرئاسة الفرنسية ولو بشكل مبكر

## يحدث في العراق: إقليم يلد أقاليم أخرى

● إعادة توزيع أوراق اللعبة السياسية على إيقاع الانتخابات المحلية والرئاسية القادمة

بمناوبة جدار أمّني لظهران. ذلك ما نوه إليه قويدب الطالباني، منذ أشهر، وأبدى خلاله استغرابه من الحديث عن الاستقلال في «حين تفوح رائحة الإدارتين من أعالي المستويات السياسية»، تصور يعزّزه الانشطار الإداري في إقليم كردستان والمتمثل في عدم رغبة الطرفين في توحيد المعبرين القائمين بين أربيل والسليمانية، حيث يسيطر كل من الحزبين على إدارتهما بشكل منفرد. كشفت نتائج معركة تحرير الموصل كذلك عن متعلق سياسي آخر، تمثل في دعوة نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، بمؤازرة نواب عراقيين، إلى إقامة إقليم الموصل، والذي يمكن أن يضم إليه عدداً آخر من المحافظات الغربية، في ظل تردد وانقسام سياسيين سنة، على مناطق النفوذ وعلى الحصص والامتيازات التي يمكن اكتسابها، في حالة الاتفاق، والتي ستكون ملفات النازحين والمهجّرين، وعمليات إعادة الإعمار، إحدى ذرائعها.

وهو الأمر الذي بينه المؤتمر الأخير الذي عقد في أربيل قبل أيام حول مستقبل الموصل بعد تحريرها من داعش، والذي أشار فيه النجيفي إلى أن «أغلب أهالي المحافظة يريدون أن تتحول المحافظة إلى إقليم خاص تحت اسم إقليم نينوى وهذا الإقليم يتألف من ست أو سبع محافظات».

يبدو أن في العراق متسعاً من الأرض لإقامة أقاليم أخرى، تلك فكرة سياسية تبناها سياسيو ما بعد 2003، الذين هم مختلفون تماماً في مسألة شكل الأقاليم المفترضة القادمة، ولكنهم متفقون على جعل العراق ضعيفاً دائماً، فأقداً لهيبته، وهو المسار الذي مضوا فيه، ومن فضائله، قدرته على أن يولد أقاليم أخرى لهم.

بتقديم دعم اقتصادي وسياسي لمشروع أقلمة السليمانية، هذا المشروع الذي يتبناه ويروج له منسق حركة التغيير «كوران» نوشيروان مصطفى.

تبقى زيارة المالكي المعروف بولائه الشديد لإيران جزءاً من مساعي الأخيرة لتعميق الخلافات بين الفقاء السياسيين داخل الإقليم تمهيداً لضرب اتفاقات نسبية حاصلة في كردستان العراق، وجّره إلى دائرة الصراع الإقليمي الذي تخوضه في المنطقة.

كما يمثل محاولة منها لضمان تبعية الاتحاد الوطني الكردستاني ودفعه إلى الانفصال في إقليم مستقل، يكون ضعيفاً ومرتهناً بالمساعدة الإيرانية، وليصبح

في بغداد للتعامل مع محور «السليمانية، حلبجة»، بمعزل عن حكومة الإقليم، «محور أربيل، دهوك»، مسبباً خلافاً مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني، وهو في نظر الأخير محاولة للسعي إلى الانشقاق عن وحدة الصف الكردي.

كان هناك اتساع في دائرة المنافسة الكردية-الكردية، عبر تحالفات أخرى كرستها زيارة رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، في يوليو الماضي، وهي الزيارة التي أهمل فيها أربيل.

زيارة المالكي تلك جاءت خطوة غير معلنة لتشكيل تحالف جديد يدعو إلى الوقوف إلى جانبه في الانتخابات القادمة، في مقابل تعهده



مستقبل متشظاً

العراق وإقامة دولة كردية مستقلة، فأقال «إذا لم نتوصل إلى حل مع بغداد فالاستفتاء هو الحل».

وأشار كذلك إلى اتفاقات سابقة مع أميركا، للبقاء وعدم الانسحاب من المناطق التي تم طرد «داعش» منها، متمثلة في قرى تحيط مدينة الموصل، إضافة إلى جبل سنجان، تلك حدود ربما تكون محتملة كما يبدو لخارطة الإقليم ما بعد داعش.

لكن إقليم كردستان العراق، لا يخلو من مواجهات كردية كردية، ثمة مشكلات سياسية واقتصادية، قائمة ما بين الحزبين الرئيسيين، الاتحاد الوطني بزعامة الطالباني وحركة التغيير، في مقابل الحزب الديمقراطي بزعامة البارزاني، خصومة واختلاف سياسي دائم كشف عنهما نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، قويدب الطالباني، قبل أيام.

وبين ضرورة الابتعاد عن الخطابات التهديدية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أهمية حل الخلافات الداخلية في الإقليم قبل حل المشكلات مع بغداد.

ذلك ما ذكره بمناسبة افتتاح الدورة العشرين من مهرجان كلاًوين الثقافي الذي أقيم في السليمانية، وتطرق إلى عبارات مثل «الابتعاد عن الكراهية» و«هناك تهديدات مدمرة منتشرة في إقليم كردستان».

وبين كذلك إمكانية «الاتفاق على اللجوء إلى نظام لامركزي في إقليم كردستان إذا لم ترد السليمانية التعايش مع أربيل». لكن ماذا يعني نظام لامركزي داخل إدارة إقليم؟ هذا عدا الخلاف المعلن بين الفصائل الكردية الرئيسية، بسبب التحالف الذي أقيم في منتصف شهر مايو بين الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير «كوران»، بذريعة السعي إلى التقارب مع الحكومة المركزية



سعد القصاب

كاتب عراقي

□ في عام 2014 حين تمكّن تنظيم داعش من الاستيلاء على ما يقارب ثلث مساحة العراق، تبارت جهات سياسية عدة للمطالبة بمكاسب مفترضة بأسباب الهزيمة، لكنها مقاطعة فيما بينها، على وقع حضور التنظيم وتمدهد. دعا رئيس إقليم كردستان العراق إلى إجراء استفتاء في الإقليم لغرض الانفصال. وطالب رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بولاية ثالثة، وتوعد العراقيين بالعودة إلى الحرب الطائفية، في حالة عدم الموافقة. وصرحت مجموعات سياسية وعشائرية، ممثلة للمحافظات الشمالية والغربية، بأنها قادة إلى بغداد للاقتصاص من نوري المالكي ومحاسبته على جميع الجرائم التي بدأت بتكريس الطائفية ولم تنته بجرائم الفساد والقتل، و لمدة ثماني سنوات، زمن توليه رئاسة الحكومة لدورتين متتاليتين.

بعد عامين، من خسائر تحملها المجتمع العراقي؛ التهجير وجرائم داعش وتبديد ما تبقى من إرث مؤسساتي للدولة والتربي الأمني والانهيار الاقتصادي، حتى بات العراق على حافة أزمة مالية.

يعود الجميع الآن إلى نقطة الصفر، والبداية من جديد، ولكن للعب أدوار مختلفة تمهد لهم حضوراً مغايراً في المشهد السياسي الذي ستؤطره الانتخابات المحلية في العام القادم، تمهيداً للانتخابات الرئاسية في العام الذي يليه.

في كلمته التي ألقاها رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، الأربعاء الماضي في بعشيق، أعاد ثانية مسألة الانفصال عن



«لدى إيران رغبة في الحصول على صواريخ أكثر دقة في إصابة الهدف، وهي تسعى إلى تعقيد التخطيط الأمني للولايات المتحدة ودول الخليج».

مايكل إيليمان  
باحث بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية



«تعدد حالات الإحالة إلى القضاء العسكري، خلال الفترة الأخيرة، يرجع إلى الدستور، الذي كفل للقضاء العسكري حق محاكمة المدنيين المتورطين في أي جريمة مرتبطة بالإرهاب».

اللواء رفعت عبد الحميد  
خبير أمني مصري

## قمة البحرين: رمزية المكان تحمل القادة الخليجيين مسؤولية مضاعفة

● دول الخليج نحو تغييرات جوهرية في العقيدة الدفاعية ● مخزون إيران من الصواريخ الباليستية يشكل تهديدا لأمن الجوار



سياسة دفاعية صاعدة

استكمال مختلف متطلبات التكامل الدفاعي بين دول المجلس باعتباره الخيار الرئيسي لمواجهة التحديات والأخطار والتهديدات، من المنتظر أن يدعم هذا التوجه اجتماع وزراء الخارجية، الخميس.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبداللطيف بن راشد الزياني، إن الوزراء سيبحثون في اجتماعهم ما تم تنفيذه بشأن قرارات المجلس الأعلى (الذي يضم قادة الخليج) والمجلس الوزاري، وما تم إنجازه في إطار تحقيق التكامل والتعاون في مسيرة العمل الخليجي المشترك.

ولن يقتصر الاجتماع على بحث القضايا الخليجية الخاصة، بل سيبحث وزراء خارجية دول المجلس أيضا تطورات الأوضاع في اليمن؛ السياسية والأمنية والإنسانية، والجهود التي تبذل للتوصل إلى حل سياسي للزمة اليمنية في اجتماع سوف يعقدونه مع وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي.

وسيتدارس الوزراء أيضا آخر التطورات السياسية الإقليمية والدولية، ومستجدات الأوضاع الأمنية في المنطقة، بما في ذلك سوريا وليبيا والجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب.

سريعا ما تمت المصالحة وانعقدت القمة الخليجية لذلك العام كما هو محدد لها في قطر.

وحاول البعض اللعب على وتر المصالح الإيرانية والعمانية، وقرب مسقط من طهران، وبورها في الاتفاق النووي بين إيران والقوى الغربية، والذي تعتبره بقية دول الخليج العربي سببا رئيسيا في إطلاق يد إيران في المنطقة، ورغم أن الحكومة العمانية لم تصطف إلى جانب التحالف العربي الذي تقوده الرياض في اليمن، وتشارك فيه بقية دول الخليج العربي، إلا أن الخليجيين لم يتبنوا أي موقف في ما يتعلق باتهام سلطنة عمان بالتواطؤ مع إيران ومع أتباعها في اليمن لتهديد أمن بلدان خليجية، مراعين خصوصا الدولة العمانية.

بفضل هذه السياسة، تمكنت دول مجلس التعاون الخليجي من العمل بشكل منسق، والمضي قدما نحو تعزيز مسيرة العمل المشترك، وفق ما جاء في البيان الختامي لمجلس الدفاع المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي الـ15، في الرياض.

وفيما شدّد مجلس الدفاع المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي أيضا على سرعة

ويحمل تزامن انعقاد القمة في المنامة مع التطورات الراهنة للقادة الخليجيين مسؤولية مضاعفة، حيث سيكون لقراراتهم الصادرة عن قمة البحرين، وخصوصا في ما يتعلق بالأمن القومي، وقع كبير، ورد أكبر وأكثر حسما لكل من يسعى إلى استهداف أمن المنطقة. وتشهد البحرين منذ 2011 اضطرابات متقطعة تبيّن أن هناك أذرعاً إيرانية تعمل على إشعال فتيلها، وهي محل أطماع إيرانية قديمة ووجدت في الأوضاع الإقليمية وتعقيداتها فرصة لتظهر على السطح، لكن فشلت المحاولات الإيرانية في الاستثمار في بعض الخلافات الخليجية على مستوى السياسات والمواقف من بعض الملفات الإقليمية خصوصا.

وقد برهنت دول مجلس التعاون الخليجي، بقيادة المملكة العربية السعودية، أنها تفصل بين المصالح الفردية لكل دولة، وفق ما تفرضه جغرافيتها وأمنها، وبين المصلحة المشتركة، التي تفرض تعاونا واتحادا، لكن ذلك لا يلغي إمكانية إرسال تحذيرات وتنبيه لمن يخرج عن هذه المبادئ العامة وتصبح مصلحته الفردية خطرا على المجموعة الخليجية، وفي حادثة سحب سفراء كل من السعودية والإمارات والبحرين من قطر في 2014 أبرز مثال، لكن

تجاوزت دول الخليج العربي مسألة الغضب من الموقف الأميركي والقلق من التهديد الإيراني، وباتت تتعامل مع مثل هذه الملفات بثقة أكبر ناتجة عن القدرة الخليجية على الفعل وإقامة استراتيجيات دفاعية بديلة، سواء بالشكل المباشر كما في عاصفة الحزم، أم بالشكل غير المباشر من خلال نسج التحالفات وتوسيع شبكة العلاقات الدولية والحضور النشط في كافة ملفات المنطقة السياسية والأمنية والاقتصادية.

إن يكون قادرا على تجميع مواردها، خاصة الرادارات وغيرها من أجهزة استشعار الدفاع الصاروخي. ويبدو أن القيادات الخليجية واعية بهذا الأمر، حيث أشرفت وأيدت ودعمت في الفترة الأخيرة مجموعة من الأنشطة والمبادرات التي تصب في صالح دعم العمل المشترك. وشهدت الفترة الماضية جهودا لتكثيف التعاون الخليجي، ولا سيما على الصعيد الأمني والعسكرية والاقتصادية، حيث جرت العديد من التمارين العسكرية والأمنية المشتركة إلى جانب اجتماعات اقتصادية.

واختتمت دول الخليج العربي، الأربعمائة الماضي، تمرينا مشتركا لأجهزتها الأمنية في البحرين، عقد للمرة الأولى بهدف التدريب على مواجهة المخططات الإرهابية.

وعكس هذا التمرين، بالإضافة إلى تصريحات ومواقف القادة في دول مجلس التعاون الخليجي، تغييرات جوهرية في العقيدة العسكرية والأمنية الخليجية باتجاه تحقيق أكبر قدر من التنسيق والتكامل بين بلدان منظومة مجلس التعاون، والتعويل على القدرات الذاتية في مواجهة المخاطر والتهديدات المشتركة.

كما أعلنت دول الخليج، مؤخرا، اتفاقها على "خمس أولويات أساسية تحظى بالاهتمام والمتابعة الفورية" لإحداث "نقلة نوعية" لمسيرة التنمية الاقتصادية في بلدانها. وجاء هذا في البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الأول لهيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية لمجلس التعاون. وخلال الاجتماع نفسه، قال ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، إن دول الخليج أمامها فرصة لأن تتكامل وتصبح سادس اقتصاد في العالم.

### قمة البحرين

في خضم هذه الأنشطة وما تبعته من رسائل بشأن استعدادات دول الخليج العربي، يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا، الخميس، في مملكة البحرين، للتخصّص للقمة الخليجية المقرر عقدها الشهر القادم في المنامة. ويحمل انعقاد القمة في البحرين رمزية هامة، باعتبار أن البحرين كانت وراء أول تدخل خارجي قوي ومؤثر لقوات درع الجزيرة التي تأسست منذ 1982.

### دفاع صاروخي

يشير تقرير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إلى أن مخزون إيران من الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى يشكل تهديدا مباشرا لأمن جيرانها في الخليج. ومع ذلك، لم تتخذ تلك الدول المجاورة، وست من دول مجلس التعاون الخليجي، سوى خطوات محدودة لمواجهة هذا التهديد.

وكانت هذه الخطوات ثنائية إلى حد كبير، حيث أن دول مجلس التعاون الخليجي تشتري تكنولوجيا الدفاع الصاروخي والخبرات من الولايات المتحدة بشكل منفرد. ومن شأن اتباع نهج أكثر كفاءة من الناحية الاستراتيجية

▶ جهود متصاعدة لتكثيف التعاون الخليجي ولاسيما على الأصدء الأمنية والعسكرية والاقتصادية المشتركة

## القضاء العسكري في مصر: معضلة الإرهاب تفرضه والاتهامات السياسية تلاحقه

التوسع في استخدام هذا النوع من المحاكمات مرتبطا بالخلفية العسكرية للرئيس المصري، بقدر ارتباطه بالحالة الأمنية التي تمر بها البلاد، واستمرار العمليات الإرهابية. وأضاف رئيس مركز ابن خلدون الإنمائي في تصريحات لـ"العرب" أن استخدام سلاح المحاكمات العسكرية كقاعدة أمر مرفوض، لكنه رحب باستخدام المحاكمات العسكرية في الجرائم التي تمس القوات المسلحة، سواء كان ذلك مرتبطا بعملياتها أو أفرادها وفي أوقات الطوارئ والحروب، بحيث تكون ناجزة في الأحكام العقابية على المتهمين.

وحذر سياسيون، من خطورة التوسع في استخدام القضاء العسكري، باعتباره لا يمثل حلا مغالبا لأعمال العنف التي تشهدها البلاد بين الحين والآخر، كما أن إحساس المتهمين بالظلم نتيجة سرعة الفصل في الأحكام قد يدفع نوابهم إلى ارتكاب المزيد من العمليات، وبالتالي فإن الحل يكمن في إصلاح المؤسسات الأمنية وتقويتها في مواجهة التهديدات.

ويرى خبراء أمن، أن خبرة القضاء العسكري في التعامل مع الإرهاب، وما أنجزه من محاكمات سريعة وعادلة، ساعد عناصر الجيش والشرطة على التعامل معه، بل والقضاء عليه، وهو ما تسعى الحكومة إلى تكراره في الوقت الحالي.

وترتكز الحكومة المصرية، في اللجوء إلى القضاء العسكري، إلى أن قضاء المحاكم الأوروبية والأميركية والأفريقية لحقوق الإنسان، زاهر بالكثير من الأحكام التي قضت بمشروعية محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، ما دامت قد تأسست وفقا لتشريع وطني، وضمنت معايير المحاكمة العادلة للمتهم أمام هذه المحاكم. كما أن الطبيعة الخاصة للجرائم العسكرية، تجعل من الاستحالة على المحاكمة في بلادها.

المدنيين المتورطين في أي جريمة مرتبطة بالإرهاب. ويرى عبدالحميد أن التعديلات التي أدخلت على قانون القضاء العسكري غيرت الصورة الذهنية بشأنه، وجعلت منه هيئة قضائية مستقلة، تتكون من محاكم ونيابات وقضاة مستقلين، لا سلطان عليهم في قضاياهم غير القانون، كما أن عقوباته تتفق مع قانون الإجراءات الجنائية، وقانون العقوبات المصري، وكافة المواثيق التي وقعت عليها مصر بالأمم المتحدة.

ويعود تاريخ استخدام المحاكم العسكرية ضد المتهمين المدنيين، قد تم استخدامها في مصر، أول مرة، في عام 1954، في قضية محاولة اغتيال رئيس الجمهورية آنذاك جمال عبدالناصر، والتي تورط فيها أفراد من تنظيم الإخوان المسلمين، غير أن عهدي مبارك والسادات لم يشهدا توسعا في استخدام القضاء العسكري، إلا في حالات التورط في ارتكاب أعمال إرهابية.

وتأخذ إحالة المتهمين إلى القضاء العسكري في مصر أبعادا سياسية واسعة، وكثيرا ما استغلتها قوى معارضة في توجيه سهام نقدها إلى النظام، إلى الحد الذي جعل الرئيس المعزول محمد مرسي، يستخدم إلغاء المحاكمة العسكرية للمدنيين، كوعد من وعوده الانتخابية، أثناء خوضه الانتخابات في 2012. لكن مرسي لم يف بوعده، بل أن الدستور الذي أقره في عام 2012 نصت المادة (198) منه على أن القضاء العسكري جهة قضائية مستقلة، يختص دون غيره بالفصل في كافة الجرائم المتعلقة بالقوات المسلحة وضباطها وأفرادها، فيما تركت تلك المادة للقانون تحديد الجرائم التي يجوز فيها بمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري. واستبعد سعد الدين إبراهيم، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن يكون

بعد أن أحال النائب العام المصري، نبيل صادق، الأحد، 292 شخصا إلى القضاء العسكري، لتكوينهم 22 خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش بسينا، وتنفيذ عدد من الهجمات الإرهابية، والتخطيط لاغتيال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، عاد الجدل حول مدى جدوى ومشروعية هذا النوع من القضاء في التعامل مع المدنيين.

### أحمد جمال

إحالة المدنيين إلى النيابة العسكرية. وقبل هذا القانون، كان الدستور المصري وقانون القضاء العسكري، يقصران هذه المحاكمات على القضايا التي تمس مباشرة القوات المسلحة أو ممتلكاتها، بالإضافة إلى أن حالة الطوارئ التي استمرت 31 عاما في البلاد، والتي انتهت في 2012، كانت تسمح لرئيس الجمهورية بإحالة مدنيين على القضاء العسكري.

في المقابل فإن الرئيس المصري السابق، عدلي منصور، أجرى في مطلع عام 2014، تعديلا على بعض أحكام قانون القضاء العسكري، منح حق الطعن في الأحكام



ضرورة غير مرغوب فيها

«المرحلة المقبلة في الكويت هي مرحلة تحديات أمنية واقتصادية تتطلب تضافر الجهود لمواجهةها. عودة المقاطعين تؤكد سلامة موقفنا في الانتخابات الماضية».

مرزوق الغانم  
رئيس مجلس الأمة الكويتي السابق



«مجلس الأمة السابق اكتسب باللون الرمادي، فلا مواقف سياسية مشوهة ولا رقابة برلمانية فاعلة، التدخل بمشرط التشريع لمعالجة النظام الانتخابي بات استحقاقاً لا فكاك منه».

عبدالكريم الكندري  
نائب سابق، مرشح للانتخابات النيابية الكويتية



## معركة أجندات لا معركة مرشحين في الكويت

الأجندة واضحة، فالمتنفذون الذين صاروا خارج المشهد السياسي إنما كانوا على صدام مباشر مع مجموعة لعب مرزوق فيها دور رأس حربة في التصدي لها ومواجهتها بشكل مباشر. من الطبيعي، إذاً، أن تكون عودة هؤلاء المتنفذين إلى الواجهة السياسية تقتضي ألا يكون الغانم رئيساً للسلطة الثانية.

الغريب أن الحملة على مرزوق الغانم تترافق مع بروز للخطاب الطائفي المقيت الذي يعتنقه اليوم مرشحون من مختلف الطوائف بهدف اللعب على الغرائز المذهبية من أجل حصد أكبر عدد من الأصوات... فهذا الخطاب تراجع أيضاً في السنوات الثلاث الماضية كجزء من سياسة الاستقرار التي كانت تقاد بالتناغم الشديد بين رئيسي الحكومة والمجلس.

يبقى أن الانتخابات في الكويت هي انتخابات مفصلية بل وتأسيسية، فهي الأولى التي سيخوضها الجميع، موالة ومعارضة، على قاعدة الصوت الواحد، والأولى منذ زمن طويل التي تتم في أجواء استقرار سياسي لا في أجواء تظاهرات وصدامات في الشارع، والأولى التي تتكشف فيها أجندات الطامحين في السلطة بهذا الشكل، وهي الانتخابات التي ستحدد نتيجتها حجم الاستقرار ليس على صعيد المؤسسات... بل على صعيد السلطة أيضاً.

يبقى أيضاً أن الكويت تبدو مقبلة على مرحلة سياسية جديدة تبدو فيها الحاجة أكثر من أي وقت للتفكير في كيفية مواجهة قضايا كبيرة مطروحة بحدثة بدل البقاء في أسر التجاذبات الداخلية الضيقة والحسابات الشخصية المرتبطة بأفراد هذه المجموعة العائلية أو الدينية أو تلك. هناك، قبل أي شيء آخر، إدارة أميركية جديدة تختلف جذرياً عن الإدارة الحالية التي على رأسها حتى العشرين من كانون الثاني - يناير المقبل باراك أوباما. ما تأثير التغيير الذي شهدته الولايات المتحدة بانتخاب دونالد ترامب رئيساً على الشرق الأوسط والخليج؟ هل هذا التغيير يخدم الاستقرار الإقليمي؟ كيف التكيف مع المعطيات الجديدة على الصعيدين الدولي والإقليمي؟ أين الكويت من كل ذلك؟ أسئلة كثيرة ستطرح نفسها. ستساعد نتيجة الانتخابات الكويتية في الإتيان ببعض الإجابات عنها، بما في ذلك عن السؤال الأساسي الذي يمكن تلخيصه بالآتي: هل يستمر الاستقرار السياسي في الكويت، كما حصل في السنوات الثلاث الماضية في ظل تناغم بين رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأمة؟

بالتقاط أنفاسها والعمل من أجل المستقبل في منطقة تضربها العواصف وتشتعل فيها الحرائق في ظل الهبوط الكبير في أسعار النفط والغاز، وفي ظل إدارة أميركية قررت طوال ثماني سنوات التفرج على آثار العواصف والحرائق من بعيد.

لكن السياسة الخارجية ليست وحدها محور اهتمام الكويتيين الذين يقفون أيضاً أمام تحديات اقتصادية ناتجة عن تراجع الداخل مع انهيار أسعار النفط. فالكويتي وجد نفسه للمرة الأولى يدفع ثمن وقود سيارته أكثر من السابق، وسيدفع أكثر ثمن استهلاك المياه والكهرباء، وسيدفع أكثر عندما يتم رفع الدعم عن بعض السلع، وعلى الرغم من أن شد الحزام وترشيد الاستهلاك وضبط النفقات العامة أمور اعتمدها كل دول الخليج بنسب أعلى، إلا أن الامتناع في الكويت أكبر لأن حرية الإعلام والتعبير أكبر من جهة، ولأن الكويتي اعتاد تاريخياً، من جهة أخرى، الاعتماد على دولته في كل صغيرة وكبيرة، أكثر من أي شيء آخر.

قضية أخرى انكشفت من خلال حملات المرشحين وبدت الأكثر حضوراً، وهي قضية ارتباط المواقف بأجندات مخفية لمتنفذين حاضرين أو لمتنفذين سابقين صاروا خارج المشهد السياسي لأسباب معروفة لدى جميع الكويتيين. فهؤلاء يجتمعون على أمر واحد وهو العودة إلى لعب دور سياسي محوري وإن عبر نواب محتملين من أجل استعادة حضورهم، وبالتالي تنفيذ أجندتهم على مستوى السلطة والحكم.

ولذلك، عاد معارضون مقاطعون للانتخابات إلى الترشح بعدما كانوا أقسموا على المقاطعة. معظم هؤلاء ينتمون إلى تيارات دينية تعتبر القسم مهماً ولا عودة عنه متى شاعت ذلك، ثم تتجاهل ما قامت ووعدت به ومعنى القسم عندما تدعو الضرورة إلى ذلك. إنها الانتهازية السياسية بامتياز، وهي الانتهازية التي يتقنها الذين يتغولون بالدين في معظم الأحيان لتنفيذ مآرب سياسية خاصة بهم.

هناك عدد لا بأس به من المرشحين المنتهين إلى التيارات السياسية الدينية، قدموا برنامجاً أوليونه واحدة: إسقاط مرزوق الغانم نائباً أو رئيساً للمجلس. فجة لم يعد في الكويت كلها مشكلة اقتصادية أو اجتماعية أو رياضية أو سياسية إلا مشكلة وجود مرزوق الغانم رئيساً للمجلس الأمة. بدأت مجموعة متنافسة من المرشحين في الندوات والاجتماعات توقيع وثيقة وإعلان قسم وتعهد بان لا ينتخب المرشح مرزوق الغانم رئيساً لمجلس الأمة إذا وصل إلى البرلمان.

الانتقادات التي وجهت إليه في مواضيع السياسة الداخلية، استطاع أن يحقق استقراراً مكن الكويت من استعادة ريادتها خارجياً، إلى حد كبير. قاد الريان الأمير الشيخ صباح الأحمد سفينة دولته الصغيرة بين أمواج الصراعات الإقليمية العاتية ورياحها العاصفة إلى شواطئ الأمان، بل أصبح المرجع في هذا الشأن حاصدا لقب "زعيم الإنسانية" من الأمم المتحدة لدوره في إغاثة الشعوب المنكوبة وحل الخلافات بالطرق السلمية واعتماد الحوار أساساً لإنهاء الصراعات. لا يمكن تجاهل أن معظم المؤتمرات التي انعقدت تحت مظلة الأمم المتحدة لدعم الشعب السوري ومساعدته، إنما كانت في الكويت.

لم يكن للسياسة الخارجية الكويتية استعادة هذا الدور لولا الاستقرار الداخلي، حتى أن مبررات حل المجلس الأخير ارتبطت كلها بالوضع الإقليمي وضرورة إعادة تشكيل السلطتين التشريعية والتنفيذية على أسس جديدة لمواكبة التحديات الإقليمية المستجدة. سمح الاستقرار الداخلي للكويت

بأن تبقى لكل معركة انتخابية في الكويت ظروف خاصة بها. هذه حال المعركة التي سيشهدها البلد السبت المقبل. فمع انخفاض درجة حرارة الطقس في الكويت، زادت سخونة الحملات الانتخابية التي ستطرح رحالها في 26 تشرين الثاني - نوفمبر... وبدأت مواقف القوى السياسية تتكشف يوماً بعد يوم إلى الدرجة التي يمكن معها القول إن المعركة صارت معركة أجندات لا معركة مرشحين.

في البدء، يمكن التسجيل أنه ما زال في العالم العربي مكان تجري فيه الانتخابات بشكل دوري. في الكويت، هناك تداول للوجوه والنخب السياسية بشكل دائم. تتميز الحياة السياسية في هذه الدولة باستيلاء طاقات ووجوه شابة تصل إلى السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتسمح طبيعة الحكم فيه بمشاركة شعبية دائمة في القرار.

هنا، حيث لا حديث اليوم سوى حديث الانتخابات، تذكير بفترة مجلس الأمة السابق الذي رأسه مرزوق الغانم في ظل مقاطعة المعارضة. فهذا المجلس، رغم كل



## الانسداد السياسي في المغرب... خيارات متعددة لأزمة سياسية

الخيار الثالث، وهو تعيين رئيس جديد للحكومة من حزب العدالة والتنمية غير بن كيران، بيد أن الحزب أشار ضمناً إلى رفض مثل هذا الخيار سلفاً، حين أكد بعض أعضائه أنهم جدوا قفتهم في بن كيران في المؤتمر الأخير وفوضوا إليه مواصلة المسيرة السياسية، وبالتالي فهم متشبثون به كرئيس للحكومة.

تضع هذه الحثيثيات حزب العدالة والتنمية في مأزق سياسي، ومن ثمة تضع البلاد في أزمة تتفاقم كلما تأخر إعلان الحكومة الجديدة. فهو في الوقت الذي يحتج على حزب التجمع الوطني للأحرار لكونه يضع "شروطاً تعجيزية"، بتعبير بن كيران، يضع هو أيضاً شروطاً تعجيزية أخرى تغلق الباب أمام إمكانية الوصول إلى نتيجة، ويتصرف بطريقة مرتبكة. ففي البداية أعلن بن كيران أن الأولوية في المشاورات ستكون للأحزاب التي شاركت في الحكومة السابقة، ثم سرعان ما أعلن تحفظه على حزب الحركة الشعبية، ورحب بحزب الاتحاد الاشتراكي للدخول في الحكومة، لكنه انقلب عليه في ما بعد، وهاجم في السابق حزب الاستقلال واتهم أمينه العام بعدة تهم، ثم أصبح يعتبر مشاركته في الحكومة شرطاً لا يمكنه التنازل عنه، وهو الشرط الذي فجر خلافه مع حزب الأحرار والحركة الشعبية.

ويبدو أن الخيارات أصبحت محدودة أمام حزب العدالة والتنمية، إذ كلما تأخر إعلان الحكومة بدا أقل قدرة على إدارة مفاوضات جيدة مع مختلف الأطراف، مما قد يكرس نوعاً من العزلة ويدفع في اتجاه خيارات أخرى ستفرض نفسها انطلاقاً من الاعتبارات الدستورية. وقد أظهرت الأسابيع الماضية، منذ تعيين بن كيران رئيساً للحكومة، أن الحزب لا يزال بعيداً عن التعاطي مع الشأن السياسي انطلاقاً من المرونة وتقديم التنازلات والتعامل بمناطق التوافق، الذي طبع الحياة السياسية المغربية طيلة التجارب السابقة، وعدم التشدد في التعامل مع اقتراحات مختلف الأطراف السياسية الأخرى.

في الانتخابات التي أجريت في ذلك العام، لكن الملك محمد السادس اختار شخصاً من التكنوقراط غير المنتهين إلى أي حزب سياسي، هو إدريس جطو، وكلفه بتشكيل الحكومة. وقد أخرج الاتحاد الاشتراكي آنذاك على ما سماه "الخروج عن المنهجية الديمقراطية" في بيان مكتبته السياسي، بيد أنه مع ذلك شارك في تلك الحكومة. ومع أن الدستور المغربي لا يوضح

الخيارات الممكنة في حالة عجز رئيس الحكومة المعين عن تشكيل فريقه الحكومي، إلا أن الملك يبقن صاحب الكلمة الأخيرة. فالدستور ينص على أن الملك هو رئيس الدولة والمكلف بالسهر على السير الطبيعي للمؤسسات، وهذه القاعدة تخضع للتأويل الدستوري وتمنح الملك صلاحيات الحسم في حالة الانسداد السياسي. كما أن الفصل 47 من الدستور، الذي ينص على تعيين رئيس الحكومة من الحزب الأول، لا يشير إلى أن الملك يعين بالضرورة رئيس الحزب رئيساً للحكومة، بل أي شخص آخر من الحزب، كما لا يوضح طريقة العمل في حالات الشذوذ، إلا أن السلطة التقديرية للملك يمكن أن تلجأ إلى خيارات متعددة، كالحزب الثاني، أو إعادة إجراء الانتخابات.

بيد أن اللجوء إلى الحزب الثاني، الذي هو هنا حزب الأصالة والمعاصرة، مكلف سياسياً، ذلك أن حزب العدالة والتنمية، الذي لا يزال ينظر إلى ذلك الحزب كصنيعة للدولة، لن يرضى بذلك الخيار، بالرغم من أن بن كيران أعلن سابقاً أن حزبه لن يحتج ولن يتظاهر. أما خيار إعادة الانتخابات مرة ثانية فهو مكلف مادياً وحتى سياسياً، وسوف يعني أن الأحزاب المغربية غير ناضجة بما فيه الكفاية للدخول في مفاوضات مثمرة بعيدة عن الإبتزاز والصراع على الحقائق الوزارية، وهو ما أشار إليه الملك في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء من العاصمة السغالية، حين طالب الأحزاب السياسية بعدم التعامل مع التشكيكية الحكومية بمناطق الغنائم. كما أن إعادة الانتخابات سوف تمس بصورة البلاد وتجربتها الديمقراطية الفتية. يتبقى

التشكيكية السابقة، والآن يتم إشراك أي حزب سياسي من خارجها، خاصة إذا كان من تلك الأحزاب التي كانت تهاجم التجربة الحكومية السابقة وتسعى إلى إسقاطها، كما هو الأمر مع حزب الاستقلال الذي انخرط في الحكومة السابقة ثم غادرها بعد أقل من عامين، وبدأ في مهاجمتها طيلة السنوات اللاحقة. ويتناغم هذا الموقف مع الشعور الذي رفعه حزب العدالة والتنمية نفسه طيلة مرحلة ما قبل انتخابات السابع من أكتوبر، وهو مواصلة الإصلاح مع التجمعة الجديدة، ومن ثمة فإن منطلق حزب التجمع الوطني للأحرار يستند إلى عدم تمكن أي حزب من خارج الحكومة السابقة من فرصة تبيض سجله السابق معها وتبني سياسة حكومية لم يكن من صنعها.

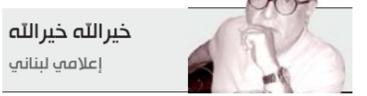
هذا الموقف الذي أعرب عنه حزب التجمع، والذي سرعان ما التحق به حزب الحركة الشعبية الذي كان هو الآخر جزءاً من الحكومة السابقة، آثار حظيفة حزب الاستقلال الذي هاجم أمينه العام حميد شباط كلا من حزب الأصالة والمعاصرة، الحاصل على الرتبة الثانية في الانتخابات والمستثنى من مشاورات بن كيران، وحزب التجمع، بل ذهب شباط إلى حد اتهام جهات لم يسمها بمحاولة إسقاط رئيس الحكومة، ووصل غضب الحزب، عبر جريدته الناطقة باسمه، إلى درجة المطالبة بـ"العودة إلى الناخب"، في إشارة إلى معاودة الانتخابات مرة ثانية.

وفي ما تعترت المشاورات، روج البعض خياراً بديلاً للخروج من الفراغ السياسي، وذلك بتكليف الحزب الثاني الفائز في الانتخابات بتشكيل الحكومة، الأمر الذي زاد في احتقان الحياة السياسية ودفع حزب العدالة والتنمية إلى التذبد بمثل هذا الخيار ومن يقف وراءه. ويقول بن كيران إن الناخبين فوضوا حزبه تشكيل الحكومة بمنحهم أصواتهم، وإن نتائج الانتخابات تقتضي احترام المنهجية الديمقراطية. ويبدو أن الحزب بات متخوفاً من تكرار سيناريو حصل عام 2002، عندما فاز حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالرتبة الأولى

بعد أكثر من شهر على إجراء الانتخابات التشريعية، التي أعطت حزب العدالة والتنمية المرتبة الأولى، وتعيين أمين عام الحزب عبدالإله بن كيران من طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس رئيساً للحكومة الجديدة، لا تزال المفاوضات بين حزب العدالة والتنمية والأحزاب السياسية الأخرى تراوح مكانها، فيما تتزايد التكهّنات حول احتمال الفشل في تشكيل الحكومة المقبلة، بالنظر إلى الشروط والشروط المضادة التي تطرحها الأحزاب.

كان مقرراً أن يتم الإعلان عن الحكومة الجديدة، من حيث المبدأ، مباشرة بعد انعقاد قمة المناخ التي احتضنتها مدينة مراكش، والتي اختتمت يوم الجمعة الماضي. فقد كان حزب العدالة والتنمية يرى أن تلك المدة كافية لإنجاح المفاوضات مع الأحزاب، ومن ثم اقتراح لائحة الوزراء الجدد على الملك، وفق ما يقضي بذلك الدستور. لكن المفاوضات تعثرت بشكل غير مسبوق، حتى باتت البلاد تعيش في ظل فراغ سياسي، وبات حزب العدالة والتنمية في مأزق واضح، ما أثر على خطابه السياسي وطريقة تعاطيه مع الأزمة؛ فتارة يتهم جهات معينة، دون تسميتها، بعرقلة تشكيل الحكومة، وتارة يهدد بـ"تسليم المفاتيح"، وتارة أخرى يؤكد إصراره على المضي في المفاوضات لأنه الحزب الذي منحت له الانتخابات الرتبة الأولى.

بدأت ملامح الأزمة مع دخول حزب التجمع الوطني للأحرار على الخط، بعد تسلل الملياردير عزيز أخنوش قيادته على إثر رحيل رئيسه السابق صلاح الدين مزور. وقد اقترح الحزب على عبدالإله بن كيران استبعاد حزب الاستقلال من الحكومة الجديدة، كشرط لمشاركته، وهو ما رأى فيه بن كيران تدخلاً في صلاحياته كرئيس للحكومة. وتطور الموقف إلى هجوم بن كيران على أخنوش شخصياً، لأن حزبه في اعتقاده حصل على الرتبة الرابعة في الانتخابات وبالتالي لا يمكنه أن يفرض وصايته عليه. ويظهر أن موقف أخنوش يرتكز على أن الحكومة المقبلة يجب أن تظل بنفس



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

**المتنفذون الذين صاروا خارج المشهد السياسي كانوا على صدام مع مجموعة لعب مرزوق فيها دور رأس حربة في التصدي لها. من الطبيعي أن تكون عودة هؤلاء المتنفذين تقتضي ألا يكون الغانم رئيساً للسلطة الثانية**

“



إدريس الكنبوري  
كاتب مغربي

**الخيارات أصبحت محدودة أمام حزب العدالة والتنمية؛ إذ كلما تأخر إعلان الحكومة بدا أقل قدرة على إدارة مفاوضات جيدة مع مختلف الأطراف، مما قد يكرس نوعاً من العزلة ويدفع في اتجاه خيارات أخرى**

“



«حربنا ضد الإرهاب تظل على أشدها ما دام الإرهابيون والانتحاريون يمتلكون فرصة ارتكاب جرائم جديدة ضد الأبرياء ليس في العراق فقط، بل أينما وصلت أيديهم الإجرامية».

فؤاد معصوم  
الرئيس العراقي



«لقد خبرنا الآلام بما فيه الكفاية حتى لا نمنح فرصة لعودة السياسات القومية، كان الرئيس ميتران يقول إن القومية تعني الحرب. فلنعمل على عدم انبعاث القومية من جديد».

جان مارك إيرولت  
وزير الخارجية الفرنسي

## التسوية التاريخية تحت سرفة فيلق قاسم سليمان

الجماعي والتشريد والتجوع، ترتفع الأصوات للمطالبة بالدولة المدنية وسياسة تصفير المشاكل ولا غالب ولا مغلوب، ويعروض سخية من دعاة الطائفية وقادة الميليشيات وصناعها ومؤسسي الانقسام المجتمعي ورواد المشروع الإيراني الذي ابتلع العراق تماما في جوفه وبنفت نيران سموه في احتيال نماجه الطائفية التي تمارس سلوكها بدهاء ومكر افتقدهت أعتى منظمات الفاشية والنازية؛ هل هناك نكتة أكبر من "لا غالب ولا مغلوب" و"دولة مدنية" على آثار مدن وخراب نفوس وزوال أسر وغياب كرامة؟ الأحزاب الدينية، المعروفة بولائها ومصالحها ورؤوس أموالها وسطوتها العقائدية، ستمهد للوثام والمصالحة المجتمعية والدولة المدنية؛ عجيب أمر المصالحة أو التسوية التاريخية التي ستتسلم فيها الأحزاب والشخصيات العلمانية والليبرالية آيات السلطة بتبرع مجاني وهبة دولة العدل الطائفي بعد قناعتها بفصل الدين عن الدولة والاعتكاف برضا خامنئي والوالدين.

وما لم يستطع كتابة الدستور من صياغته ستتم تكملته بملحق يؤسس بعد عقد أو أكثر ربما لعراق مختلف بعيد إحياء الآلاف من علماء وخبراء وأطباء وأساتذة ومفكرين وطارئين وخيرة العقول التي استهدفتها كواتم صوت ولاية الفقيه وإدارة حكمها الذاتي لولاية المنطقة الخضراء مع مئات الآلاف من ضحايا الإرهاب والعنف الطائفي. صمت وزير خارجية النظام السوري وعدم التعليق عن الدور القادم للحشد الشعبي الطائفي في سوريا، ربما كان تهكما من سؤال أخير في نهاية أسئلة هذه الأمة عن مفارقة جيش ليس هو بجيش، وأنظمة حكم لا علاقة لها بمن تحكمه، ودمى في كراسيها تتفنن تحريك الشفاه على وحدة قياس ما تبقى من دم الشعوب.

وزراء العراق القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي المهمد الأول للحشد، فعد التكتيف بمهمات بعيدة عن محور الموصل والاكفاء بالتطويق عن بعد وفي جبهة واحدة، استدار الحديث في المناسبة الدينية إلى الدفاع عن خروقاته وإدانة كل وسائل الإعلام التي تشير إلى جرائمه؛ وسبقها تسفيه لمنظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الإنسان لتقاريرها عن الجرائم الموثقة، وكذلك اللامبالاة بكل ما يصدر من تصرفات الحشد الطائفي التي تنهيا للمضي في مشروع الربط الجغرافي بين إيران والعراق وسوريا ولبنان، استكمالا لذلك الهلال الذي كان حلم الوحويين العرب الذين ناضلوا طوال عقود تدعيما لدور أمتهم الحضاري وتطوير رغبتهم في التحرر والتكامل الاقتصادي والاجتماعي؛ الهلال الطائفي العنصري القائم يستهدف حياة أبناء العروبة وتمزيق نسجهم العاطفي والإنساني الذي يوحدهم ويصهرهم بكل نشاطاتهم وإبداعاتهم وانتمائهم النفسي في حلم واحد زحف عليه ظلام ولاية الملالي. خلال مدة قصيرة انعطف حيدر العبادي ليكون جندياً في جيش الأهداف الطائفية الإيرانية، ويكون محامياً عن القاتل وممهداً لجريمة قادمة في تلغفر وأماكن أخرى، وتحت أي تسمية أو أزياء عسكرية، لأن المشروع من المستحيل تجاوزه بالقفز التكتيكي فوق الهدف الرئيسي الذي يستهدف إنجاز عناصر التفرفة الطائفية وترسيخ النار التاريخي الكرس للانقسام بالوراثة لتكون المصالحة أو أي حديث عن تسوية تاريخية مجرد زراعة أوهام أو ترضية للغول الطائفي المتربص في كل نفس على قيد الحياة، تريد المرور في حقل تم الإجهاز عليه ومنحت فيه للمجرم حقوق إبداء الرأي واختيار وسائل دخيلة على ثقافته وتكوينه وفرتها له سيطرته المطلقة. بعد أن تم استقطاع نصف الشعب وتذويبه في الخوف والإذلال والعقاب

المؤشرات عليها، لكنها تظل خارج السيطرة وتتعامل وفق تشكيلات الميليشيات التي قد تبدأ بخلية حراسة لشخصية ما في أي مكان وتحت ظروف بيئة مساعداً لتنتشر على مراحل، أي أنها تنمو في الداخل، ولذلك تتخلص بالنتيجة من المتابعة والملاحقة والقصاص الدولي، ومعه تستفحل لعدم وجود الرد. ثم تشكل لها سلطة من الخوف وانفلات لقوتها في الشارع لفرض إرادتها، وبعدها تتكون لها أفكار لتبدو حينها رقماً صعباً تسايره وتتعايش معه مجموعة قوى لا تنتمي إليه، وقد تكون قوى ناعمة لتوصله إلى غايات ومحطات أبعد في الثقافة والسياسة؛ ولم لا والشكل الديمقراطي لنموذج الحكم، كما في العراق وحتى في سوريا ولبنان وكذلك اليمن، ينظم له حركة مع حركة حبله السري متصلًا بحاضنته الأم؛ ونعني بها ولاية الفقيه وحكم الملالي في طهران؟ الحرس الثوري الإيراني استطاع "بكفاحه الطائفي" تأسيس فروعه بنواة سياسية أو باقنعة فكرية، أو مؤسسات إغائية أو طيبة ورعاية إنسانية، أو زيارات سياحة دينية أو بناء فنادق استثمارية أو مراكز ثقافية دينية مجردة وعمامة أو مصارف صغيرة، وهكذا عندما تكتمل الأدوات تبدأ بتوجيه الرجات الطائفية لتنتهي باستعراض الدبابات والمجنزرات والمدفعية وكل صنوف الأسلحة إلى الصواريخ الباليستية وما سيعقبها. فيلق القدس أو فيلق قاسم سليماني المطلوب للعدالة الدولية، اكتملت فروعه بتسميات مختلفة، لكنها تمثل الجيش الإيراني المحتل للعراق وسوريا ولبنان واليمن ودول أخرى ضمن خط سيره وتكوينه الذي سبق وأن مرت به الدولة المذكورة. الحشد الشعبي الطائفي في العراق وخلال أيام أو أسابيع قليلة انحرفت حركته عن الخط الأول المعلن الذي جاء في خطاب رئيس

لـ وزير خارجية النظام الحاكم في سوريا، وليد المعلم، وأثناء مؤتمره الصحافي الذي جاء متسارعا لرفض مقترح المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا حول إقامة إدارة ذاتية في شرق حلب، قال في إجابته عن سؤال حول الدور الروسي في سوريا: تمنيت لو وجه لي هذا السؤال في بداية المؤتمر، ثم تناسى متعمداً الإجابة عن الشطر الثاني الذي يتعلق بحقيقة مشاركة الحشد الشعبي الطائفي في سوريا بعد الإنتهاء من معركة الموصل. الصمت ربما لم يعد مهماً في تفسير دلالاته ضمن واقع ما يجري، بل تأكيد على بديهته؛ فالمشروع الإيراني يسعى جاهداً وبكل ما أوتي من قوة إلى فرض لغته وجره الطائفية وبحته الدائم عن تنشيط مفاعيله وإشطاراته الذهبية، وتحويل كل الصراع في المنطقة إلى وجهة واحدة مبتغاهما البحث عن أعداء يحملون مرضه وعناصر أعراضه ليجعل منهم أدوات يحارب بهم ومعهم وضدهم لسحق وجر كل الأطراف إلى مبرراته. نجحوا في جزء كبير من تحقيق أهدافهم، أما الجزء المتبقي الصامد فهو استحالة تمرير غيوبوتهم الطائفية مع ثوابت أمتنا ومشروعها الحضاري المنفتح على الحياة والتقدم والدين الوسط، والأهم رفض النزوع الطائفي الإيراني الذي تجذب إليه وإلى أوهامه بعض التجمعات ضبابية المواطنة واكتشافها لصالح الخطاب الطائفي. حقائق الأرض نتعامل معها دون مناهة في مصطلحات أو تفاصيل أو ألوان باهتة ومتناقضة لا تمكن معها السيطرة على مراقبة الطرق الفرعية الواصلة إلى نقاط التقاء واحدة، فالجيش الإيراني النظامي مثل كل جيوش العالم، حركاته وتنقلاته ضمن حدوده الجغرافية وأي خلل يندرج تحت فقرة تجاوز الحدود الدولية يعني قوة احتلال ومساءلة دولية وإجراءات قانونية، لكن قوة رديفة يمثلها الحرس الثوري الإيراني ورغم كل

## واشنطن وطهران وحوار الطرشان

الشهر المقبل، وسيرسل مشروع القانون إلى البيت الأبيض؛ حيث يُوقع عليه الرئيس باراك أوباما ليصبح قانوناً نافذاً. تاريخ "حوار الطرشان" الأميركي الإيراني حافل بالأحداث. في أبريل 2014 رفضت واشنطن إعطاء تأشيرة دخول للسفير الإيراني حامد أبوطالبي إلى الأمم المتحدة في نيويورك، بدعوى مشاركته في الهجوم على السفارة الأميركية عام 1979. كذلك صوت مجلس النواب الأميركي هذا الأسبوع على تمديد قانون العقوبات على إيران لعشر سنوات بأغلبية 419 صوتاً. الولايات المتحدة قد تصافح أعداءها، ولكنها لا تنسى الإساءة.

إيران تستمر في الكذب، فبينما صرح المتحدث باسم الوكالة الإيرانية للطاقة النووية بهروز كمالوندي التزام طهران بالاتفاق النووي المبرم مع القوى الكبرى في يوليو 2015، إلا أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أكدت هذا الأسبوع أن طهران تجاوزت بحوالي 100 كيلو السقف المحدد للجمهورية الإيرانية بـ130 طناً في مخزون الماء الثقيل. رد واشنطن جاء سريعاً، فقد أقر مجلس النواب الأميركي مشروع قرار يمنع بيع طائرات بوينغ لإيران، رغم الجدل بين معارضي الاتفاق مع إيران من الجمهوريين ومؤيديه من الحزب الديمقراطي. القرار ينص على منع إصدار أي ترخيص للبنوك الأميركية للتعاملات التجارية من قبل شركات الطيران الأميركية مع إيران. هذا ليس كل شيء، الزعيم الجمهوري لمجلس الشيوخ الأميركي ميتش ماكونيل، أكد أن المجلس سيصوت لتجديد العقوبات على إيران لمدة 10 أعوام قبل أن يرفع جلساته

مقابل الإفراج عن الرهائن. كلنا نعلم الصفة الإيرانية الأميركية التي تمت بعد ذلك. في سبتمبر 2013، أجرى الرئيس حسن روحاني مكالمة هاتفية مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، استؤنفت بعدها العلاقات الدبلوماسية بحذر واضح وعدم الثقة والتشكيك من كلا البلدين. طهران لن تنسى دعم الولايات المتحدة للانقلاب على حكومة محمد مصدق. أما واشنطن، فهي قطعا لن تنسى قضية رهائن سفارتها، وخاصة أن الإيرانيين يحتفلون بذكرى الهجوم على السفارة كل عام برديين هتافات وشعارات (قص ولسق) معادية لأمريكا مع الحرص على إحراق العلم الأميركي في تلك المناسبة. ماذا عن جيران إيران؛ السلطات الأمنية الأفغانية المدعومة من واشنطن، اتهمت إيران رسمياً بتقديم الدعم العسكري واللوجستي لحركة طالبان التي صدعت عملياتها الإرهابية في الأونة الأخيرة في مختلف مناطق أفغانستان.

أكد خطيب الجمعة طهران آية الله موحدي كرماني أنه لا ضرورة للتفاوض مع الولايات المتحدة لتسوية المشاكل، لافتاً الانتباه إلى "كذب ونكث الوعود" الأميركي عبر الاتفاق النووي. جاء هذا التصريح وكان ملالي إيران بمرتبة الصحابة رضي الله عنهم في الصراحة والصدق والأمانة. الرئيس الأميركي باراك أوباما -على غير عادته- رد الصاع صاعين، فأعلن أنه اتخذ قراراً بتمديد عمل الحظر الأميركي أحادي الجانب ضد إيران لمدة سنة واحدة. يبدو أن رد فعل واشنطن جاء على خلفية استمرار طهران "باللف والدوران"، لا سيما وأن العلاقات مع إيران لم يتم تطبيعها إلى الآن. في أكتوبر 1979، استضافت واشنطن شاه إيران على أراضيها لتلقي العلاج. بعد وصول الشاه للولايات المتحدة بأيام قليلة، قام طلاب إيرانيون بالهجوم على السفارة الأميركية في طهران وقبضوا على 90 رهينة، مطالبين، بتأييد من الحميين، بتسليم الشاه

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني  
مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## فيون.. «أفيون» فرنسا

قادر على إنقاذ الحزب من أزمة الهوية السياسية العابثة به منذ انبعاث اليمين المتطرف، وترتيب البيت الداخلي للاتحاد من أجل الحركة الجمهورية ولا سيما في ظل الحروب الداخلية، ولكنه ليس بذلك السياسي القادر على تجنيد الفرنسيين، ولا سيما من اليسار، وراءه في الاستحقاق الرئاسي خاصة وأن برنامجه الاقتصادي في موضوع التقاعد قد يتعارض مع مقاربات اليسار الفرنسي. السياسيون نوعان؛ نوع يغلب عليه الميدان على الإدارة وأولئك قادرين على التعبئة وصياغة الرأي العام ورض الصفوف الوطنية، ونوع تغلب الإدارة في طبعه على المباشرة الميدانية فيضج اسمه بين الملفات الشائكة والمسائل الحارقة. فيون ينتمي إلى المسلكية الثانية من الأداء السياسي، ولئن كان من المنطقي أن يكون رئيس الوزراء بهذا الطبع، فإن وجوده في الرئاسة سيصعب كثيراً من ولايته الرئاسية، ذلك أن اجتماع الإداريين بين الرئاسة والوزارة الأولى يخرج السلطة التنفيذية من دائرة الحركة والفعل، في حين أن وصول سياسي بارع إلى رئاسة الحكومة سيمثل سحبا لللباس الإعلامي والسياسي من تحت أقدام الرئيس البارد.

"الشيراكي" في العلاقات الدولية وفي إدارة الشؤون المحلية ولا سيما موضوع الهجرة. الأزمة داخل اليمين الكلاسيكي تجذرت مع وصول نيكولا ساركوزي إلى رئاسة الحزب في مرحلة أولى، وكرسي الإيليزيه في مرحلة ثانية، حيث بات الاتحاد من أجل الحركة الشعبية تكتلا هجيناً يستنسخ مقولات اليمين المتطرف في قضايا الهجرة والأمن والهوية، الأمر الذي دفع بالقيادي الديغولي دومينيك دوفيلبان إلى دق ناقوس خطر استهداف مبادئ الجمهورية الفرنسية أكثر من مرة خلال اعتلاء ساركوزي لمقاليد باريس. لم تدم ولاية ساركوزي سوى خمس سنوات عجاف، ويبدو أن السيناريو ذاته تقريباً سيعاد مع فرنسوا هولاند الذي وصل مصادفة إلى رئاسة الحزب الاشتراكي ورئاسة فرنسا عقب إقبال التاريخ السياسي الفرنسي بوجهه للاشتراكي "المغمور"، حيث أخرجت لعبة الفضائح الجنسية "الرجل الاشتراكي" القوي "دومينيك ستروس كان" من حلبة الصراع السياسي، وحالت التجربة الفاشلة في منافسة ساركوزي دون وصول سيغولين روبايل إلى دفة قيادة الحزب الاشتراكي. في ظل الأزمة الاقتصادية والهوياتية العاصفة بفرنسا انتقل السؤال من هوية المتنافسين بين اليمين واليسار واليمين المتطرف، إلى سؤال من سينافس مارين لوبان في الاستحقاق الرئاسي، ومن هو الأقدر اليوم على تجنيد باريس ويلات سيناريو ترامب. قد يكون فيون الخيار الأنسب للحزب ولكن ليس لفرنسا، ففيون الرجل الإداري والبيروقراطي الهادي والليبرالي المتوازن

لـ جزء من الاهتمام الإعلامي والسياسي للانتخابات التمهيدية صلب حزب الاتحاد من أجل الحركة الشعبية في فرنسا يصب في خاتمة انتظار الوجه السياسي اليميني الذي سيواجه زعامة الجبهة الوطنية مارين لوبان في الانتخابات الرئاسية في أبريل 2017. ذلك أنه ما كان متمثلاً في الانتخابات الرئاسية الفرنسية 2002 على أنه انحراف خطير في الديمقراطية الفرنسية، حيث تقابل الرئيس الأسبق جاك شيراك مع قائد اليمين المتطرف جون ماري لوبان، بات اليوم فرضية سياسية مرجحة، وقد يتحوّل التسابق صلب اليمين على الكراسي التشريعية والبلدية، ناهيك عن قصر الإيليزيه، إلى قاعدة انتخابية خلال العقد القادم، في ظل الضعف الهيكلي الذي يمر به اليسار الفرنسي وقصور أداء الرئيس فرنسوا هولاند عن تحقيق التطلعات الاقتصادية والأمنية المنتظرة منه. ليس فقط اليسار يعيش أزمة هيكلية حيث سيدخل السباق الرئاسي بمرشح ضعيف، اختبره الفرنسيون في أكثر من ملف اجتماعي واقتصادي، بل أيضاً اليمين الكلاسيكي الذي يعرف أزمة هوية سياسية بعد هبوب رياح الهويات المنغلقة في كامل أوروبا، بل ووصول مداها الشعبي إلى الولايات المتحدة. ويعيش اليمين الفرنسي اليوم ممثلاً في الاتحاد من أجل الحركة الشعبية أزمة جيل سياسي باكملة، فلئن كان رجيل الثمانينات والتسعينات يعيش بالتراث الديغولي وبالخط الفكري والسياسي الاستقلالي عن الولايات المتحدة، فإن العشرية الأخيرة عرفت جيلاً سياسياً جديداً متأثراً بالتراث

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

الأحزاب الدينية ستمهد للوثام والمصالحة المجتمعية والدولة المدنية؛ عجيب أمر المصالحة أو التسوية التاريخية التي ستتسلم فيها الأحزاب والشخصيات العلمانية والليبرالية آيات السلطة بتبرع مجاني وهبة دولة العدل الطائفي

مقابل الإفراج عن الرهائن. كلنا نعلم الصفة الإيرانية الأميركية التي تمت بعد ذلك. في سبتمبر 2013، أجرى الرئيس حسن روحاني مكالمة هاتفية مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، استؤنفت بعدها العلاقات الدبلوماسية بحذر واضح وعدم الثقة والتشكيك من كلا البلدين. طهران لن تنسى دعم الولايات المتحدة للانقلاب على حكومة محمد مصدق. أما واشنطن، فهي قطعا لن تنسى قضية رهائن سفارتها، وخاصة أن الإيرانيين يحتفلون بذكرى الهجوم على السفارة كل عام برديين هتافات وشعارات (قص ولسق) معادية لأمريكا مع الحرص على إحراق العلم الأميركي في تلك المناسبة. ماذا عن جيران إيران؛ السلطات الأمنية الأفغانية المدعومة من واشنطن، اتهمت إيران رسمياً بتقديم الدعم العسكري واللوجستي لحركة طالبان التي صدعت عملياتها الإرهابية في الأونة الأخيرة في مختلف مناطق أفغانستان.

أكد خطيب الجمعة طهران آية الله موحدي كرماني أنه لا ضرورة للتفاوض مع الولايات المتحدة لتسوية المشاكل، لافتاً الانتباه إلى "كذب ونكث الوعود" الأميركي عبر الاتفاق النووي. جاء هذا التصريح وكان ملالي إيران بمرتبة الصحابة رضي الله عنهم في الصراحة والصدق والأمانة. الرئيس الأميركي باراك أوباما -على غير عادته- رد الصاع صاعين، فأعلن أنه اتخذ قراراً بتمديد عمل الحظر الأميركي أحادي الجانب ضد إيران لمدة سنة واحدة. يبدو أن رد فعل واشنطن جاء على خلفية استمرار طهران "باللف والدوران"، لا سيما وأن العلاقات مع إيران لم يتم تطبيعها إلى الآن. في أكتوبر 1979، استضافت واشنطن شاه إيران على أراضيها لتلقي العلاج. بعد وصول الشاه للولايات المتحدة بأيام قليلة، قام طلاب إيرانيون بالهجوم على السفارة الأميركية في طهران وقبضوا على 90 رهينة، مطالبين، بتأييد من الحميين، بتسليم الشاه

عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

رد فعل واشنطن جاء على خلفية استمرار طهران "باللف والدوران"، لا سيما وأن العلاقات مع إيران لم يتم تطبيعها إلى الآن. في أكتوبر 1979، استضافت واشنطن شاه إيران على أراضيها لتلقي العلاج. بعد وصول الشاه للولايات المتحدة بأيام قليلة، قام طلاب إيرانيون بالهجوم على السفارة الأميركية في طهران وقبضوا على 90 رهينة، مطالبين، بتأييد من الحميين، بتسليم الشاه

أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

في ظل الأزمة الاقتصادية والهوياتية العاصفة بفرنسا انتقل السؤال من هوية المتنافسين بين اليمين واليسار واليمين المتطرف، إلى سؤال من سينافس مارين لوبان في الاستحقاق الرئاسي، ومن هو الأقدر على تجنيد باريس ويلات سيناريو ترامب



«عدد المشغلين للعمال خارج السجلات الرسمية في مصر، عدا العمالة الزراعية، بلغ في نهاية العام الماضي نحو 4.6 مليون مشتغل».

تقرير رسمي صدر أمس الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر



«كندا تعزز التخلص من محطات طاقة الفحم بحلول عام 2030، وسوف تؤدي تلك الخطوة لنخفض الانبعاثات بمقدار 5 ميفاطن بحلول ذلك العام».

كاترين ماكين  
وزيرة البيئة الكندية

## كابوس انسحاب ترامب من الاتفاقات التجارية يهدد الاقتصاد العالمي

● الرئيس الأميركي المنتخب يلوح بالانسحاب من اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادي ● الصين تحذر وتستعد لتولي قيادة التجارة العالمية



أفق غامض للتجارة العالمية



شي جين بينغ:

لن نغلق باب التجارة أمام العالم بل سنشرعه أكثر على مصراعيه

منافسا للاتفاق الذي تقوده الولايات المتحدة، وتسعى ليشمل إلى جانبها دول رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) وكلا من أستراليا والهند، لكن دون الولايات المتحدة. ودعا الرئيس الصيني قادة المنطقة إلى دعم المبادرات الصينية للتبادل الحر في آسيا والمحيط الهادي لردم الهوة التي سيخلفها تحلي واشنطن المحتمل عن اتفاق التبادل الحر.

بينغ أنها ستعمل بإصرار على فتح أبواب التبادل التجاري الحر.

وقال الرئيس الصيني هذا الأسبوع خلال قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (ايك في) في ليمبا، «إننا لن نغلق باب التجارة أمام العالم بل سنشرعه أكثر على مصراعيه».

وأكد «أن إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في منطقة آسيا والمحيط الهادي تعد مبادرة استراتيجية حيوية من أجل ازدهار المنطقة على الأمد البعيد. وعلينا أن نجهد في سبيل ذلك». ويمثل ذلك ردا مباشرا على إشارات ترامب إلى تشديد الإجراءات الحمائية بهدف حماية الوظائف الأميركية من المنافسة الصينية والمكسيكية القليلة الكلفة. وتعرض بكين مشروع اتفاق تبادل حر

أي عضو في السلطة التنفيذية إلى القطاع الخاص قبل مرور 5 سنوات.

ولم يعد ترامب يتحدث عن مقترحاته التي أثار جدلا، مثل بناء جدار بين المكسيك والولايات المتحدة وطرد الملايين من المهاجرين السريين والحد من دخول المسلمين وإلغاء نظام الضمان الصحي «أوباما كير».

ويبدو، أمس، أن ترامب يتجه إلى اختيار شخصيات أكثر توافقية لمناصب مثل وزارات الخارجية والدفاع والاقتصاد، بعد تعيينات أولى شملت متشددين جدا في قضايا الأمن والإسلام والهجرة.

وفي هذه الأثناء، أرسلت الصين رسالة تحذير شديدة من عواقب السياسات الحمائية، التي يمكن أن يتخذها ترامب. وأكدت على لسان الرئيس الصيني شي جين

دونالد ترامب:

جميع الإجراءات التي سوف أتخذها تعتمد على مبدأ أساسي هو «أميركا أولا»



وأضاف أن الدول الموقعة للاتفاقية التجارية لم تبحث في إمكانية خروج واشنطن، التي كانت من أشد المدافعين عن المعاهدة في عهد الرئيس باراك أوباما. وأكد أبي أنه «من المستحيل إعادة التفاوض حول الاتفاقية، لأن ذلك سوف يؤدي إلى زعزعة التوازن الأساسي للمصالح».

وينبغي للاتفاقية، التي دعمها أوباما بقوة، أن تحصل على موافقة الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون، لكي تدخل حيز التنفيذ. ويثير التشكيك فيها قلق دول المنطقة التي شكلت أولوية استراتيجية واقتصادية للإدارة الديمقراطية.

وفي ما يتعلق بالهجرة، ينوي الرئيس المنتخب، الذي عين السناتور جيف سيشنز المتشدد وزيرا للعدل، «التحقيق في المخالفات في برامج منح التأشيرات لتجنب تضرر العامل الأميركي».

وفي ملف الأمن القومي، أكد ترامب الذي اختار الجنرال السابق مايكل فلين المعادي بشدة للتحرف الإسلامي والمتسامح حيال روسيا، أنه «سيطلب من وزارة الدفاع ورئيس الأركان وضع خطة شاملة لحماية البنية التحتية الحيوية للولايات المتحدة من الهجمات الإلكترونية والهجمات الأخرى بكل أشكالها».

وفي مجال الطاقة، أشار ترامب المحاط بمسؤولين مشككين في قضية المناخ، إلى أنه «سيلغي القيود التي تعرقل توفير الوظائف في مجال إنتاج الطاقة الأميركية، بما في ذلك الغاز والنفط الصخري والفحم النظيف، حيث يرى أن ذلك سيؤدي إلى «خلق الملايين من فرص العمل بأجور جيدة».

أما الإجراءات الخامسة والسادس والذات يحتلان أولوية، فهما مكافحة البيروقراطية، ووضع قواعد سياسية جديدة تمنع انتقال

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب أنه سيتخذ في اليوم الأول من ولايته الرئاسية قرارا بالانسحاب بلاده من اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادي»، وهو أحد الإجراءات الستة الانعزالية التي أعلن عنها في إطار اعتماد برنامج «أميركا أولا».

ونذهب أبعد من ذلك، إلى ضرب الاعراف الدبلوماسية، حين قال إنه يرى أن زعيم حزب الاستقلال البريطاني، نايجل فاراج المشكك في الوحدة الأوروبية، سيكون سفيرا مناسباً لبريطانيا في واشنطن، وهو تصريح استدعى ردا جافا من رئاسة الحكومة البريطانية.

وأظهر تسجيل فيديو قصير ترامب، الذي انتخب بناء على مقترحات مضادة للعولمة، وهو يقول إن الإجراءات الستة الأساسية التي سيتخذها في أول 100 يوم في السلطة، تعتمد كلها على «مبدأ أساسي: أميركا أولا». وتتعلق الإجراءات «بإصلاح الطبقة السياسية وإعادة بناء الطبقة الوسطى وجعل أميركا أفضل للجميع» على حد تعبير ترامب، الذي سيتولى مهامه في 20 يناير المقبل بصفته الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة.

وفي اليوم الأول من رئاسته، سيبدأ ترامب إجراءات انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادي»، التي وقعتها 12 دولة في منطقة آسيا المحيط الهادي في العام الماضي، والتي لا تضم الصين.

شينزو أبي:

اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي لن يكون لها معنى دون الولايات المتحدة



وبدلا من ذلك الاتفاق، يريد ترامب التفاوض حول اتفاقيات «ثنائية» يرى أنها «ستعيد الوظائف والصناعة إلى الأرض الأميركية».

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي إن «اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي لن يكون لها معنى دون الولايات المتحدة».

## رئاسة ترامب تتقاطع مع مصالحه المالية

اتفاقات في إندونيسيا لوضع اسمه على منتج فاخر للغولف وفندق فاخر ومجمع سكني في بالي.

وحذرت إيرويل ديفيدسون المسؤولة عن اعتماد طلبات التخطيط للمشروعات من أن مشروعا لإقامة ملعب غولف ووحدات سكنية شمالي أبردين في اسكتلندا بقيمة 1.5 مليار دولار قد يتأثر أيضا، إذا مضى ترامب قدما في تنفيذ أي اقتراح مناهض للمسلمين.

وأكد محللون أنهم يرون أن انتخاب ترامب قد يفيد أعماله أكثر مما يضرها وأن الناس سترغب بكل بساطة في الارتباط باسم الرئيس الأميركي. وقال شيرانجيب سن من جامعة عظيم بريجي في بنغالور بالهند «ستكون لانتخابه دفعة لأنه ازداد شهرة عن ذي قبل».

وكانت مؤسسة ترامب قد ذكرت في عام 2013 في بيان صحفي، أن الصين لها «الأولوية القصوى بين الأسواق الناشئة ذات الإمكانيات العالية»، لكن ترامب هدد خلال حملته الانتخابية باتهام الصين بالتلاعب في العملات ويفرض رسوم استيراد على الواردات من الصين.

وقال خبير شؤون الصين بجامعة دنفر سويتنج جاو، إنه إذا تحدى ترامب مصالح الصين فمن الممكن أن تطلب بكين من الشركات الصينية التخلي عن أي صفقات أو محادثات مع مؤسسة ترامب.

ولم يستبعد بيتر نيومان الأكاديمي في كينغز كوليدج في لندن أن تصبح المشروعات العقارية التي تحمل اسم ترامب التجاري، هدفا لتفجيرات أو غيرها من الهجمات. وأضاف «من وجهة نظر الإرهابي تمثل هدفا مغريا جدا».

وربما تتأثر مصالح ترامب في الخارج أيضا بما قد يمتنع عن اتخاذه من خطوات. وقال محمد أوجور، أستاذ الاقتصاد بكلية الأعمال في جامعة غرينتش، إن شركات ترامب قد تستفيد إذا تبني مواقف مهادنة تجاه الدول المتهمة بانتهاك حقوق الإنسان، وأن دولا مثل تركيا والصين وإندونيسيا «سيسعدها بشدة الترحيب بمؤسسة ترامب».

له في الأعمال من الهند الأسبوع الماضي، انتقادات بأن الفاصل بين ترامب وشركته لا يزال مليئا بالتفراغ.

وقالت مؤسسة ترامب إن هيكل إداريا سيقام للالتزام بكل القواعد واللوائح السارية. وأكدت كيليان كونواي مستشارة ترامب أنها «واثقة تماما من أنه لا يخالف أي قوانين»، لكن ترامب لم يتعهد حتى الآن بترتيب إدارة مستقلة لأعماله تقطع كل صلة برتبته بها.

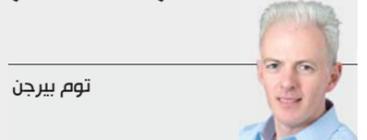
وتوقع محللون أن يواجه ترامب انعكاسات سلبية على مصالحه في أسواق الشرق الأوسط وآسيا إذا نفذ وعده بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة، وظل على استعداد لإعادة استخدام أسلوب الإيهام بالفرق خلال الاستجواب، وهو أسلوب يرى كثيرون أنه يرقى إلى حد التعذيب أو سعى لإنشاء سجل وطني للمسلمين.

وقال كوين باولز خبير التسويق بجامعة أوزيجين في إسطنبول «إذا تم استحداث سجل المسلمين فسواجه مشاكل خطيرة في العثور على شركاء مسلمين»، وأضاف أنه إذا فرض قيودا كبيرة على تأشيرات دخول الزوار المسلمين فسيكون لذلك رد فعل سلبي.

وفي ديسمبر الماضي، خسر ترامب أعمالا في الشرق الأوسط بسبب تصريحاته المعادية للمسلمين عندما أوقفت سلسلة متاجر كبرى مبيعات منتجات تحمل اسمه من وحدات الإضاءة والمرابا وصناديق الجواهرات في المنطقة.

ومنذ فترة طويلة، اعتبر ترامب الشرق الأوسط سوقا رئيسيا للنمو، وتعمل شركته مع شركة داماك العقارية في دبي لإقامة ناديين للغولف أحدهما من تصميم اللاعب العالمي تايفر وودز، إضافة إلى مجمع سكني مغلق على جزيرة.

وقالت ابنته إيفانكا العام الماضي إن المؤسسة تجري مباحثات لإبرام صفقات في قطر والسعودية. ولدى ترامب اتفاق ترخيص مع شركة للتطوير العقاري في إسطنبول لإقامة مجمع لمتاجر التجزئة يحمل اسم ترامب. كما وقع



توم بيرينج

لا قد تكون لأي خطوات يتخذها دونالد ترامب لمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة أو الانسحاب من المعاهدات التجارية وتعذيب المتهمين بالإرهاب، انعكاسات على نشاط امبراطورية أعماله الضخمة في الخارج من ملعب الغولف في اسكتلندا إلى المنتجعات الفاخرة في إندونيسيا.

وتوضح البيانات المنشورة على موقع مؤسسة ترامب أن 15 من بين المشاريع الخمسة والعشرين الجديدة التي استحوذ عليها أو شارك فيها خلال السنوات الخمس الأخيرة كانت في الخارج.

ومن هذه المشروعات اتفاقات للترخيص باستخدام اسمه مع شركات للتطوير العقاري والتصنيع في دبي وإندونيسيا والهند وأذربيجان والبرازيل والمكسيك وبينا، إضافة إلى ملاعب الغولف التي اشتراها في أيرلندا واسكتلندا.

وتسلط الصفقات الضوء على تضارب المصالح المحتمل الذي سيواجهه ترامب بعد أداء اليمين رئيسا للولايات المتحدة في 20 يناير وسهولة تعرضه لانتقادات لتأثره بالمؤثرات الخارجية.

ومن المحتمل أن تسعى حكومات أجنبية لاستغلال مصالح ترامب في مجال الأعمال للتأثير في قراراته. وأظهر إقرار قدم إلى المكتب الأميركي للأخلاقيات الحكومية، أن ترامب حقق خلال 16 شهرا حتى مايو دخلا يبلغ 23 مليون دولار من خلال الترخيص لشركات للتطوير العقاري في أسواق ناشئة باستخدام اسمه.

وقال ترامب لرويترز في يونيو، إن «اتفاقات الترخيص هي الأفضل لأنها لا تنطوي على أي مخاطرة. عندي 121 اتفاقا الآن في كل أنحاء العالم وفي الصين وإندونيسيا».

وسبق أن قال ترامب إنه سيسلم إدارة شركته لأولاده، لكنه تلقى عندما قابل شركاء

## نوكيا تعود بهواتف ذكية في 2017



مايك وانغ:

نوكيا ستطلق أجهزة محمولة تحمل علامتها وتعمل بنظام أندرويد

ويأتي تأكيد الشركة الفنلندية الجديد بخلاف تأكيد سابق لمسؤول لديها كان قد قال، في شهر أغسطس الماضي، إن «الشركة ستعود خلال الربع الرابع من العام الحالي إلى سوق الأجهزة المحمولة».

وقال مايك وانغ، رئيس فريق الإدارة المشترك لـ «نوكيا» في الصين، إن «الشركة تعزز إطلاق 3 أو 4 أجهزة محمولة تشمل الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية».

وخلال الاجتماع الذي عقد، مؤخرا، عرض مسؤولو «نوكيا» على المستثمرين خطط الشركة للعام المقبل.

وكانت الشركة الفنلندية قد باعت في 2014، وحدة تصنيع الهواتف إلى مايكروسوفت، حيث بيعت الهواتف تحت اسم «لوميا»، لكن مع خروج مايكروسوفت من مجال الهواتف الذكية، فسح المجال أمام «نوكيا» للعودة إلى سوق الهواتف.

وبموجب صفقة الاستحواذ، منعت «مايكروسوفت» شركة «نوكيا» من تصنيع الهواتف تحت نفس العلامة التجارية حتى العام الماضي، عندما أعلنت الشركة حينها أنها تدرس العودة إلى السوق عندما تجد شريكا.

وبالفعل، دخلت «نوكيا» في شراكة مع شركة «أتش.أم.دي» الفنلندية، التي ستولي تصنيع الأجيال الجديدة من الهواتف الذكية. وكان الطرفان قد وقعا في مايو الماضي، اتفاقا يقضي بمنح «أتش.أم.دي» الحقوق الحصرية لعلامة «نوكيا» التجارية.

وخصصت الشركتان ميزانية تقدر بنحو نصف مليار يورو (نحو 531.5 مليون دولار) لتسويق الهواتف خلال السنوات الثلاث القادمة، كما ستولي الشركة الجديدة تصنيع الأجهزة لغاية 2025.

بكين - كشفت «نوكيا»، شركة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفنلندية، أنها تخطط للعودة إلى الأسواق العام المقبل، عبر إطلاق هواتف ذكية تعمل بنظام التشغيل أندرويد. وأكدت الشركة، التي كانت تتربع على عرش الهواتف المحمولة قبل سنوات، أنها ستطرح هذه الهواتف الذكية، لتفي بتعهداتها بالعودة إلى سوق الهواتف مجددا بعد غياب دام لقرابة العامين.

ويقول المتابعون إن «نوكيا» قد تكون منافسا جيدا لشركات عالمية عملاقة لها باع في تصنيع الهواتف الذكية على غرار سامسونج الكورية الجنوبية وأبل الأميركية. وجاء هذا الإعلان، خلال اجتماعها التسويقي الأخير، بعد أن أكملت كافة المتطلبات التقنية اللازمة للهاتف الجديد، وذلك في أعقاب صفقة الاستحواذ التي جرت بينها وبين شركة «مايكروسوفت» الأميركية.

ولا تتوفر معلومات رسمية حتى الآن بشأن خصائص هواتف نوكيا الجديدة، لكن المؤكد أن الشركة ستستخدم نظام أندرويد الذي تصنعه شركة «غوغل» الأميركية. وممع ذلك، أشارت توقعات سابقة بأن تطرح «نوكيا» ثلاثة نماذج من الهواتف، حيث سيكون أعلاها سعرا ذو اللون الذهبي، ويتضمن الجهاز الجديد ثلاثة أزوار على الجزء السفلي من واجهته، وقد تم تزويد الأوسط منها بماسح ضوئي للبصمة.

ومن المتوقع إطلاق الجيل الجديد من هواتف نوكيا في الربع الثاني من عام 2017، وسط شائعات ترجح الكشف عن المنتجات الجديدة في المنتدى العالمي للهواتف في فبراير المقبل.

500 مليون يورو خصصتها

«نوكيا» لغزو سوق

الهواتف الذكية خلال

السنوات الثلاث المقبلة



«الملك محمد السادس، لديه رؤية ومشروع ملموس من أجل أفريقيا في إطار التعاون جنوب - جنوب، الذي يشكل ركيزة لتنمية القارة».

شارل سان برو  
مدير المرصد الفرنسي الدراسات الجيوسياسية

«توظيف الخريجين يوفر لنا ميزة كبرى حيث يجلب كل واحد منهم منظورا مختلفا وخبرات متنوعة وضرورية للوفاء باحتياجاتنا الهندسية».

جيف ويلكنسون  
الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد للطيران الهندسية



# اقتصاد

## التحول الاقتصادي السعودي يصل لترشيد استهلاك المياه والطاقة

● برنامج لكبح الاستهلاك المفرط الذي يفوق كثيرا المعدلات العالمية ● استهلاك المياه يواصل النمو الجامح بمعدل 8.8 بالمئة سنويا



### كبح شهية السعوديين للوقود

وتوقعت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) منتصف نوفمبر الجاري في تقريرها السنوي، أن تبدأ الضغوط التضخمية الناشئة عن إصلاح أسعار الطاقة بالتراجع اعتبارا من مطلع العام الجاري. وذكرت أن 3 عوامل سوف تتضافر لتؤدي إلى انحسار الضغوط التضخمية في الربع الأخير من العام الحالي، وهي ترشيد الإنفاق الحكومي وانخفاض أسعار المواد الغذائية عالميا وانخفاض تكلفة الواردات. وتوقع البنك المركزي أن يتراوح التضخم بين 3.8 إلى 4.3 بالمئة خلال العام الجاري. وأشارت الهيئة إلى أن ارتفاع التضخم ناتج عن ارتفاع أسعار معظم مكونات المؤشر الأساسية وفي مقدمتها التبغ والنقل والصحة والسكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى.

المياه يوميا، حيث يصل معدل استهلاك الفرد إلى 265 لترا في اليوم، وهو ما يعادل ضعف استهلاك الفرد في الاتحاد الأوروبي. في هذه الأثناء، أظهرت بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودي ارتفاع معدل أسعار المستهلك (التضخم) في شهر أكتوبر الماضي بنسبة 2.6 بالمئة على أساس سنوي، مقارنة بنحو 2.2 بالمئة في الشهر نفسه من العام الماضي.

ويرى محللون أن سلسلة إجراءات خفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود والمياه والكهرباء منذ بداية العام الحالي ساهمت في ارتفاع التضخم. كما أظهرت البيانات أن الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة ارتفع في الشهر الماضي إلى 137.8 نقطة، مقارنة مع 134.3 نقطة في أكتوبر من العام الماضي.

العالمية. كما رفعت أسعار المياه بنسب متفاوتة حسب شرائح الاستهلاك. وفي فبراير الماضي، قالت وزارة الطاقة السعودية، إن النمو الاقتصادي والسكاني المتسارع خلال العشرين عاما الماضية أدى إلى ارتفاع الاستهلاك المحلي للطاقة بمعدلات عالية ليشكل الاستهلاك المحلي نحو 38 بالمئة من إجمالي إنتاج البلاد من المواد البترولية والغاز.

وتهدف خطط ترشيد استهلاك المياه أيضا إلى الحفاظ على المصادر الشحيحة، حيث تعتمد البلاد بشكل أساسي على تحلية مياه البحر، ويبلغ سعر لتر المياه المحلاة أكثر من سعر لتر البترولية. وينمو الطلب السعودي على المياه بنسبة 8.8 بالمئة سنويا، وهو أعلى المعدلات عالميا. وتستهلك البلاد نحو 8 ملايين متر مكعب من

عززت السعودية إجراءات التحول الاقتصادي باعتماد برنامج وطني لخفض الاستهلاك المفرط للمياه والطاقة، الذي يفوق كثيرا المعدلات العالمية، وتهدف الخطوة أيضا إلى حماية البيئة وموارد المياه الشحيحة، إضافة إلى خفض فاتورة الدعم الحكومي.

بالمئة من إجمالي إنتاج  
السعودية من النفط والغاز  
والمواد البترولية يذهب حاليا  
للاستهلاك المحلي

38

إن ارتفاع أسعار المياه لم يجر تنفيذه كما كان مخططا. وفي مايو الماضي أعاد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز هيكله الوزارات المسؤولة عن إدارة سياسات المياه والطاقة.

وألقى الملك سلمان وزارة المياه والكهرباء القديمة ونقل المسؤولية عن الكهرباء إلى وزارة جديدة للطاقة والصناعة والموارد الطبيعية يرأسها خالد الفالح رئيس مجلس إدارة شركة النفط الوطنية أرامكو. كما تقرر دمج حقيبة المياه ضمن وزارة البيئة والمياه والزراعة.

وتقول الحكومة إن البرنامج الجديد سوف يكفل تحسين الكفاءة الاقتصادية للقطاعات الإنتاجية، ويراعي عدالة توجيه الدعم الحوافز إلى مستحقيها، وأنه يأخذ بعين الاعتبار تفاوت الوضع الاقتصادي بين فئات المجتمع.

وتعاني السعودية في الوقت الراهن من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن التراجع الحاد في أسعار النفط منذ منتصف عام 2014. وهي تسعى لخفض العجز الكبير في الموازنة الذي بلغ في العام الماضي نحو 98 مليار دولار.

وتوقعت موازنة العام الحالي عند إعلانها نهاية العام الماضي عجزا بقيمة 87 مليار دولار، لكن إجراءات التقشف الواسعة، التي اتخذتها الرياض منذ ذلك الحين ترجح أن ينخفض عن تلك التقديرات في الحسابات الختامية التي ستعلن في الشهر المقبل.

ورفعت الرياض منذ بداية العام الحالي أسعار وقود السيارات بنسب تتراوح بين 50 إلى 74 بالمئة، لكنها لا تزال أدنى من مستوياتها في البلدان المجاورة مثل الإمارات التي حررت أسعار الوقود وفق الأسعار

الرياض - أعلن مجلس الوزراء السعودي، أمس، أنه سيطبق برنامجا وطنيا لترشيد استهلاك المياه والطاقة، في إطار خطوات جديدة تسعى الرياض من خلالها لخفض الدعم الحكومي الكبير لبعض القطاعات.

وقال المجلس في بيان إن البرنامج الجديد سيعد النظر في السياسات والآليات المعمول بها حاليا في تقديم الحوافز الحكومية لقطاعي الطاقة والمياه، بما يكفل تحسين الكفاءة الاقتصادية للقطاعات الإنتاجية ويراعي عدالة توجيه الحوافز وخفض الدعم الاستغلال الأمثل، أخذا في الاعتبار تفاوت الوضع الاقتصادي بين فئات المجتمع.

ولم يتضمن البيان المزيد من التفاصيل بشأن الجهة التي يقع على عاتقها تنفيذ البرنامج داخل الحكومة، أو ما إذا كان تشييد هذا البرنامج قد يندرج بالمزيد من خفض الدعم الحكومي الواسع لأسعار المياه والكهرباء في السعودية.

ويأتي الإعلان وسط إجراءات واسعة لإعادة هيكلة قطاعات الطاقة والمياه في السعودية، تستهدف دعم خطط الإصلاح الاقتصادي الواسعة النطاق، لتقليل اعتماد أكبر مصدر للنفط في العالم على عوائد صادرات الخام.

وفي إطار حملة الإصلاح تستهدف المملكة تقليل دعم الكهرباء والمياه بواقع 200 مليار ريال (53 مليار دولار) وخفض الدعم للمسلع غير النفطية بنسبة 20 بالمئة بحلول عام 2020. ونفذت السعودية أول خفض لدعم الكهرباء والمياه في ديسمبر ثم أقرت الوزير المسؤول عقب غضب شعبي بشأن كيفية تطبيق تعريفات المياه الجديدة على المواطنين السعوديين.

وكان ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان المسؤول عن الإصلاح الاقتصادي قال

لترام معدل استهلاك الفرد  
السعودي من المياه وهو  
يعادل ضعف استهلاك  
الفرد في الاتحاد الأوروبي

265

## الاستثمار في الاقتصاد الأخضر مفتاح تونس لاسترجاع ثقة السياح

وزارة البيئة:  
السياحة المرتكزة أساسا على  
مكونات الطبيعة، تعد من  
روافد السياحة البيئية بالبلاد

ولم تمنع العقوبات ولادة مركز ترفيهي تشكّلت جميع جدرانه من الخشب، وأسقفه من القش، أما الأرضيات والكراسي وجميع الأواني المستخدمة، فصممت جميعها من مواد قابلة للتدوير، وبطريقة تحترم البيئة.

ويعمل في المركز 25 موظفا، لتأمين استقبال لائق للزبائن من المحليين والأجانب، وأجنحة للبالغين وأخرى للأطفال، وثالثة لغساق الرياضات بأنواعها من كرة اليد إلى السلة مروراً بالتنس وركوب الخيل، وليس انتهاء بالسباحة والرقص.

وأكد اللجسي أن الدخول إلى المركز مجاني، والزبون لا يدفع سوى ثمن الخدمة المقدمة إليه سواء الأكل أو ممارسة شتى أنواع الرياضات، بكلفة لا تتجاوز الـ10 دولارات للشخص الواحد.

ويتدفق يوميا، المئات من داخل البلاد ومن خارجها، لزيارة مركز يعتبر استثناء في العاصمة التونسية، وتحديدًا في مدينة غالبا ما يضطر سكانها إلى التنقل باتجاه الضواحي الشمالية للعاصمة، بحثًا عن الترفيه في عطلات نهاية الأسبوع.

وقال نبيل حمادة، مدير عام البيئة وجودة الحياة في وزارة البيئة والتنمية المستدامة، إن «السياحة الإيكولوجية المرتكزة بالأساس على مكونات الطبيعة مثل الحدائق الوطنية والغابات وغيرها، تعتبر من روافد السياحة البيئية في تونس».

وأوضح حمادة أن «تونس تحتوي على 44 محمية تختزل إمكانات هامة للتهوض بالقطاع السياحي البيئي في البلاد»، مشيرًا إلى أنها في انتظار توفر الاستثمار اللازم لتأهيل المناطق الموجودة فيها، وتحسين أو بناء البنية التحتية اللازمة لتيسير وصول السياح إليها.

وعن المعايير الواجب توفرها في مركز «بيئي»، أكد حمادة أنه ينبغي أن يكون متناعما في مكوناته مع البيئة. كما يتعين على المستثمر اعتماد الخشب وغيره من المكونات الخفيفة في عملية البناء.

وتعد صناعة السياحة في تونس، أحد أبرز مصادر العملة الصعبة، وظهرت معالم تراجع الرحلات من الخارج بغرض الترفيه، سريعا على اقتصادها المحلي في الأشهر الماضية.

ومع أن مقاربة إنشاء مركز ترفيهي يجمع بين معايير تحترم البيئة ونقاط جذب قادرة على استقطاب الزوار سواء من السكان المحليين أو من الأجانب، تستبطن صعوبات كثيرة، إلا أن فكرة التجديد انتصرت في النهاية على جميع عقبات البداية، وفق اللجسي.

وبالنسبة إلى اللجسي، فإن فكرة استقطاب اهتمام زبائن تعودوا، في معظم الأحيان، على ارتياد المناطق والمنتجعات السياحية المنتشرة في عدد من المدن الساحلية التونسية، بدت صعبة التجسيد.

ويقول صاحب المركز، الذي يشغل مساحة 5.7 ألف متر مربع، إن التوجه العالمي نحو الاقتصاد الأخضر، ألهمه فكرة إنشاء مركز بيئي خال من جميع العناصر أو المكونات التي من شأنها أن تضر بحق الأجيال القادمة في الحصول على ثمار النمو المستدام.

ويبدو المكان، الذي كلف تشييده نحو 2.5 مليون دينار (نحو 1.1 مليار دولار)، أشبه بمشهد مقتطع من غابة مترامية الأطراف، مع فارق بسيط يكمن في أن المركز الترفيهي يتضمّن لمسة تشكّلت استنادا إلى نظم خالية من جميع عناصر التلوث أو المكونات الصناعية.

وأكد اللجسي أن مركزه جاء ليدعم توجه بلاده أيضا نحو السياحة البيئية في مفهوم أوضح أنه يمنح عناية خاصة للجانب البيئي في الأنشطة السياحية الترفيهية.

بدأت السياحة البيئية في تونس تحظى باهتمام المستثمرين المحليين والدوليين، رغم أنها لا تزال في أولى خطواتها وذلك بعد إدراجها في العقد الأخير ضمن التوجهات الإستراتيجية للبلاد، باعتبار أن السياحة من القطاعات التي تعول عليها.

وعلى بعد بضعة كيلومترات جنوب العاصمة، تقع غابة مترامية الأطراف بمدينة رادس من محافظة بن عروس، حيث كانت مجرد امتداد طبيعي لسلسلة من الأشجار قبل أن يحولها مستثمر تونسي ناشط في مجال البيئة إلى وجهة سياحية بمواصفات خاصة.

ويعتبر مركز «فورست كلوب»، الترفيهي الذي فتح أبوابه، في أغسطس الماضي، حيث شيده مالكه لطفى اللجسي، وفقا للمعايير العالمية التي تحترم البيئة، أحد المراكز التي تجسد التوجه نحو السياحة البيئية.



حماية الطبيعة لاستقطاب السياح

## أوبك متفائلة رغم تدمير العراق

بؤدابست - صعدت أسعار العقود الآجلة لخام برنت في تعاملات، أمس، إلى أعلى مستوى في شهر ونصف الشهر، مع تفاؤل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بالتوصل لاتفاق نهائي لخفض الإنتاج.

ورغم هذه الحالة، فإن العراق لا يزال يرفض خطة تجميد الإنتاج التي تسعى إليها دول أوبك وفي مقدمتها السعودية، التي وجدت مساندة كبيرة من روسيا في الآونة الأخيرة.

وأكد وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أنه ينبغي لمنظمة «أوبك» أن تسمح لبلاده بالاستمرار في رفع إنتاجها من دون قيود، وذلك في تعليق على خطة المنظمة الرامية إلى تقييد الإنتاج لدعم الأسعار.

وقال الجعفري للصحافيين في بؤدابست، أمس، إنه ليس من الإنصاف أن تخفض بلاده إنتاجها النفطي.

ويرى الوزير العراقي أن على بلاده زيادة إنتاجها بسبب الوضع الخاص الذي تمر به، نظرا لأنها في حالة حرب، في إشارة إلى الحملة العسكرية التي تشنها على تنظيم داعش المتطرف.

والعراق، ثاني أكبر منتج للخام في منظمة «أوبك»، التي تضم 14 عضوا، بينما تصدر المملكة العربية السعودية قائمة المنتجين في المنظمة.

وبالتوازي مع ذلك، كشف إبراهيم وايا، مندوب نيجيريا لدى «أوبك» أن لجنة فنية تابعة للمنظمة تناقش تحديد مدة ستة شهور لاتفاق محتمل لتقييد الإنتاج.

وقال وايا خلال مؤتمر صحافي عقد في فيينا «نتباحث بشأن ستة أشهر... الأرجح أن يكون هناك إجماع بنهاية اليوم (الثلاثاء)». وكان مندوب «أوبك» لدى ليبيا، محمد عون، قد قال، الإثنين، إن «المباحثات» التي بدأت أمس (الأحد) على مستوى ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة، بالعاصمة النمساوية فيينا، ونسبق اجتماعا على مستوى وزراء النفط والطاقة، «كانت إيجابية».

وسبق ذلك، إبداء الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، استعداد بلاده لتجميد إنتاج النفط الخام خلال الفترة المقبلة بهدف إعادة الاستقرار لأسواق النفط الخام، بحسب ما أورد الإعلام الروسي.

ترك  
فاجع

«ينبغي على تركيا إلغاء القرار الذي يسمح للأطفال ما دون 15 سنة بإقامة علاقة جنسية، فالأطفال ليسوا بحاجة إلى القليل بل إلى المزيد من الحماية من العنف والاستغلال الجنسي».

مارغوت فالستروم  
وزيرة الخارجية السويدية



«التقدم للتعليم العالي كان منخفضاً جداً بالنسبة إلى هذا العام الدراسي، والذي بدأ في أكتوبر، وهناك 600 ألف مقعد شاغر في الجامعات الإيرانية».

محمد فرهادي  
وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني

## إبراهيم رئيسي.. مرشد أعلى محتمل مؤهلاته قربه من الحرس الثوري

● التمرد الداخلي أكثر خطراً من الضغط الخارجي ● مخاوف من تحول إيران صينا ثانية تتخلى عن موروثها الأيديولوجي من أجل التجارة

الجامعات الإيرانية تشكو  
نقصاً في عدد الطلبة

١ طهران - قال وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني محمد فرهادي إن الجامعات الإيرانية تشهد نقصاً في عدد الطلاب. ونقلت وكالة إيرنا الإيرانية للأنباء عن فرهادي قوله إن التقدم للتعليم العالي كان منخفضاً جداً بالنسبة إلى هذا العام الدراسي، والذي بدأ في أكتوبر المنقضي. وأضاف أن هناك 600 ألف مقعد شاغر في الجامعات الإيرانية، مشيراً إلى أن بعض الجامعات في إيران لديها أقل من 50 طالباً. وصلت طاقة استيعاب الجامعات الإيرانية في مستوى درجة البكالوريوس إلى حوالي 750 ألف طالب هذا العام. وفي أوائل عام 2013، قال محمد هادي أمين ناجي، وهو مسؤول في جامعة بايامينور في البلاد إن عادات الطلبة الإيرانيين الذكور تجاه سوق العمل والتعليم العالي قد تغيرت. وأضاف أن الإناث يشكلن غالبية الطلبة في الجامعة. وتمتلك إيران شبكة واسعة من الجامعات الخاصة والحكومية التي تقدم درجات علمية في التعليم العالي. وتخضع الجامعات الحكومية في إيران لإشراف غير مباشر لسلطة المرشد الأعلى وأذرعته.



## خير خلف

الذي يزوره الملايين من الزوار كل عام، كما تشغل شركات أخرى كثيرة ولديها ملكيات أراض شاسعة. وبالرغم من صعوبة تقدير قيمة الوقف بدقة فإن البعض يقول إنها تتجاوز 15 مليار دولار. ولا يكتفي هذا التعيين بتعزيز البيانات الشخصية على المستوى الوطني لرئيسي لكنه أيضاً يضع تحت تصرفه أموالاً هائلة يمكنه استعمالها لتنمية الشبكة الخاصة به من المساندين والدائرة الانتخابية. في الأساس لقد فتح خامنئي أبواب العالم المالي الغامض لإيران أمام إبراهيم رئيسي. بالنسبة إلى خامنئي وحرسه الإمبراطوري، لا تنحصر المسألة الأهم في بقاء النظام فحسب بل وكذلك في القيم الثورية. هم مصممون على ألا تصبح إيران صيناً ثانية يعتبرون أنها تخلت عن موروثها الأيديولوجي من أجل التجارة. قد تكون احتجاجات 2009 ذكرى اضمحلت في واشنطن لكنها كانت حادثة فارقة لدى حرس الدولة الدينية، إذ يتم تحت رقابة

## ◀ قادة الحرس الثوري وجدوا الرجل الذي يبحثون عنه، وحاليا يقومون بالتسويق لرئيسي على أنه أحد طلائع النظام ومنفذ لإرادته

لوجوده أكبر حتى من الضغوط الخارجية. ويجب على الخليفة المثالي لخامنئي ألا يشارك الحرس الثوري نظريته فحسب، بل أن تكون له أيضاً علاقات مقربة مع الأجهزة الأمنية والقضاء. ويبدو أن قادة الحرس الثوري وجدوا الرجل الذي يبحثون عنه، وحاليا يقومون بالتسويق لرئيسي على أنه أحد طلائع النظام ومنفذ لإرادته. خامنئي هو الآخر مساند أشد أهمية، إذ قام المرشد الأعلى مؤخراً بتعيين رئيسي لترؤس إحدى أكبر المؤسسات الخيرية في البلاد "أستان قدس رضوي". تتولى هذه المؤسسة إدارة مزار الإمام رضا في مشهد

فترة في مدرسة التعليم الديني قضى كامل حياته المهنية في نزع إنفاذ القانون في الجمهورية الإسلامية حيث عمل مدعياً عاماً ورئيساً لمكتب التفتيش العام والمدعي العام الرئيس في المحكمة الخاصة لرجال الدين المسؤولة عن تاديب الملاي الذين يحيون عن الخط الرسمي. في أحد أعماله السيئة السمعة خدم عضواً في "لجنة الموت" التي أشرفت في صيف 1988 على قتل الآلاف من المساجين السياسيين بناء على تهم ملفقة. كان يعتقد سابقاً أن منصب المرشد الأعلى يعود إلى شيخ موقر معروف بسعة معرفته في الفقه، لكن مهتد المؤهلات الدينية الباهتة لخامنئي الطريق لشخصية أقل إثارة للإعجاب قضى حياته المهنية في حجب المؤامرات في أعم زوايا النظام. خلفية رئيسي تناسب تماماً مهمة الحرس الثوري المتمثلة في القضاء على الإنشقاق؛ ففي مقابلة حديثة اعترف قائد الحرس الثوري محمد جعفري بأنه منذ 2005 أصبح النظام يرى أعمال التمرد الداخلي تحدياً

يطرح اسم إبراهيم رئيسي بكثرة في الفترة الأخيرة في الساحة الإيرانية، وسط تكهنات بأنه يجري إعداده من قبل الحرس الثوري والمرشد الأعلى الحالي، آية الله علي خامنئي، ليكون المرشد الأعلى الثالث في تاريخ الجمهورية الإسلامية، منافساً لهاشمي شاهرودي، وصادق لارجاني. وقد زادت من هذه التكهنات، وفق تقرير لصحيفة واشنطن بوسطن، ترقية رئيسي من قبل خامنئي، مؤخرًا، في خطوة أثارت جدلاً في أوساط القيادات الدينية باعتباره ذا مؤهلات علمية فقهيّة ضعيفة. ويتولى رئيسي الآن ثلاثة مناصب بأمر مباشر من خامنئي، وهي، عضو في مجلس الخبراء، ونائب عام بمحكمة رجال الدين الخاصة، ومسؤول العتبات في مدينة مشهد.

## رأي تقيّة

باحث إيراني أميركي



١ واشنطن - كثيراً ما يقال إن أهم عائق يحول دون البراغمة الإيرانية هو المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، وما إن يغيب خامنئي، الطاعن في السن، عن المشهد سيتبنى من ياتون من بعده المعايير الدولية السائدة. لا خوف من قيود الاتفاق النووي التي يتم رفعها تدريجياً لأن النظام الإسلامي سيجد الاندماج الدولي مغرباً إلى درجة تمنعه من الانصراف عنه من أجل الحصول على أسلحة نووية.

المشكلة الوحيدة مع مثل هذه الانتقارات هي أن المرشح الذي يحضره خامنئي والحرس الثوري لاعتلاء منصب المرشد الأعلى هو أحد الأعضاء الأكثر رجعية من النخبة الحاكمة في إيران. قد يكون إبراهيم رئيسي، المرشد الأعلى المحتمل المقبل لإيران، الشخص الوحيد في الجمهورية الإسلامية الذي يمكن أن يجعل الناس تفتقد خامنئي.

يبلغ رئيسي 56 سنة من العمر، ومثل خامنئي، ينحدر من مدينة مشهد. بعد قضاء

## ◀ المؤهلات الدينية الباهتة لخامنئي تمهد الطريق لشخص قضى حياته المهنية في حجب المؤامرات في أعم زوايا النظام

## أنقرة تشجع زيادة النسل عبر قوانين تشرع زواج الأطفال وتعفو عن المغتصب

● سحب مشروع قانون تزويج المغتصب لضحيته: انتصار مهم للمعارضة في زمن الانقلاب

ولطالما اتهم الناشطون الحكومة بالفشل في بذل جهود كافية للتصدي لظاهرة زيجات الأطفال وإعطاء أهمية أكبر لتشجيع معدلات الولادات. وحث أردوغان في يونيو الماضي النساء على إنجاب ثلاثة أطفال على الأقل، ووصف في السابق التخطيط الأسري بأنه خيانة.

ومن الشائع في تركيا زواج الأطفال في جميع مناطق البلاد، وفقاً لصندوق السكان التابع للأمم المتحدة. وعلى الرغم من إمكانية عقد الزواج بين شخصين يبلغان 18 عاماً، وفقاً للقانون المدني التركي، فإن الكثير من الزيجات تحدث قبل هذه السن.

وفي حين يعد عقد الزواج الديني قبل إنهاء إجراءات الزواج المدني إجراء غير قانوني، فإن ذلك عملاً واسع الانتشار في تركيا، ومعظم زيجات الأطفال زيجات دينية غير رسمية. ونظراً إلى أن هذه الزيجات غير موثقة، فلا توجد إحصائيات دقيقة حول زواج الأطفال.

وأوضح الدكتور علي بال أوغلو، الرئيس الخاخي لجمعية أمراض النساء والتوليد التركية، أن واحداً من كل ثلاثة مواليد يتم من زواج القاصرات دون الثامنة عشرة، مشيراً إلى أن القوانين التركية تصنف القاصرات ما دون سن الثامنة عشرة على أنهن أطفال، وبالتالي فإن القاصرات الأطفال يسهمن في جزء كبير من الولادات في تركيا.

وأضاف بال أوغلو "أما النسبة المتبقية فينتج ثلثها من زواج الفتيات ما بين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين، والثلث الآخر من زواج الفتيات ما بعد سن الخامسة والعشرين". وتجاوز معدل حمل الفتيات الأقل من 18 عاماً في تركيا المعدل العالمي.

وأطلق نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هشتاغ "الاعتصاب لا يمكن أن يكون شرعياً" الذي تصدر قائمة التغريدات في تركيا. ووقع 600 ألف شخص على بيان على موقع الإنترنت من أجل الضغط على أعضاء حزب البرلمان لغاية رفض القانون وعدم تمريره.

وحتى مع سحب مشروع القانون، شدد يلدريم على أن المقترحات هدفها تسوية أوضاع 3800 عائلة "اضطرت إلى أن تنشأ دون محبة الوالد" (الموجود في السجن على الأرجح) و"إلى دفع ثمن أخطاء الأمهات والآباء".

أولى الخميس الماضي. وكان يفترض أن يعرض مجدداً، الثلاثاء، أمام البرلمان لكنه أثار استياء عارماً، ونظمت تظاهرات في البلاد بمشاركة الآلاف من الأشخاص الذين حثوا الحكومة على سحب مشروع القانون. كان حزب الشعب الجمهوري، أبرز حزب معارض، دعا إلى سحب مشروع القانون وتوعد برفع المسألة إلى المحكمة الدستورية من أجل وقفه. وسبق أن أيدت المحكمة الدستورية التركية في يوليو الماضي سحب مادة تعتبر ممارسة الجنس مع طفل دون الخامسة عشرة اعتداءً جنسياً في قانون العقوبات.



أصوات أعلى من صوت الحاكم

تظاهر الآلاف من الأشخاص في إسطنبول ومدن أخرى بتركيا ضد مشروع قانون قد يبرئ المتهم باعتداء جنسي على قاصر في حال تزوجها. وتصر الحكومة على أن هذا القانون يهدف إلى معالجة ظاهرة زواج الأطفال التي تنتشر على نطاق واسع، ولكن المنتقدين يقولون إنه يشرع الاعتصاب. ويسمح القانون بإطلاق سراح الرجل الذي اعتدى على قاصر دون "استخدام القوة أو التهديد أو أي شكل من أشكال عدم الرضا" وتزوج الضحية.

١ أنقرة - نجحت المعارضة ومنظمات المجتمع المدني والناشطون الحقوقيون الأتراك في إجبار نواب حزب العدالة والتنمية، الحاكم في تركيا، على إلغاء مشروع قانون تقدموا به يقضي بعدم معاقبة الشخص المتهم بالاعتصاب في حال قرر الزواج من الضحية.

وأعلن رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، سحب مشروع القانون بعدما أثار موجة استياء عارمة لدى الرأي العام، في خطوة وصفت بأنها تنازل نادر يقوم به حزب العدالة والتنمية الحاكم أمام معارضة شعبية.

وتتمثل هذه الخطوة دلالة هامة بالنظر إلى السياق الزمني الذي جاءت فيه، حيث وإلى جانب أهميتها الحقوقية والاجتماعية، تعتبر أيضاً انتصاراً على النظام الحاكم في تركيا، الذي يجز البلاد نحو عهد دكتاتوري،

واعتبر منتقدو مشروع القانون الذي كان ليسمح في حال إقراره بالإفراج عن محكومين بتهمة الاعتداء الجنسي إذا تزوجوا ضحاياهم، أنه يشرع الاعتصاب. وفي حال أقر النص، فإنه كان ليسمح بالإفراج عن رجال أدينوا بتهمة الاعتداء على قاصرات إذا ارتكب هذا العمل من دون "قوة أو تهديد أو أي شكل من أشكال الإكراه"، إذا تزوج المعتدي ضحيته. ووجهت أحزاب المعارضة من مختلف الأطياف السياسية انتقادات شديدة لمشروع القانون الذي تمت المصادقة عليه في قراءة

## ◀ الحكومة متهمه بالفشل في بذل جهود كافية للتصدي لظاهرة زيجات الأطفال وإعطاء أهمية أكبر لتشجيع معدلات الولادات



ندعو إلى ممارسة الإرهاب وحماية الشباب من العجوة الشرسة التي يتعرض لها، والهادفة إلى إخراجهم عن منتهج الدين القويم، والانقياد وراء من يعيثون في الأرض فساداً.

الملك سلمان بن عبدالعزيز  
العاهل السعودي



يؤكد العالم بأسره أن التطرف سلاح فتاك للقضاء على المجتمعات، وهو سلاح مدمر تم استخدامه عبر العصور، وازداد خطره وتعددت أنواعه في العصر الحديث.

سلطان حميد الجسمي  
كاتب وإعلامي إماراتي

## شعارات الحوثيين تحرسها أسلحتهم في المعسكرات

● العقيدة السياسية لا تنتهي بمجرد ادماجهم في عملية انتقالية ● الاسترخاء الأميركي ساهم في تغول الجماعة



سبق للحوثيين أن ركبوا الثورة ضد حليفهم الحالي

ويخلص آدم براون، في بحثه إلى أن مصير العلاقات الأميركية-الحوثية سيظل ضبابياً وغير واضح. الحكومة الأميركية كانت بطيئة في التعرف على انتفاضة المجموعة، وعلى العوامل الكامنة من ورائها، وعلى قوتهم المتنامية يوماً بعد يوم. وفي العديد من الأوجه، يعد ما تقدم من أعراض سياسات الولايات المتحدة في اليمن بصفة عامة، ففي سياق التركيز الطاغى على الأمور السياسية في صنعاء، كانت الحكومة الأميركية بطيئة في الوقوف على صورة كاملة عن التصدعات في حكومة صالح، وأوجه القصور التي كانت تعترى تلك الحكومة، وعن التوترات التي شهدتها الفترة الانتقالية، سواء تلك التي كان سببها صعود الحوثيين، أو ما يتعلق بالشعور العميق بالتهيش في الجنوب. وبما أن الائتلاف الذي تقوده السعودية هو الموجود حالياً على دفة القيادة، فإن السياسات الأميركية في اليمن -وتحديدًا في ما يتعلق بالحركة الحوثية- من المحتمل أن تستمر في أن تستمد مفاتيحها من حلفاء أميركا الخليجيين.

وحتى إن استمرت الجماعة الحوثية في مقاطعتها للاجتماعات المباشرة مع المسؤولين الأميركيين، مع المحافظة على تيار ثابت من الخطاب المناوئ للاميركيين، فإن نوعاً من ذوبان الجليد وتليين المواقف قد حدث، ودليله الزيارة التي قام بها المسؤول الحوثي القيادي: علي العماد إلى واشنطن (منطقة كولومبيا) لاجتماع خاص بالبنك الدولي في نوفمبر 2014، وهي أول زيارة يقوم بها قيادي حوثي إلى الولايات المتحدة منذ ظهور المجموعة الحوثية على مسرح الأحداث. منذ انطلاق عاصفة الحزم أدت الوساطة العمانية إلى تسهيل التواصل بين الحوثيين والمسؤولين الأميركيين على مستويات متعددة، وخاصة في ما يتعلق بالإفراج عن المواطنين الأميركيين الذين تحتجزهم المجموعة في اليمن. ومن الملاحظ -بكل حال- أن الجولات الحديثة من المفاوضات شهدت مشاركة الحوثيين في الحوارات متعددة الأطراف، بحضور المسؤولين الأميركيين. ويمثل هذا تحولاً بعد سنين من مقاطعة مثل هذه الاجتماعات.

وبحلول منتصف شهر مارس أخلى موظفو السفارة الأميركية مواقعهم في السفارة وغادروا البلاد، في حين أن الجنود الأميركيين المتمركزين في صنعاء وقاعدة العند الجوية عادوا الانتشار. وبنهاية الشهر انطلقت عاصفة الحزم، فانت بالاميركيين وجها لوجه مع الحوثيين. في واقع الأمر، تحسنت العلاقات بالفعل بين الولايات المتحدة والحوثيين في الآونة الأخيرة، وإن ظلت في حالة من الاسترخاء، في حين أن استمرار الحكومة الأميركية في انتقاد الحركة الحوثية لاستيلائها على العاصمة اليمنية، ودعم الأميركيين القوي لعاصفة الحزم، قد يشير إلى خلاف ذلك. وفي نهاية المطاف قبل بداية التدخل العسكري السعودي في اليمن لإعادة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً إلى سدة الحكم كان ما يلي يصدح بالحدث: إن الدمج المتزايد للحوثيين في العملية الانتقالية -الذي يتضح من مشاركة الحوثيين في مؤتمر الحوار الوطني- أدى إلى أن يفتح الابعون الغربيون الآخرون قنوات التواصل مع الحوثيين.

العلاقة بين الحوثيين والسياسة الأميركية توصف بأنها ملتبسة، كما أنّ المستقبل غير واضح في ضوء وجود بعض الريبة وعدم الاستقرار في المواقف، منذ الثورة التي أطاحت بالرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، لكن مراقبين يتحدثون عن "ذوبان الجليد" بين الطرفين من خلال بعض المؤشرات.

صنعاء - كان من السهل، حتى ثورة 2011، التعامل مع الحوثيين على أساس أن قضيتهم قضية هامشية، ولئن كان من المؤكد أن المتعاطفين مع الحوثيين كانوا موجودين في صنعاء، وأن القتال يقترب بين الفينة والأخرى من العاصمة اليمنية، فإن الحركة كانت -إلى حد بعيد- تعد حركة سرية خارج نطاق معقلها الرئيس. وقد تغير هذا الأمر جذرياً في سياق مجريات الثورة التي اندلعت عام 2011 ضد علي عبدالله صالح.

يشير آدم براون في بحثه الذي حمل عنوان "حروب صالح والحوثيين في اليمن"، إلى أنّ الحركة الحوثية قد لحقت بمكراً بركب الثورة ضد صالح، وأعلنت تأييدها مسبقاً للعديد من الشخصيات والفصائل، وقد أفضت الثورة بالنسبة للحوثيين إلى توفير وسيلتين رئيسيتين لتحقيق المكاسب. الوسيلة الأولى تتمثل في أنه مع تراخي قبضة الحكومة المركزية في الكثير من أنحاء البلاد، تمكن الحوثيون من إحكام سيطرتهم على العديد من المناطق، وبصفة خاصة في أغلب أجزاء محافظة صعدة، حيث نصبوا أنفسهم حكومة بحكم الأمر الواقع في أجزاء من البلاد منذ شهر مارس 2011. وأما الوسيلة الثانية، فهي تتمثل في أن الانتفاضة أدت إلى انفتاح في الفضاء السياسي باليمن، مما سمح للحوثيين بأن يعملوا في العلن أمام المساءل وعلى رؤوس الأشهاد، في العديد من أرجاء البلاد؛ حيث ظلت شعارات الحوثيين وملصقاتهم معلقة في مواقع واضحة للعيان داخل ساحة التغيير في صنعاء، مع وجود السلاح الحوثي في المعسكرات، حيث سجلت حضوراً لافتاً في ساحة التغيير.

ويشير براون في بحثه الذي تضمنه كتاب "اليمن من الإمامة إلى عاصفة الحزم" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، إلى أنه ومع التركيز على عمليات الوساطة المدعومة من دول الخليج لحل الأزمة السياسية بين حزب المؤتمر الشعبي

وقد أثبتت الجهود المبذولة لتحقيق السلام أنها مجرد حل مؤقت، لا سيما وأن الاتفاقيات ظلت تنهار الواحدة تلو الأخرى، في غمرة جهود الحوثيين الحثيثة لترسيخ قوتهم، جاعلين بذلك من الحضور المحض للاميركيين في البلاد أمراً غير ذي جدوى، كما يترأى للمراقب يوماً بعد يوم.

ربما كان الالتزام الأيديولوجي تجاه "النجاح" في اليمن، هو الذي أفضى إلى غيش الرؤية وتشوش الآراء، الأمر الذي جعل حتى وكالات الاستخبارات الأميركية تصنف استيلاء الحوثيين على صنعاء بأنه مفاجئ. بالنسبة إلى الولايات المتحدة، كان ذلك يمثل تحولا مفضلياً مثيراً؛ ذلك لأنه في غضون أيام تحولت العاصمة اليمنية من عاصمة لحكومة موالية للاميركيين، إلى مدينة سيطر عليها متمردون مناهضون للاميركيين، وعلى خلاف عميق معهم.

وقد أثبتت الجهود المبذولة لتحقيق السلام أنها مجرد حل مؤقت، لا سيما وأن الاتفاقيات ظلت تنهار الواحدة تلو الأخرى، في غمرة جهود الحوثيين الحثيثة لترسيخ قوتهم، جاعلين بذلك من الحضور المحض للاميركيين في البلاد أمراً غير ذي جدوى، كما يترأى للمراقب يوماً بعد يوم.

غيش الرؤية وتشوش الآراء، جعل

وكالات الاستخبارات الأميركية

تصنف استيلاء الحوثيين على

صنعاء بأنه مفاجئ

## ما الذي يعيق وما الذي يساعد مسلمي أميركا على الاندماج



مسلمون متميزون، لكنهم مطالبون بالاندماج أكثر

الأخريين إلا في ما قل من مجالات العمل، ولم يسبحوا إلا للقلّة بالمشاركة معهم في بعض المجالس العامة، التي منح رجال الأعمال اليهود جميعها مبالغ كبيرة من المال. ويتمثل الاندماج السياسي في قدرة المجتمع الأميركي المسلم على المشاركة في العملية السياسية؛ والتحول إلى عنصر فاعل من الناحية السياسية، ومنخرط في الشؤون المدنية.

قدمت المشاركة السياسية، باعتبارها واحداً من أسس اندماج الأقليات الدينية والأثنية، الكثير من العون إلى المجتمع اليهودي للحصول على الاعتراف ضمن مجتمع التيار السائد. وانخرط اليهود، في الحقيقة، في السياسة منذ الفترة الأولى لوصولهم إلى أميركا، في وقت يصعب فيه تخيل الفاعلية السياسية للأقليات الدينية والأثنية.

الحصول على رخصة القيادة، يُفرض نمط التامين هذا من قبل القانون، ويحدد وفق الانتصارات والمدد الزمنية. يمثل فرض هذا النمط من التامين شكلاً آخر للاندماج، لأن جميع أفراد المجتمع الأميركي المسلم ملزمون بالتفاعل مع مجتمع التيار السائد، عبر ممارسة تفيد المجتمع في مجمله. كذلك مثل الاقتصاد عاملاً مهماً لاندماج الغالبية الساحقة من الجالية اليهودية الأميركية في مجتمع التيار السائد الأميركي، وقد كان بمقدور أفرادها اكتساب مهارات العمل الضرورية والانخراط في اقتصاد الدولة، إلى الحد الذي جعلهم يلتصقون بالقبول لدى طبقتي التجار البيض والحرفيين في المراحل الأولى لاندماجهم. وكان نيل القبول لدى الطبقتين السابقتين عسيراً، ولم يكن المنتسبون إلى النخبة الاقتصادية من غير اليهود يقبلون مشاركة

لا تزال مشكلة اندماج المسلمين في المجتمع الأميركي تطرح بقوة، وذلك على عكس أقلية أخرى كاليهود الذين لهم دور بارز وفاعلية مؤثرة في كل مناحي الحياة الأميركية. ويختلف المراقبون في تحديد الأسباب، لكنّ الجميع يتفق أن نظرة المجتمع الأميركي إلى المسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر لم تبق كما كانت من قبل.

الاندماج بالمقارنة مع مجموعات ما بعد عام 1965 الأخرى.

عملت منظمات المسلمين الوطنية جاهدة -علاوة على أئمة المساجد، والمراكز الإسلامية المحلية عبر البلاد- خلال بضع السنوات الماضية، لتوضيح صورة الإسلام الصحيحة، وضمان استمرار المجتمع الأميركي المسلم في الانخراط والمساهمة بصورة كاملة في المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية للمجتمع الأميركي.

يظل الاندماج الكامل للاميركيين المسلمين في المجتمع الأميركي ضرورياً لتحسين ذلك المجتمع، بما يمثل حقيقة تلزم الاميركيين باستبدال مواقفهم المتناقضة تجاه عملية اندماج الاميركيين المسلمين، بأخرى تشجع الاندماج بقوة.

يتمثل الاندماج المفروض كذلك في التعليم الإلزامي للأطفال، والذي تفرضه قوانين الدولة، في إلحاقهم بالتعليم الابتدائي والثانوي، سواء أكان ذلك في مدارس عامة، أم خاصة، أم في المنزل.

تسري قوانين الدولة تلك على جميع أفراد المجتمع الأميركي، ويعاقب القانون من يرفض إلحاق الأطفال بالمدارس. كما فرضت القوانين في جميع الولايات الأميركية، منذ عام 1918، التعليم الإلزامي للأطفال في المدارس الابتدائية، ولم تختلف إلا في طول المدة التي يُفرض فيها على المواطنين الصغار في السن تلقي التعليم إلحاز من الدولة.

ويلزم القانون كل فرد من المجتمع الأميركي بهذا النمط من الاندماج، بغض النظر عن ديانتهم، كما يطالب القانون الأميركي في الكثير من الأحيان، على سبيل المثال، بأنماط معينة من التامين، كالتامين على العربات قبل

واشنطن - اكتسب الحديث عن أهمية دمج المسلمين في المجتمع الأميركي الرخم بين علماء الاجتماع والسياسيين عقب هجمات 11 سبتمبر الإرهابية، ولم يكن المجتمع الأميركي المسلم يحظى، قبل ذلك، سوى بالقليل من الاهتمام، الذي كان ينعقد في الكثير من الأحيان، من قبل المجتمع الأميركي في مجمله. يعود السبب الرئيس لذلك الإهمال في نظر الباحث محمد السنوسي، إلى أن المسلمين الأميركيين كانوا أقل انخراطاً في الحياة الاجتماعية والسياسية بالبلاد. وقد يجادل بعض الباحثين على أن قلة عددهم أسهمت في هذا الغياب، ومع ذلك فقد أسهم المجتمع المسلم، واندماج في المجتمع الأميركي عبر أشكال متعددة، سواء أكانت طوعية أم مفروضة من قبل القانون.

ويذهب السنوسي في دراسته التي حملت عنوان "الأشكال المختلفة لاندماج المسلمين الأميركيين" إلى أن المجتمع الأميركي، دفع إلى الخوف من الإسلام والمسلمين، بسبب مناح الخوف والارتباك الناتج عن الأحداث المناوئة الأخيرة، التي تسبب فيها مسلمون على التراب الأميركي، وفي أماكن أخرى، وما تلا ذلك من عنف، علاوة على صور العداة لأميركا في دول ذات غالبية مسلمة.

أنتج هذا المناخ، وبجسب الدراسة التي تضمنتها كتاب "المسلمون في أميركا.. الاندماج والدراسات والمهاجرون" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، ظاهرة الإسلاموفوبيا ضمن مجتمع التيار السائد الأميركي، وتحوّل إلى مشكلة في ما بعد تواجه عملية الاندماج، كما يشير صموئيل هنتنغتون "يبدو المسلمون، العرب منهم على وجه الخصوص، بطيئين في

### باختصار

برات محكمة جزئية المانية مجموعة من سبعة رجال تسببوا في حالة من الغضب بالمانيا، عندما شكّلوا دوريات في الشوارع وارتدوا سترات تحمل عبارة "شرطة الشريعة".

أعلنت القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية أنها تواصل تضيق الخناق على من تبقى من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المتحصنين في حي صغير بسرت.

قالت فرنسا إنها أحبطت هجوماً محتملاً لمتشددين بعد اعتقال سبعة أشخاص، من بينهم أفراد كانوا ضمن صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

أطلقت الرابطة المحمدية للعلماء في الرباط بالمغرب سلسلة دفاتر علمية في تفكيك خطاب التطرف، وجاءت على شكل دفاتر دراسات علمية أكاديمية.

انطلقت في الجامعة الأردنية، فعاليات مؤتمر وملقّي الفنون الدولي الأول، الذي تنظمه كلية الفنون والتصميم، برعاية الأميرة وجدان الهاشمي، تحت عنوان "الفنون في مواجهة التطرف والإرهاب".

كثفت مقالات التحالف العربي غاراتها الجوية على مواقع المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبدالله صالح بمحافظة تعز وجدة.



أقامت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ38، حفلا تكريميا وتأيينيا للكاتب والناقد السينمائي المغربي الراحل مصطفى المنسوي.



استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، الشاعر الأردني إسلام علقم، للحديث عن ديوانه الصادر حديثاً «بين العشق والألم».

## قاص تونسي يصنع من الموت موضوعاً ساخراً ومسلياً

● عيسى الجابلي يحرك في القارئ المتعة والخوف ● «كأن أمضي خلف جثتي» متاهات قصصية تسخر من الواقع والأسطورة



الموت بوصفه لعبة مسلية (لوحة للفنانة سعاد موقير)

الرعب التي نجح في تحويلها إلى موضوع ساخر، ولتقل إلى موضوع مسل، وإلبي ألعاب ذهنية تتشابه في متعتها مع الألعاب الإلكترونية، وهنا نعود إلى قولة جاك دريدا التي بدأنا بها مقالنا هذا «إن قيام الكتابة هو قيام اللعب».

في متابليته القصصية الثانية التي تمثل قفلة ثلاث قصص هي «درس ختامي» و«المسدس الأسود والشلال» و«عراجين الموت»، وأصل عيسى الجابلي اشتغاله على موضوع الموت ليس فقط في جانبه الدموي، لكنه ببراعة يقدم على الذهاب به إلى مدارات

الجابلي «أرانا نحمل تابوتينا فوق رأسينا ونظوف الشوارع ونعبر الساحات نبحث عن ركن صالح للموت. يصنع القاص من الموت موضوعاً مسلياً وساخراً».

### عالم عجائبي

يضع عيسى الجابلي مقطعاً للحافظ عتبة لمجموعته يقول فيه «إن الشيء من غير معدنه أعرب». وكذلك يبدو عالمه القصصي في «كأن أمضي خلف جثتي» عجائبي موعلاً في الغرابة «ميت مفصول الرأس في كهف يطارده المغول، وآخر يقايب عزرائيل في دكانه لشراء مائة مريحة، والرئيس الذي يجبل من عموده الفقري». إضافة إلى التشخيص العجائبي للموت، وبعث الشخصيات الخرافية ومحاورتها مثل «عزرائيل» و«بروكوست» و«مداد يده».. كل هذا خلق عالماً غريباً نسج عيسى الجابلي من الأحداث الواقعية، فخرج إلينا بمتاهات قصصية تمتاز فيها عوالم إنداز

الآن بو تقنيات بورخيس. يشغل كذلك عيسى الجابلي على المتتاليات القصصية مثل قصتي «ميتة تلقائية» و«خدني معك» واللتين يسرد فيهما وقائع واحداً عن شخصية «أدمية». التوضيح هنا مهم حين نتحدث عن قصص عيسى الجابلي الملغومة بالمخاطلات، فهو حين يحدثنا عن رجل يدخن سيجارة في مقهى فانت لا تعرف هل الشخصية الرئيسية هي الرجل المدخن أم السيجارة أم منفضة السجائر، أو ربما العفاريث التي تخرج من دخان السجائر. نعود إلى الأدمي الذي قصد دكان عزرائيل، يقول «بقي يومان عن نهاية التخفيض الموسمي في أسعار الموت».

منذ بداية المتتالية بصدمنا القاص بهذا الخبر الذي تمتاز فيه المأساة بالسخرية. وهو يضعنا في معرض للموت، والموت هنا يصبح سلعة يتهاقت عليها الزبائن من البشر. يقول على لسان إحدى شخصياته في القصة «علي أن أعتنم الفرصة الأخيرة وإلا قضيت أشهراً طويلة أخرى كي أحصل على ثمن مائة مريحة على هواي. هكذا جعل القاص من الموت فرصة يبحث عنها الإنسان ولا يجدها، وهذا قرار المأساة الإنسانية التي يعيشها العالم العربي رانها».

رغم صغر المكتبة القصصية التونسية، إلا أنها عرضت علينا أعمالاً متميزة في المشهد القصصي العربي، بداية من مجموعة علي الدواعي «سهرت منه الليالي»، مروراً بمجاميع مهمة مثل «عباس يفقد الصواب» لحسن بن عثمان، ومجموعة «وقع حداثها» للسعد بن حسين، وصولاً إلى مجموعة عيسى الجابلي «كأن أمضي خلف جثتي» الفائزة بجائزة معرض تونس الدولي للكتاب 2016.

### سفيران رجب

نذكرنا الكاتب التونسي عيسى الجابلي في مجموعته «كأن أمضي خلف جثتي»، بقولة جاك دريدا «إن قيام الكتابة هو قيام اللعب». وهو يذهب في لعبه بالكتابة مذهب لا يقدر عليها سوى لاعب مقتدر، يتحرك بين دوائر النار، ويربنت على رؤوس الأفاعي فيحوّلها قطلاً وديعة.

### السخرية والرعب

يقوم القاص عيسى الجابلي باستدعاء شخصيات من الواقع مثل زكريا نامر وغيره، يقمها في عالمه القصصي، وفي أحيان أخرى يستدعي شخصيات خرافية وأسطورية ليهتك بها ويسخر من أدوارها المملة في المخيال الإنساني، مثلما فعل مع بروكوست حين أرسل إليه عجوزاً ربطته بين ناقتين إحداهما تركض غرباً والأخرى تركض شرقاً، وهكذا انتهت أسطورة بروكوست متمزقة بين ناقتين.

وما يريد التعبير عنه عيسى الجابلي في هذه القصة (الأمثلة) هو هنك القوالب الجاهزة؛ قتل بروكوست تلك الشخصية الأسطورية المريضة التي تقتل ضحاياها الذين لا تتوافق فاماتهم مع مقاس سريره، والبروكوستيون في الأدب والفكر كثر، والقاص في قصته هذه يصفى حساباته معهم ويقتلهم بأسلوب شنيع ومذل.

يمشي عيسى الجابلي على سكتين متضادتين هما السخرية والرعب، ويربط بينهما بخيط «العجائبي»، فيحرك في قارئه تلك الأحاسيس العميقة المتضادة بين المتعة والخوف وبين الخوف والإشمئزاز،

القاص يجعل من الموت فرصة يبحث عنها الإنسان ولا يجدها، وهذا قرار المأساة الإنسانية التي يعيشها العالم العربي

## رواية كويتية تتجول في بلدان أفريقية

وعن سبب التسمية، أوردت الكاتبة في توطئة الرواية أن اسم أفريقيا جاء من كلمة «أفرا» وتعني بالفينيقية غبار. واللافت أن كلمة «عفر» تعني أيضاً الغبار بالعربية، وتورد بعض المعلومات في هذا السياق، مستنتجة أنه يمكن أن نطلق على أفريقيا اسم «عفار».

يشار إلى أن حياة الياقوت، كاتبة كويتية، من مواليد عام 1981، أسست في عام 2003 موقع دار ناشري للنشر الإلكتروني (ناشري.نت) وترأس تحريره. صدرت لها «غابة الطين» (مجموعة قصصية)، ورواية «كاللؤلؤ»، ورواية «اليس في بلاد الواق واق»، بالإضافة إلى مجموعة من كتب للأطفال منها «الحروف تخرج من البيت».

مشعل، وهو طالب جامعي يتيم ينضم إلى فريق شبابي خيري ويسافر إلى السودان لكنه يهرب من فريقه لأداء مهمة أخرى، ويعتقد الجميع أنه قد اختطف. ومعاد، وهو طبيب جراح سافر إلى أفريقيا ضمن فريق طبي تطوعي لإجراء جراحات للمحتاجين في أفريقيا، لكن ينتظر معاد لقاء مع شيء قديم في نفسه، ظن أنه نسبه. وروعة وسارة، وهما طالبتان جامعتان متوطعتان في الفريق الشبابي المسافر إلى أفريقيا. وروعة كاتبة، في حين أن سارة طالبة إعلام وتهوى التصوير، إضافة إلى شخصيات محلية من ديانا مختلفة».

عن أحداث الرواية تقول حياة الياقوت «تدور أحداث الرواية بين الكويت وأفريقيا؛ السودان، وجيبوتي، وإثيوبيا. وتتكلم عن العمل الخيري الكويتي في أفريقيا في هيكلها العام لكنها أيضاً تتحدث عن قضايا أخرى أهمها التكنولوجيا الحديثة وسلها لحرية الإنسان، وقضية صراع الكتاب والشعراء مع محيطهم، وتعرض الرواية بشكل سريع على قضية التبشير في أفريقيا».

وتضيف المؤلفة «تتقاسم بطولة العمل أربع شخصيات رئيسية؛

الكويت - للهولة الأولى قد ينظر القارئ إلى رواية «عفار»، للكاتبة الكويتية حياة الياقوت، على أنها رواية حزبية أو ترويجية أو وعظمية، لكن مع القراءة سيكتشف أنها عمل سردي إنساني يستوفي شروط العمل الأدبي المتمتع؛ تدور أحداث الرواية في الكويت وأفريقيا، وقد قسمتها الياقوت إلى خمسة فصول هي «ذات انبلاج»، و«عفار»، و«انهيار»، و«فرار»، و«زمان الفيض».

تقع الرواية في 208 صفحات، يختلط فيها الخيال بأحداث واقعية، ويتضح من خلالها أن الكاتبة اجتهدت وجمعت معلومات وافية ودقيقة قبل كتابة هذا العمل سواء عن العمل الخيري أو عن طبعة الناس والتراث والتاريخ في البلدان التي جرت فيها الأحداث.

### باختصار

تنطلق فعاليات الدورة الثالثة من «قمة المعرفة 2016»، الحدث المعرفي الأبرز على مستوى المنطقة، والتي ستعقد في دبي تحت شعار «المعرفة... الحاضر والمستقبل»، في الفترة من 5 إلى 7 ديسمبر المقبل.

تعرض العديد من الأفلام الجزائرية في الطبعة الرابعة للقاءات الدولية للسببمات العربية ببرسيلا، والتي تعقد فعالياتاتها من 30 نوفمبر إلى 4 ديسمبر المقبل بعرض حوالي 60 عملاً من مختلف البلدان العربية.

أصدر الكاتب والصحافي الأردني نادر رنتيسي، كتابه الرابع الموسوم بـ«حين نادر» عن الدار العربية للعلوم - ناشرون في بيروت.

تستضيف المكتبة العامة، بمدينة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، معرضاً فنياً إيطالياً يضم لوحات فنية نادرة توثق مشاهد من صعيد مصر في القرن التاسع عشر. يتواصل المعرض إلى غاية 25 نوفمبر الجاري.

فاز الفيلم البلجيكي الطويل «أسود» بالجائزة الكبرى لمهرجان أكادير الدولي للسينما والهجرة، الذي أسدل الستار على فعاليات دورته الـ13 في أكادير.

تنظم مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء الأردنية، أمسية أدبية للحديث عن تجارب الشعراء الرحلين، إلياس جريس، حبيب الزبيدي، عبدالله رضوان وتيسير العدينات.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

## تطبيقات شائنة أم ابتكارات

العديد من المستويات والمسارات المختلفة للأحداث والنهيات المناقضة وتتيح للمستخدم تعديل مضامين الأبطال وفقها أو قتلهم مبكراً أو تفكيك شبكة العلاقات القائمة في قصة ما وإعادة تركيبها وفق ما يراه المستخدم أو بما يتناسب مع ميوله العاطفية وهكذا.

ولتختل على سبيل المثال فقط، لو أن القارئ لرواية «الشيخ والبحر» لهمنغواي استطاع أن يختار بين سمكة القرش التي وصلت المرفأ هيكل عظمياً بعد أن نهشتها الأسماك الأخرى، أو أن يجعلها تصل حياة وتخطب القوارب الراسية وتهاجم البلدة الصغيرة ثاراً من الصياد العجوز الذي اصطادها.

أو أن الكولونيل في رواية ماركيث الشهيرة وجد فعلاً من يرأسه ويغير مسار حياته إلى الأبد. وبعبارة أخرى فإن جنابة السينما على الرواية وتخريبها في الأفلام ستصبح قريباً موبقة صغيرة بالنسبة إلى النتائج الشائنة التي يتوقع أن تحدثها الألعاب الأدبية الإلكترونية.

لمجال الأدب ظل شحيحاً إلى حد ما، بينما تبرز أمام القارئ عليها حقيقة صامدة طالما شغلتهم، مفادها أن أستوديوهات صناعة الألعاب الإلكترونية بحاجة ماسة إلى القصص الجيدة، وبعبارة أخرى نجد أن التكنولوجيا مهما تطورت وأوغلت في ابتكار النتائج المبهرة وتأثيرها الساحق على الجمهور، تبقى بحاجة إلى الخيال البشري الخلاق، وطالما أن الآلات لا تحلم ولا تتخيل ستبقى قاصرة في ابتكار السعادة وأسبابها ما لم تتوفر لها قصص جيدة كما يقول جيري سميث، مالك شركة إلكترونيك آرت لصناعة الألعاب الإلكترونية.

انطلاقاً من هذه الحقيقة نطمح ملتقى الأدب والألعاب هذا العام في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، لكن كيف ستعالج تلك الألعاب الأدب؟ وكيف ستقدمه؟ وما هي عناصر التشويق التي يمكن أن تضفيها لجمهور المستخدمين الذي عودته تلك الألعاب على الخمول المخيلات وتلقي الإدهاش المجرد؟ في الواقع تسعى تلك الألعاب لتقديم القصص المعروفة وفق

ونظارة إلكترونية وتسترخي لتعيش عالم الأدب المجسد بالتقنية ثلاثية الأبعاد، فالنظارات السود على عينيك والسماعات المجسمة في الخوذة الإلكترونية كفيلة بنقلك إلى عالم الأدب الافتراضي أو الظاهري.

وفي الواقع ما إن تفعل ذلك حتى تجد نفسك في قلعة الشتاء السعيد، والبركان الحير، وقصائد لوكاش هيرش، وغيرها من الأعمال الأدبية الكلاسيكية والمعاصرة، فالناظر السحري لنظارة الفيديو والسماعات الموصولة بها سيوفران لك تجربة مذهلة حيث تبدو حياتك معلقة على موضوع ما وعقلك منشغلاً في تطوير الحياة الافتراضية القصيرة لكن ذات الأبعاد الكونية تتيح لك محاكاة مغني الأوبرا الافتراضي في حين يجلس إلى جانبك أناس حقيقيون في عالم خيالي. وعلى الرغم من النمو الهائل لصناعة الألعاب الإلكترونية في العقدين الأخيرين، التي بلغت إيراداتها، حسب الملتقى المذكور، أكثر من 60 مليار دولار في العام الماضي وحده، إلا أن اقتحام تلك الصناعة



محمد حيوي

كاتب من العراق

كلما أوغل الزمان ازدادت متطلبات السرعة وارتفع الطلب على المتعة السريعة والسهلة التي لا تتطلب الكثير من إعمال العقل وتنشيط الخيال، وطالما تحدث البعض في السنوات الأخيرة عن ضرورة عصرنة الأنماط القديمة من الإبداع، مثل تحويل الروايات إلى أفلام ومسرحيات والأعمال الفنية إلى نصب في الشوارع وفنون غرافيتي سهلة ومباشرة وصادمة في توصيل رسالتها، وعلى الرغم من أنني لم أجد أديباً واحداً كان راضياً على نتائج مقامرة تحويل عمله الأدبي إلى السينما على سبيل المثال، إلا أن التجارب تتواصل وتوغل في المتطرف أحياناً، وآخر ما وصلنا ضمن هذا السعنى هو ما سمي بملئقى الأدب والصناعات الإبداعية الذي عقد على هامش معرض فرانكفورت الدولي الأخير للكتاب، وحسب المنظمين والمشرفين على هذا الملتقى، ما عليك سوى أن تلبس خوذة



يقدم متحف أحمد شوقي الخميس 24 نوفمبر 2016 حلقة جديدة من صالون أمير الشعراء الشهري، بعنوان «قيمة شوقي بمقياس عصور تاريخ الشعر العربي».

قدم مؤخرًا الأكاديمي التونسي رضا مامي بالعاصمة الإسبانية مدريد، الأعمال الكاملة لأبي القاسم الشابي مترجمة إلى الإسبانية بعنوان «أبو القاسم الشابي.. شاعر الحب والثورة».



## صعقة العين

شرف الدين ماجدولين  
كاتب من المغرب



□ أن تكتب عن رواية كان تترصّي اللفظ ليبدل جلد، تبدو منهزما منذ البداية وأنت تحاول تدوير لعبة التعبير عن ذلك الشيء الذي قاله الروائي على نحو نهائي لا يحتتمل الملاوعة؛ في كل مرة تحتاج لغسل الكلمات من أثرها القديم، واستنابات صيغ ومفردات تعيد قول ما بين السطور، ويكون الهروب من إعادة الحكاية حلا لعدم إفسادها، والبقاء في حلبة التساؤل عن "الوسيلة" و"الماهية" و"القصد" و"ما وراء الأسلوب". وسرعان ما تبدو القراءة ممتعة في حدود الصمت، أي فهم ما قيل بصدد المصائر المتقلبة، دون تجاوز تلك المتعة إلى كتابتها سوادا على بياض. لذلك غالبا ما تنعت المحاولات النقدية للرواية بـ: "القراءات" و"المراجعات" و"التحليلات"... وما في منوالها من التعبيرات الدالة على اجتهاد ثانوي يساوي في العرف العام "اللا نص".

كم هو بئيس عمل ناقد الرواية وجالب للهم، عزيزي القارئ، لهذا اتفهم ذلك النزوع الشفوي الذي يركب عدا كبيرا من نقاد هذا الجنس التعبيري حين يدعون للحديث عن نصوص بذاتها، حيث يرتجلون أحاديث في كل شيء، يحومون حول العتبات والبنيات والشخصيات والفضاءات والمنظورات والصيغ والتراكيب، دون أن يقولوا الشيء الأساس الذي أتقن قوله الروائي، اتعاطف معهم، بكل صدق، وأشفق عليهم في أن.

تبادرت إلى ذهني كل هذه الأفكار وأنا بصدد صياغة مقال جديد عن أعمال رسام مغربي، فالكتابة عن المنحوتة واللوحه وما يتصل بهما من مشاغل وأصباغ وأقششة واللوح وحديده... محطة نقاشه بالنسبة إلي، جعلتني لا أخضع خضوعا تاما لعالم الرواية الشيطاني، فان تكتب عن لوحة يشبه أن تعترف بغرام جهنمي لامرأة تنتظر بصبر أن تفك عقدة لسانك، لا يحتمل الأمر تفسيراً وتمطيلاً وتزيدياً في التعليل، أسطر قليلة حقيقية تكفي لتحويل صعقة العين لحبيبات معنى، سرعان ما تطبع على ورق صقيل برفقة صور أخاذة، مع وصف لكاتبك بـ"نص"، للجمهور المعارض غالبا ما يبحث في الفجوات عن كلمات، ولا يستوعب المعنى إلا عبر ترجمة الألوان والتخيليات والكتل الحسية إلى تجريدات حروفية. يطالب هذا الناظر دوماً بنص، سيكون هو ذلك الذي تكتبه أو يكتبه آخرون للوساطة بين متلبكين وحيارى وعمق الأعمال الممنوحة لحاسة البصر. وذات يوم أحس ماريو بارغاس يوسا أن هذا المغنم المعنوي النفيس لا يمكن أن يترك للنقاد، ممن يجب أن يكتبوا بتفريق المراجعات، فكتب عليه الأسرين: "امتداح الخالة" و"الفردوس على الناصية الأخرى" محولا الرواية إلى فن لمحاورة اللوحات، كان في نصه معا روايا، وقيم معارض، وناقدا فنيا، ومناورا كبيرا، يعلن مجددا لكل المتحدلقين أن الرواية تستغني بذاتها عما سواها، وأنها النص الذي يقول وحده كل شيء... كل شيء.

# كتابة القصة ليست تمرينا على كتابة الرواية

● القاص العماني يحيى المنذري: أنتمي إلى جيل أدبي آمن بالحدائث والتجريب



الرواية فن والقصة فن آخر

الإصدارات الروائية تهطل كالمطر، ولكن معظم الروايات التي تنشر تكشف عن استسهال في الكتابة وغياب النضج الفني

أيضا وسيلة للسراقات الأدبية"، فلا يستبعد أي كاتب أن يجد أحد نصوصه منشورا في مجلة أو موقع إلكتروني أو قد يشارك به أحدهم في مسابقة أدبية مذيلا باسمه. أما تأثير هذه المواقع على فن القصة، فهذا يعتمد على موهبة الكاتب وثقافته، فهناك من يتأثر بالقصص التي تُنشر يوميا باستسهال، وهناك من لا تهزّه ريح. وبشأن القصة العُمانية وموقعها على الساحة العربية، يرى المنذري أن القصة في السلطنة ذات خصوصية تتعلق بالبيئة والسياق الاجتماعي الثقافي. وهو لا يتردد في القول إن المشروع القصصي والروائي في عُمان سيكون مزدهرا أكثر مما هو في الشعر وبقية الفنون، وإن كان هذا "يحتاج إلى القوة والصبر والقراءة، فلا يمكن لموهبة أن تتطور وتبدع من دون تعب وتضحيات". أما القواسم المشتركة بين القصة في عُمان ونظيرتها في منطقة الخليج، أو في الأفق العربي الأوسع، فيلخصها المنذري في تشابه العادات والتقاليد، وتكرار ثيمات بعينها، مثل الألم والحزن والمعاناة والموت.

محملة بالحكمة، قد تصيب العقل في معرفة، وتوقظه من غفلة إحباط، أو تنقذه من قبضة يأس، أو تنتشله من مستنقع وحل طافح بالأفكار الظلامية، عبارة واحدة تكفي لنصرة قارئ، وبهذا، فإن الكتابة المتمكنة والمحكمة والفياضة بالإبداع قادرة وبقوة على فعل شيء مهم للبشرية".

تحضر الأجواء الغرائبية والفانتازية في قصص يحيى المنذري، وبالأخص في مجموعته الأخيرة "حليب التفاح" (2016)، وهو يربط ذلك بالواقع، ف"الواقع غامض، وعقل الإنسان يزداد قوة يوما تلو آخر، طالما أنه متسلح بالتفكير، فكل هذه العلوم المتقدمة الآن والتي جعلت منا كائنات خيالية وساحرة كانت في الأصل مجرد خيال نبت من عقل الإنسان في يوم صعب مليء بالتحديات والصعوبات، وجعل من ذلك اليوم الصعب سهلا". ويضيف "أصبح الإنسان مع تقدم العلوم والتكنولوجيا الساحرة، يمضي بين جبلين، جبل ساخن أجرد يمثل سلبيات ومخاطر هذه التكنولوجيا، وجبل آخر بارد مخضر يمثل خيراتها وإيجابياتها".

ووفقا للمنذري، للخيال جماليات لا حدود لها، تنتشل الإنسان من واقع يبدو مريرا، والكتابات الأدبية والفنون من دون الخيال تغدو كالسراب، والفانتازيا والأساطير معجونة به. ويقرّ المنذري بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القصة وفنياتها، فهذه المواقع "من نتاج التكنولوجيا المتقدمة، وهي مفيدة من حيث عدّها وسيلة لاقتنار القصة، ولكنها

الكاتب الذي لا يؤمن اليوم باقتران الفنون والأجناس الأدبية ببعضها البعض، يضيق أفق إبداعه، حيث لم يعد الأدب معنيا بالتقسيمات الأجناسية الصارمة بل انفتح ليكون المهم هو النص ومدى الجودة التي يقدمها للقارئ، على عكس ما يعتقد البعض، يتطور يوما فأخر وتتطور بالتالي حاجاته القرائية. هنا حوار مع القاص العماني يحيى المنذري حول الأدب وتطوره في ظل التكنولوجيا.

□ مسقط - على خلاف أبناء جيله، لم يُصدّر القاص يحيى بن سلام المنذري سوى خمسة كتب، وبمسافة زمنية كبيرة نسبيا بين كل كتاب وآخر، وهو ما يردّه صاحب "نافذتان لذلك البحر" إلى حرصه وتأنيه قبل خوض مغامرة النشر، ومحاولته عدم تكرار نفسه، إلى جانب انشغاله بشؤون الأسرة والعمل والحياة الاجتماعية. لكن هذا التباعد بين كتاب وآخر لا يعني الانقطاع عن الكتابة، و"حتى إن وجدت فترات من دون كتابة فإنها لا تخلو من القراءة"، كما يؤكد المنذري.

تداخل الفنون

تبدو قصص المنذري أقرب إلى اللوحات الفنية من حيث التشكيل والصورة، لا سيما في مجموعتيه "نافذتان لذلك البحر" و"رماد اللوحة"، وهو يتحدث عن هذه السمة قائلا "كتابي الأول صدر في عام 1993، تلك المغامرة في النشر خضتها وأنا لا أزال طالبا في المرحلة الجامعية الأولى، وتبنت مع عدد من الأصدقاء الأسلوب الحداثي في كتابة القصة، وكان هناك هوس باللغة الشعرية، وتأثر بشعر الحدائث وبعض كتاب القصة من المغرب والجزائر والبحرين، لكنني لم أتمكن اللغة الشعرية من السيطرة كليا على الأحداث".

ويضيف المنذري "كنت مجريا باستمرار، فهناك قصص نشرتها في الصحف والمجلات في تسعينات القرن الماضي، لم أدرجها في مجموعتي الأولى لأنني لم أعد مقتنعا بفنيتها، كما أنني حرصت على الاحتفاظ بالأحداث والشخص ضمن اللغة الشعرية، لكنني كنت حذرا من الوقوع في فخ التوهيمات واللغة التي تخفي تحت شعريتها كل شيء". ويبدل المنذري على ذلك بانتشار قصته "حبات البرتقال المنتقاة بدقة"، وتحويلها إلى سيناريوهات للسينما والإذاعة، وترجمتها إلى اللغة الإنكليزية ضمن مجموعة منتقاة من القصص العربية في كتاب "برتقالات في الشمس" حمل العنوان المترجم لقصته تلك. ويرى الكاتب أن التشكيل كان حاضرا في قصصه بسبب هوسه باللوحات والألوان، كما كانت التقنية السينمائية حاضرة فيها بعد أن انتبه إلى فكرة "تداخل الفنون".

وفي هذا السياق، يستذكر القاص الإيقاع العام للكتابة لدى أبناء جيله قائلا "حرصنا على طرح أفكار مغايرة وغير مالوفة، كنا مجموعة قليلة من الكتاب الحداثيين، وكانت معظم الإصدارات في القصة والرواية تتسم بالمباشرة واجترار الأفكار السائدة، وسرد الحكاية الباهتة الخالية من دسم الخيال والروح، كمن يصرّ في كل مرة على تصوير مشاهد طبيعية يستطيع المئات من الأشخاص تصويرها، وهذا ما رفضنا

تقديمه". وقد ترسّخ هذا التوجّه في مجموعته الثانية "رماد اللوحة" (1999) التي حاول فيها تطوير تجربته. وردا على من يقول إن كتابة القصة ليست سوى تمرين لخوض الرواية، أو إن السارد يبدأ قاصا وينتهي روائيا بعد أن ينضج، يؤكد المنذري "هذا القول بعيد عن الصحة، فالرواية فن، والقصة فن آخر، يلتقيان أحيانا ويفترقان أحيانا أخرى. هناك شعراء كتبوا الرواية، فهل يسعنا القول إن كتابة الشعر تعد تمرينا لكتابة الرواية؟ كما أن هناك كتابا بدأوا بكتابة الرواية ثم توجّهوا للقصة القصيرة، فهل يمكننا القول إنهم كانوا يتمرنون لكتابة القصة أو إنهم لم يعيدوا ناضجين؟".

القصة القصيرة بحسب ما يرى المنذري، لها تفردها وأسلوبها، والرواية كذلك. والرهان دائما على القيمة والجودة الفنية للعمل الإبداعي، فبإمكانك أن تجد خاطرة من خمسة أسطر تتفوق في البلاغة والمعنى على رواية من ألف صفحة أو قصة قصيرة من صفتين، وربما تجد قصة قصيرة تشتمل على الإبداع ما يجعلها تتفوق على رواية، أو تجد رواية ممتعة تتقدم في فنياتها على مجموعات شعرية أو نصوص مسرحية. ولكن، هل يفكر المنذري في خوض غمار الرواية في يوم ما؟ يجيب القاص "كتابة الرواية طبيعة البناء الفني وتشابك الأحداث فيها. لكن إن وانتني فكرة رواية وكان لدي ما يكفي من وقت وصفاء ذهن لكتابتها فلن أتردد في ذلك"، مشيرا إلى أن الإصدارات الروائية "تهطل كالمطر"، ومعظم الروايات التي قرأها تكشف عن "استسهال في الكتابة وغياب النضج الفني".

وبحسب المنذري، هناك توجّه محموم واندفاع غير طبيعي لكتابة الرواية، رغم تقدم التكنولوجيا إلى حد إدخال الناس في فوهات الكسل وجعلهم يستمرنون الأشياء السريعة، فبدلا من الإقبال على نص من صفتين، مثلا، يتجه القارئ إلى نص من ثلاث مئة صفحة. ولكنه يشك في استمرار هذا الوضع.

التكنولوجيا والأدب

تتسم عناوين مجموعات المنذري القصصية، بكونها مستنيرة، مفتوحة على التأويل، تقوم على المفارقة وعنصر المفاجأة، وهو يرى أن العنوان يمثل العبئة الأولى للكتاب، لذلك من المهم أن يكون جذابا، غامضا، صائعا للأسئلة والتأمل، ومن هنا يتأتى حرصه على اختيار عناوين قصصه لأنه يختار من بينها عناوين كتبه. وينظر القاص إلى الكتابة بوصفها حياة "القراءة تماما، كالماء العذب الذي يحيي روح الكائنات الحية"، ويضيف "عبارة واحدة



## أصوات شعرية ونقدية في مهرجان للشعر العربي بمهدية تونس



المهرجان يحتفي بالشعر العربي، في مزيج بين القراءات والجلسات النقدية الحوارية في أماكن مختلفة ومتنوعة

الشعرية والندوات العلمية والحفلات الموسيقية. وسعيا إلى الانفتاح على فضاءات وأماكن مختلفة من محافظة المهديّة لا ينجت المهرجان بفعايلاته في مكان واحد، إذ تتنوع فضاءات أنشطته بين المدن التابعة للمحافظة، فنقدم بعض الأماسي والندوات بين المكتبتين الجهويتين بالمهدية، وكذلك بمدينة قصور الساف، إضافة إلى المتحف الأثري بمدينة الجم ومنزه مدينة الشابة. ووفق منظمي التظاهرة فإنه من الضروري اليوم طرح سؤال الشعر، في عصر تغيرت فيه منظومة المعرفة وأقانيها وشعبها، وتغير فيه الإنسان مشدودا إلى إكراهات الواقع وتأثيراته العنيفة، سوسيوولوجيا وأيديولوجيا ونفسيا. وهذا بعض من مسوغات انعقاد هذا المهرجان بندواته العلمية ومنابره الحوارية المتخصصة وأمسياته الشعرية، اهتماما بماهية الشعر أولا، وبتقنيات هذا الفن ثانيا، وبتعيين ما قد ينهض به من وظائف، مساهمة في رصد مساراتها أو لفت انتباه الباحثين إلى الكثير من القضايا والمواضيع الكامنة المهمة، على أهميتها وكبير تأثيرها في المسيرة الإبداعية العربية.

كما أكد منظمو المهرجان أنه في واقع معرفي وجمالي باتت تحكمه شبكات الإنترنت

سألت الشاعرة البولندية فيسوافا شمبورسكا كما سال الكثيرون من قبلها ومن بعدها إن كان الشعر سيبقى حيا. السؤال نفسه نظرحه اليوم في ظل طفرة التكنولوجيا وانتشار الكسل الذهني للذين باتا سمة القارئ الذي لم يعد يبحث عن فك كثافة الشعر بقدر بحثه عن الحكاية البسيطة التي تلبّي رغبة التسلية عنده. علاوة على هذا تناقص عدد القراء وجمهور الشعر خاصة. لكن الشعر مازال حيا وسيظل وهذا ما تؤكد عوامل عديدة.

محمد ناصر المولهي

وفلسطين ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين والأردن ولبنان واليمن والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والجزائر وليبيا والمغرب وسوريا وموريتانيا. تفتتح الدورة الأولى لمهرجان الشعر العربي بالمهدية السبت 26 نوفمبر الجاري بكلمة ترحيبية لكل من المنسقة العامة للمهرجان أمال جبارة، ووزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين، تليها كلمة للناقد السوري صبحي حديدي، ممثل الضيوف العرب، يليق بعدها تكريم ضيف الدورة الناقد والشاعر المغربي محمد بنيس، لتلي ذلك أمسية شعرية افتتاحية. وتبدأ ثاني أيام المهرجان الجلسات العلمية بعنوان "لماذا الشعر الآن؟"، تتخللها قراءات شعرية للشعراء ضيوف المهرجان، تختتم بحفل موسيقي فولكلوري، لما لمحافظة المهديّة من تراث فني وحضاري عريق، لتتمازج طيلة أيام الملتقى الأماسي

وعيا بأهمية الشعر ورهاناته الجمالية واللغوية العميقة والمؤثرة، تنظم وزارة الثقافة التونسية ممثلة في المندوبية الجهوية للثقافة بمحافظة المهديّة التونسية الدورة الأولى لـ"مهرجان الشعر العربي بالمهدية"، وذلك في الفترة من 26 حتى 30 نوفمبر الجاري، بمشاركة عدد كبير من الأكاديميين والنقاد والشعراء من تونس وعدد من الدول العربية، يلتقون طيلة أيام الملتقى الأربعة للبحث في إشكاليات الشعر العربي من خلال طرح سؤال إشكالي هام وهو "لماذا الشعر اليوم؟". يأتي هذا المهرجان الفني للمرة الأولى من نوعه في محافظة المهديّة محتفيا بالشعر العربي، في مزيج بين القراءات والجلسات النقدية الحوارية، حيث يستقبل عدا هاما من الشعراء والنقاد والأكاديميين من تونس



انتهى راغب علامة من وضع صوته على أغنيته الجديدة «اتركني لحالي» في العاصمة اليونانية أثينا، وهي من كلمات طوني أبي كرم وألحان اليوناني كرياكوس بابادوبولوس.

وقعت ريم مصطفى رسمياً على بطولة مسلسل «اللمم إني صائم» للنجم المصري مصطفى شعبان، والذي من المقرر أن يخوضا به السباق الرمضاني المقبل 2017.



## أفلام وأرانب

أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن



لما في تاريخ السينما أفلام كثيرة واجهت الفشل الجماهيري أو النقدي، ثم عادت لتتنبأ مكانة بارزة في تاريخ السينما ببلدانها، ومنها أفلام أصبحت من «الأيقونات» التي يعشقها المولعون بالسينما ويتداولونها حتى بعد سنوات من عروضها الأولى، كما أصبحت تلقى التقدير من جانب نقاد السينما في العالم.

كان المخرج الراحل يوسف شاهين مصاباً لفترة طويلة من الزمن بما يمكن أن نطلق عليه «عقدة باب الحديد»، وكان يروي ويكرر الرواية كثيراً دون ملل، وكيف أن الجمهور «يصدق على وجهه» في ليلة العرض الأول لفيلمه الشهير «باب الحديد» (1957)؛ فقد رفضه الجمهور ورفض الفيلم الذي كان قد ظهر فيه أيضاً كممثل أمام هند رستم.

وبعد مرور سنوات، أصبح هذا الفيلم من أحب الأفلام إلى جمهور السينما المصرية داخل وخارج مصر، بل وأصبح شهادة على براعة مخرجه، وأصبح يعرض باستمرار على شاشة التلفزيون، ولا يزال جمهور السينما من الشباب الذين لم يعاصروا الفيلم خلال عروضه الأولى في الماضي، يتناقشون الكلمات المناقورة التي تردت في هذا الفيلم، ويستخدمونها -كما يفعلون كثيراً- في سياق آخر بالطبع قد يكون في معرض التعليق السياسي أو السخرية من ظاهرة اجتماعية معينة، أي أن الفيلم أصبح ببساطة، من أيقونات السينما العربية.

وفي السينما الأميركية التي تعد الأكثر انتشاراً وشعبية في العالم، ظهرت أفلام لم تحصد سوى الفشل، ولكنها نهضت فيما بعد لتصبح من أهم الأفلام في تاريخ السينما، كما هي حالة فيلم «المواطن كين» لأورسون ويلز، الذي رفضه الكثيرون عند عرضه عام 1941 بسبب حيكته المعقدة وأسلوب مخرجه الذي لم يكن مالوفاً، وإن كان السبب الرئيسي الذي عرف بعد ذلك، يرجع إلى أن المليونير الأمريكي وليام هيرست -إمبراطور الصحافة والإعلام- أمر كل وسائل الإعلام التي كان يمتلكها، بعدم التطرق إلى هذا الفيلم بأي صورة من الصور، وهو ما حرم الفيلم من دعابة غير مباشرة، وجعل الكثيرين لا يعرفون شيئاً عنه سوى بعد مضي سنوات.

كان الدافع وراء موقف هيرست اعتقاده -وهو صحيح دون شك- أن الفيلم يعتمد في بناء الشخصية الرئيسية الشريرة، على شخصية هيرست نفسه، كما جاء الفيلم صادماً لجمهور كان لا يزال يتشبث بفكرة براءة ونقاء الحلم الأمريكي.

أما فيلم «تكفير في شوشانك» (1994) فقد فشل فشلاً ذريعاً في سوق السينما ولم يحقق سوى 16 مليون دولار، بينما تكلف إنتاجه 25 مليون دولار، ويرجع الفضل إلى عنوانه الغريب الذي لا يروق لجمهور السينما، فمن الذين كان يرغب في الذهاب إلى دور السينما لمشاهدة فيلم عن شيء يدعى «شوشانك» لم يكن أحد يعرف ما هو؟ وما معنى التكفير هنا؟ وكان المقصود من العنوان «التكفير عن الذنب في سجن شوشانك»، ولكن الفيلم عاد بعد أن أصبح متاحاً على شرائط الفيديو ليصدر قائمة الأفلام التي يستأجرها عشاق السينما، ثم أصبح من أكثر الأفلام شعبية في تاريخ السينما الأميركية.

ومن الأفلام التي اشتهرت بعد فترة من عرضها، فيلم «برازيل» لتيري غيليام الذي أصاب شركة «يونيفرسال» التي أنتجته، بالغضب ورفضت أن تعرضه ثم قامت، تحت ضغوط من الصحافة بتعديل بعض مشاهدته ونهايته بوجه خاص، قبل أن تعرضه في الأسواق ليصبح من أكثر الأفلام شعبية حتى اليوم.

وكان المخرج المصري الراحل حسين كمال صاحب الثلاثية السينمائية البديعة (المستحيل، شيء من الخوف، البوسطجي) كفيلاً ما يكرر في أحاديثه للإعلام، كيف أنه ذهب لمشاهدة فيلمه «البوسطجي» مع الجمهور في سينما «الشرق» بحي السيدة زينب الشعبي في القاهرة، ليرى بعينه كيف أن الجمهور «مزق الشاشة»، حسب قوله، وقد أصبح «البوسطجي» (1967) رغم هذا الاستقبال الجماهيري السلبى، من كلاسيكات السينما المصرية، ولكن حسين كمال كان قد قرر بعده مباشرة، أن يخرج الأفلام التي ترضي الجمهور، فصنع «أبي فوق الشجرة»، وبعده توالى أفلام الأشجار والأقواء والأرانب والمساطيل!

# «طواف فرنسا» يطرح سؤال الهوية الهجينة

## ● الشعور بالتهميش يعيق اندماج العرب في المجتمع الفرنسي



### جيرار ديبارديو لم يكن مقنعا

المواقف المفتعلة كتلك التي قام بها جيرار ديبارديو وهو يقلد معنى الرب أو مساعدة الفتاة للفنان والسائق المرافق له بعد أن تعطلت سيارتهما لتتحول علاقة الفتاة بفاروق، فجأة، إلى حب وهيام، وكذلك الطريقة المفتعلة التي يعانق بها الفنان رفيقه بعد أن فهم معاناته، ويتحول بسرعة قياسية من أقصى معاداة المهاجرين المسلمين، المكتومة في صدره، والمعلنة بشكل ملتبس، إلى مناصر لهم ومتفهم لجدية تصوراتهم، وأحقيتهم بالعيش في بلد لم يعرفوا سواه.

لم يسلم الفيلم، أيضاً، من تقديم بعض الكليشيات المعروفة عن أبناء المهاجرين أو الفرنسيين من أصول مغربية كعدم رغبتهم في الاندماج، والميل شبه الفطري للتخريب وإضرار العنف ثم التصرف غير المناسب في بعض الحالات، وهو ما لم يكن سياقه مناسباً، بل كان مقحماً من أجل إرضاء صناديق الدعم ومحاباة بعض الجهات السياسية. لا ينفصل هذا الفيلم عن غيره من الأفلام الفرنسية التي تقدم علاقات الغريبة المركبة بشكل سلبي، وإن ارتأت الفيلسوف الوجودي سارتر الآخر جحيماً في سياق بحثه عن الأنا في مقابل الآخر، فالخطاب الفيلمي يضم في عدة مشاهد محاولة مضادة لمبادئ الحرية والمساواة والتأخي التي تتخذها الجمهورية الفرنسية شعاراً لها، وما انفكت تسوقها كقيم إنسانية علياً من شأنها أن تضمن انتقال النموذج الفرنسي في التعايش الجماعي المبني على ميثاق أخلاقي عملي إلى كافة بلدان العالم.

في سياق الاهتمام بالفن داخل السينما، كان فن «الراب» حاضراً ما دامت قصة الفيلم مبنية في جزء كبير منها على مرافقة المغني الشاب فاروق، ابن العشرين حوًلاً، وهو المضطر إلى الاختفاء لبعض الوقت عن مدينة باريس نتيجة تصفية حسابات ضده، وتعرض ابن الفنان الذي اعتنق الإسلام ضد رغبة أبيه، والعمل سائقاً لسيارته ومساعدته أثناء رحلته على إنجاز اللوحات الفنية المطلوبة.

### أهمية الأغاني

كانت الرحلة ذرية فيلمية لاختبار مدى قدرة الفرنسي الأصلي على تحمل عقلية مغايرة ذات مرجعيات ثقافية وعقدية مختلفة، كانت كلمات الأغاني عاكسة للشعور بالتهميش، مستغرفة ومنتقدة لما يعانيه الشباب من ذوي الأصول المغربية أو الأفريقية من قلق ولا طمأنينة داخل مجتمع يزداد اختناقاً يوماً بعد يوم، وما ذلك التوليف بين التشكيل وموسيقى الراب إلا نوع من النظرة التي يريد المخرج أن يرى بها الوضع الراهن للمجتمع الفرنسي. رؤية تحمل في ثناياها نوعاً من التنافر المقصود بين جماليات الفن التصويري البحري والراب الحديث، لأن الهوة عميقة بينهما، ولكن النتيجة لم تكن غريبة لدى متتبعي موجات المَرْج الموسيقي، ولا غير متوقعة لمن يرصّد المتاهات الفنية التي دخلتها الموسيقى في الزمن الرقمي. لم يسلم السيناريو من هتات على مستوى ضبط العلاقات بين الشخصوص، وإحكام بعض

يعالج فيلم «طواف فرنسا» للمخرج الفرنسي، من أب جزائري وأم سودانية، رشيد جعيداني قضايا هامة وشائكة تهم فرنسا اليوم وفي المستقبل أكثر من أي زمن مضى، خاصة وقد سبق له أن حَبَّر الساحة السمعية البصرية الفرنسية جيداً؛ إذ مثَّل عدة أدوار في السينما والتلفزيون.

### محمد أشويكة

كان ديبارديو حاضراً، ولكنه لم يكن مقنعا، فشخصية الفنان التشكيلي كانت مُتجاوزة له بالنظر إلى عدم قدرته على تقمصها كحالة نفسية ووجدانية، وعدم اشتغاله على الجانب الحركي المتعلق بها خصوصاً وأن الفنان التشكيلي له طريقة خاصة أو طرق متعددة تتعلق بطريقته في الإمساك بالفرشاة التي يرسم بها.

وهنا تصبح كفاءة بعض المخرجين الذين يختارون كبار نجوم السينما في أعمالهم الأولى، فيتسديون عليهم ويتجاوزونهم فيبتعدون عن عمق الشخصيات التي يمثلونها.

اعتمد المخرج تقنيات أفلام الطريق التي تركز على الكاميرا المتحركة، الموضوعة في الغالب على السيارة، وتنوع زوايا الالتقاط التي تساهم في تكثيف الحركة، وخلق جمالية تحرك الثابت وتجعله متحركاً وسائراً مع إيقاع الفيلم كما هو معروف في بعض الأفلام المشابهة مثل «نيويورك - ميامي» (1934) للمخرج فرانك كابر، و«العنزة» (1981) لصاحبه فرنسيس فيبر.

لم يكن السيفر إلا مناقشة عمومية لتلك الطرق الملتوية والغريبة التي تمنح بموجبها فرنسا المواطنة الجزئية أو الشريطة لبعض «مواطنيها»، وهو ما لا تؤد السينما الفرنسية تناوله أو تحاشاه عن قصد لتبتعد عن الحرج.

غالبا ما تركز الأفلام التي تهتم بالفنانين التشكيليين بحثها السينمائي لخلق عالم منسجم مع العوالم اللونية للفنان موضوع الفيلم، فتتفرج على المتفرج رؤية منسجمة مع أعماله الفنية، وبما أن الفيلم مخصص لاقفاء أثر الفنان التشكيلي الفرنسي جون فيرني (1714-1789) حين قام بجولة فنية حول موانئ فرنسا لتلبية لطلب لويس الخامس عشر الذي أراد أربعة وعشرين لوحة تعكس أهم الأنشطة المميزة للمدينة، فما كان منه إلا أن أبدع خمس عشرة منها فقط، ويتعلق الأمر بالمدن التالية: مرسييليا، باندول، تولون، أنتيب، سيت، بوردو، بايون، لاروشيل، روشفور ودييب، ودارت اللوحات الأخرى حول بعض التفاصيل من نفس المدن.

ونالت تلك الأعمال شهرة كبيرة نتيجة القدرة الهائلة التي أظهرها الفنان على مستوى التقاط التفاصيل، وهندسة فضاء اللوحة، والمزج بين الألوان إلى أن صار واحداً من أهم رسامي البحار والمحيطات.

# مسابقة جمال السلوقي العربي في مهرجان الظفرة

أعلنت اللجنة العليا المنظمة للدورة العاشرة من مهرجان الظفرة 2016 عن تنظيمها لبطولة مسابقة جمال السلوقي العربي، ضمن فعاليات المهرجان خلال الفترة من 13 إلى غاية 29 ديسمبر القادم.

الرجوع بتاريخ السلالة حيث قام البدو العربي بتربية كلاب الصيد السلوقي منذ الآلاف من السنين، وأعطوها قدراً كبيراً من الاهتمام والرعاية بصفتها كلاب صيد في الصحراء، ولقدرتها الاستثنائية ونكاتها وولائها.

واستخدمت كلاب الصيد السلوقي أساساً في ذلك المناخ الصحراوي للصيد والحراسة، ولكنها كانت في ذات الوقت رفيقا مقرباً للبدو، وكانت عنصراً ضمن الأسرة تشاركهم حتى في خيامهم وطعامهم.

ومن جهته كشف حمد الغانم استشاري لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية

بأبوظبي - تعترّز لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي تنظيم بطولة مسابقة جمال السلوقي العربي، ضمن فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان الظفرة 2016، التي تعقد هذه السنة من 13 إلى غاية 29 ديسمبر القادم، حيث تقام مزايمة السلوقي العربي، فئة الأريش، في السادس عشر من ديسمبر، فيما تقام مزايمة السلوقي فئة الحصر، في الـ17 من نفس الشهر بسوق الظفرة المصاحب لفعاليات المهرجان في دورته الجديدة.

ويوضح عبيد خلفان المزروعى مدير الفعاليات التراثية أنّ اللجنة العليا المنظمة تهدف إلى التأكيد على أهمية صون السلالة الأصلية للسلوقي العربي ومكانتها التاريخية للصيد عند البدو، حيث تعتبر من أهم ركائز الموروث العريق، كما تهدف من خلال تنظيم مسابقة جمال السلوقي العربي إلى منح مالكي كلاب السلوقي الفرصة لعرض كلاب الصيد من النوعين السلوقي الحصر والأريش. ويؤكد أنّ مهرجان الظفرة يهدف إلى تعزيز الوعي بالتراث العربي وموروث الأجداد بالجزيرة العربية، والمحافظة على السلالة الأصلية في الحاضر والمستقبل، حيث يقول المزروعى «مع مرور الزمن وتغيّر الأجيال، فإن العادات والتقاليد العريقة للصيد تتناسى تدريجياً، ومن واجبنا أن نحرص ونعطي الأهمية والأولوية للحفاظ عليها لدى الجيل القادم».

ويتعتبر السلوقي العربي كلب الصيد عند البدو من أقدم الكلاب عالمياً، حيث تم تتبع السلالة تاريخياً بما يقارب 13 ألف سنة في موطنه الأصلي بشبه الجزيرة العربية، ويمكن



أقدم الكلاب عالمياً

عبيد خلفان المزروعى؛  
مهرجان الظفرة يهدف إلى تعزيز الوعي بالتراث العربي وموروث الأجداد



والأريش، والجنسين الذكر والأنثى، وباللونين الفاتح والغامق، في مسابقة جمال السلوقي العربي على جوائز نقدية، ومنها جائزة الأفضل في العرض، والثاني في العرض، والثالث في العرض للنوعين الحصر والأريش، وجائزة الأقدم في العرض.

ويقول حمد الغانم «إنني مسرور جداً بتنظيم بطولة فعالية مسابقة جمال السلوقي العربي، ضمن فعاليات مهرجان الظفرة، وما تتضمنه من مسابقات جمال الإبل وجمال الصقور».

كما أعلن الغانم أنّ كافة مالكي كلاب السلوقي في دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي مدعوون إلى تسجيل كلابهم للمنافسة في مسابقة جمال السلوقي العربي، حسب الشروط والأحكام التالية: وهي أن يكون السلوقي عربياً أصيلاً وغير مهجن، وتتم مشاركة السلوقي من النوعين (الحصر والأريش) ومن الجنسين (الذكر والأنثى)، ومن اللونين: الفاتح (الأبيض والرملى والأحمر) والغامق (البنى والأزرق والأسود)، وأن لا يقل عمر السلوقي المشارك عن السنة الواحدة.

كما تكون المشاركة للعموم على أن لا يزيد العدد عن أربعة كلاب للمشاركة الواحد، وأن يكون السلوقي خالياً من الأمراض والعاهات، ويكون مستوفي التحصينات واللقاحات البيطرية، وأن يحمل السلوقي شريحة إلكترونية تعريفية (المايكروشييب) لإثبات الملكية، وأن يكون السلوقي لائقاً بدنياً وخالياً من الإعاقات.



معرض لوس أنجلوس الدولي للسيارات الذي انطلقت فعالياته منذ 18 من نوفمبر الحالي إلى غاية 27 منه، يزيح الستار عن مجموعة من أجد الموديلات المجرة بأحدث التصاميم والتقنيات التكنولوجية الحديثة.

# سيارات

## سيارات المستقبل تبهر زوار معرض لوس أنجلوس

● أول سيارة خارقة مصنوعة بطابعات 3 دي وصديقة للبيئة تخطف الأنظار



### السيارات الصديقة للبيئة تحظى باهتمام الزوار

وعلى الرغم من أنه لم يطرأ تغيير على طول سيارة الأراضي الوعرة البالغ 4.55 متر، إلا أن الشركة اليابانية قامت بتجهيز السيارة الجديدة بمقصورة قيادة متطورة مزودة بانئين من شاشات هيد-أب مع شاشة لمسية كبيرة في الكونسول الأوسط. علاوة على أن المقصورة أصبحت مزودة بشكل أفضل من الموديل السابق، وبالتالي ينعم الركاب على متنها بأجواء أكثر هدوءاً.

وبالإضافة إلى ذلك، قامت الشركة اليابانية بترقية أنظمة المساعدة بالسيارة الجديدة من فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، والتي تتمكن حالياً من القيادة بشكل آلي في التكدسات المرورية من حيث إجراء عمليات الكبح وبدء السير تلقائياً.

كما يعمل نظام التحكم الديناميكي في القيادة على تعزيز سبل الراحة على متن السيارة الجديدة.

وفي البداية توفر شركة مازدا لسيارتها الجديدة ثلاثة محركات، منها اثنان بزوين بسعة حجمية 2.0 و2.5 لتر ومحرك ديزل بسعة 2.2 لتر، ويمكن الاختيار بين نظام الدفع الأمامي أو نظام الدفع الرباعي.

ولم تضح مازدا عن أي بيانات بخصوص معدلات الأداء وقيم الاستهلاك.

ومن المقرر أن يتم طرح السيارة الجديدة في الأسواق العالمية مع بداية فصل الصيف القادم.

وكشفت شركة مرسيدس النقيب عن أيقونتها مايباخ إس 650 الكابريو، مبرزة أن سيارتها الفارهة رباعية المقاعد تعتمد على سواعد محرك إيه ام جي مكون من 12 أسطوانة سعة 6 لترات وبقوة 364 كيلوات، 630 حصاناً، وبعزم دوران يصل إلى 1000 نيوتن متر.

ومن المقرر أن تطرح مرسيدس 300 سيارة فقط من أيقونتها الفارهة مايباخ إس 650 في ربيع العام المقبل.

وأزاحت شركة جاعوار النقيب عن سيارتها الاختبارية إي-بس كونسبت، التي تمهد الطريق لباكورة موديلاتها الكهربائية.

وأوضحت الشركة البريطانية أن سيارتها الاختبارية، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية، تعتمد على بطارية ليثيوم أيون سعة 90 كيلوات/ساعة، تتولى تغذية المحركين الكهربائيين على كلا محوري السيارة.

وتتمتع السيارة الاختبارية بالرحابة بفضل طولها البالغ 4.86 متر، وطول قاعدة العجلات البالغ 2.99 متر. ومن المقرر طرح الموديل القياسي في الأسواق بحلول عام 2018.

متر. وبفضل هذه المعدلات الجديدة أصبحت السيارة تتسارع من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 9.6 ثانية فقط، كما زادت سرعتها القصوى إلى 150 كلم/س.

ومن المقرر أن تطرح فولكس فاغن الموديل الجديد من أيقونتها الكهربائية في ربيع العام القادم.

وأزاحت شركة هيونداي النقيب عن سيارتها الرياضية الفاخرة جينيسيس جي إس 8، موضحاً أن الصالون الرياضي ينبض بداخلها محرك مزدوج التربو يعمل بتقنية الحقن المباشر، ويتكون من ست أسطوانات على شكل حرف "في" سعة 3.3 لتر. ويولد هذا المحرك قوة 563 حصاناً، مع عزم دوران أقصى 510 نيوتن متر، وتتصافر جهوده مع ناقل حركة أوتوماتيكي رياضي من ثماني سرعات.

وأشارت الشركة الكورية الجنوبية إلى أن السيارة الجديدة تتمتع بمجموعة تعليق رياضية، مع ممتص صدمات متوائمة، كما أنها تتميز من خلال المازر الجديدة بالمقدمة والمؤخرة والحليات، التي تطل بمظهر الكروم الداكن والنحاس، وكذلك الجنوط المصنوعة من معدن خفيف مقاس 19 بوصة، وتزوين المقصورة الداخلية بكسوة جلدية للمقاعد الرياضية والدواسات الرياضية والمقود الرياضي، فضلاً عن حليات الكربون والسقف المكسو بفرش الكانترال الفاخر.

وطرحت شركة ألفا روميو سيارتها سالفه الجديدة المخصصة للأراضي الوعرة خلال فعاليات المعرض.

وقالت الشركة الإيطالية إن باكورة موديلاتها الرياضية متعددة الأغراض "اس يو في" يصل طولها إلى 4.86 متر، كما أنها تعتمد على منصة جوليا الجديدة.

وتتمتع السيارة بالعديد من التجهيزات التقنية، منها نظام الدفع الرباعي مع القفل التفاضلي على المحور الخلفي، والذي يتم التحكم فيه بشكل إلكتروني، وناقل الحركة الأوتوماتيكي ثماني السرعات ومجموعة التعليق المتوائمة.

ومن المقرر أن تطرح ألفا روميو الجديدة سيارة الأراضي الوعرة الجديدة في الأسواق العام القادم.

وأطلقت شركة مازدا الجيل الثاني من سيارتها سي إس إيكس-5 خلال مشاركتها في فعاليات المعرض، معلنة أنها تهدف من خلال سيارتها الجديدة إلى منافسة الموديلات الأخرى مثل فولكس فاغن تيغوان وكيا سبورناج ونويوتا إن إيه في-4، ويأتي الجيل الجديد على نفس غرار الموديل السابق، ولكن مع تعزيز الخطوط والزوايا الحادة في المظهر الخارجي.

تشهد مدينة لوس أنجلوس الأميركية فعاليات معرض لوس أنجلوس الدولي للسيارات، حيث تسلط الأنظار على مجموعة من الموديلات التي تحاول لفت الانتباه والهيمنة على منصات العرض، وقد كانت السيارات الرياضية متعددة الأغراض كالمعتاد حاضرة بقوة ضمن باقات العرض.

فعالة أكثر بشكل ملحوظ. وأضاف تسزينجر أن تقنية إنتاج هذه السيارة تقضي على تلوث البيئة الذي تنتجه المصانع الضخمة. وأمط عدد من المصنعين اللثام عن موديلاتهم الاختبارية الجديدة، حيث هيمنت السيارات الكهربائية والرياضية متعددة الأغراض على منصات العرض.

وأكدت العديد من شركات صناعة السيارات خلال المعرض تنافسها المستمر من أجل تقديم أفضل الموديلات المجهزة بأحدث التصاميم، ومنها شركة نيسان التي أزاحت النقاب عن موديل نيسمو من سيارتها سنتر، موضحاً أن سيارة الصالون المدمجة الجديدة تعتمد على سواعد محرك بنزين تربو سعة 6.1 لتر بقوة 190 حصاناً مع عزم دوران 240 نيوتن متر. وتتألق المقصورة الداخلية للسيارة بالمقاعد الرياضية باللونين الأحمر والأسود، والمقود الرياضي المكسو بالجلد وفرش الكانترال وتطعيمات باللون الأحمر.

وكشفت شركة أستون مارتن النقيب عن أيقونتها فانكويش إس الجديدة، مبيحة أن السيارة فانكويش إس تعتمد على سواعد محرك "في12" سعة 6 لترات، يزار بقوة 600 حصان، يؤازره ناقل حركة أوتوماتيكي من ثماني سرعات.

وأوضحت الشركة البريطانية أنه على الصعيد التصميمي، تأتي السيارة مزودة بمشئت هواء أمامي وناشر هواء خلفي ومجموعة عادم رباعية المخارج. وللمزيد من الأيروديناميكية تم إجراء تعديلات على النواضب وممتصات الصدمات.

ومن المقرر أن تطرح أستون مارتن أيقونتها الجديدة بموديل كوبيه وآخر كابريو في ديسمبر المقبل. وقدمت شركة فولكس فاغن موديلاً جديداً من سيارتها الكهربائية إي-غولف، مشيرة إلى أن الموديل الجديد من السيارة الكهربائية من أيقونتها غولف يتألق بملامح تصميمية جديدة ونظام معلومات جديد، ومقصورة قيادة افتراضية يتم تجهيز السيارة بها بشكل قياسي.

وبفضل البطارية الجديدة زاد مدى السير في دورة السير القياسية من 190 إلى 300 كلم. وللاستخدام اليومي تقطع السيارة في المتوسط 200 كلم.

كما تم تجهيز الموديل الجديد بمحرك أقوى، والذي يولد قوة 100 كيلوات، 631 حصاناً مع عزم الدوران الأقصى 290 نيوتن

لوس أنجلوس - احتضنت قاعة لوس أنجلوس، كونيغس سنتر، منذ 18 من نوفمبر الحالي فعاليات معرض لوس أنجلوس الدولي للسيارات 2016 والذي يمتد حتى 27 منه.

وانطلقت فعاليات المعرض بحضور قوي لأكثر من 100 مصنع للسيارات في العالم، بالإضافة إلى الآلاف من شركات التعديل العالمية.

وعرضت خلال فعاليات هذا المعرض أول سيارة خارقة في العالم مصنوعة بطابعات 3 دي المتطورة، حيث قامت شركة دايفرجنت بعرض سيارتها بليد، وهو ثاني ظهور لها هذه السنة ولكن بشكل أكثر تطوراً.



### شركة فولكس فاغن تقدم موديلاً جديداً من سيارتها الكهربائية إي-غولف يتألق بملامح تصميمية جديدة ونظام معلومات جديد، ومقصورة قيادة افتراضية

وكشفت الشركة من ضمن التفاصيل القليلة التي قدمتها حول السيارة أن أغلب أجزائها مصنوعة بالطابعات ثلاثية الأبعاد، ومنها أجزاء المحرك فئة "في 8".

كما ذكرت الشركة أنها استخدمت في صنعها للمحرك وأجزاء من السيارة مادة الألمنيوم مما أعطاها نتائج جيدة خلال مراحل التصنيع، مضيعة أن هذه الطريقة تعتبر كذلك صديقة للبيئة بشكل كبير ولا تصدر عنها عوادم مشابهة للتي تخرج من مصانع السيارات التقليدية.

وقال كيفين تسزينجر، أحد مسؤولي الشركة، إن تلك السيارة المعروضة هي أول سيارة مطبوعة، مرخصة وأمنة يمكن السير بها على الطرقات السريعة، ولا توجد سيارة مطبوعة أخرى غيرها. وهذه السيارة أخف وأقوى وأضمن من أي سيارة أخرى، وهي

### صور من المعرض



نيسان تطرح سيارتها سنتر نيسمو على منصات العرض.



جاغوار تزيح النقاب عن اختباريتها إي-بس كونسبت الكهربائية.



مازدا تقدم الجيل الثاني من سيارتها سي إس إيكس-5.



أستون مارتن تعرض أيقونتها فانكويش إس الجديدة.

### نصائح وإرشادات

#### مزايا وعيوب أجهزة القياس الإضافية بالسيارة

لا شتوتغارت - يرى الخبراء أن السيارات الحديثة رغم أنها تزخر بالعديد من أجهزة القياس والبيان، التي توفر لقائد السيارة المعلومات المهمة للقيادة، إلا أن البعض من قائديها في حاجة إلى المزيد من المعلومات، التي توفرها أجهزة القياس الإضافية أو تطبيقات الهاتف الذكي.

ويطلق خبراء السلامة بعض التحذيرات بشأن المخاطر التي يجب الانتباه إليها، على الرغم من كل الفوائد، التي توفرها هذه الوسائل.

وأوضح الخبراء أن السيارات الحديثة تحتفظ بالمعلومات الخاصة بها لنفسها، فبخلاف عدد لفات المحرك ودرجة حرارة الماء لا يتم الكشف عن الكثير من قبل أجهزة القياس والبيان، على الأقل إذا كان كل شيء يحدث في المعدل الطبيعي. وعندما يتعرض المحرك لأي ضرر، يضيء أحد البيانات التحذيرية في مقصورة القيادة.

وأشار هارالد شميتكه، من رابطة شركات تعديل السيارات، إلى أن الأجهزة، التي تقدمها متاجر الملحقات التكميلية، يمكن أن تغير هذا الوضع، والتي كان يتم استعمالها في سيارات السباقات، حيث يلزم أن يتوفر لقائد السيارة جميع المعلومات المهمة عن حالة المحرك أمام عينيه، وهو ما يجعل قائدي السيارات الرياضية حريصين على تجهيز سياراتهم الخاصة بهذه الأنظمة.

وأضاف شميتكه أنه من الطبيعي أن تقوم إلكترونيات السيارات الحديثة بفحص جميع ظروف التشغيل الممكنة، ومع هذا لا يتم عرض جميع البيانات المهمة للسائق، فالمعلومات المهمة مثل درجة حرارة الزيت وضغط الزيت وضغط الشحن الناتج عن ساحن التربو وجهد البطارية لا تتم قراءتها إلا عن طريق برامج خاصة على جهاز الفحص الخاص بالسيارة (أو بي دي). لذا قد يكون من الضروري تركيب المزيد من أجهزة الاستشعار والمستشعرات.



ويعتبر جهاز "أو بي دي" نظام الفحص الخاص بالسيارة.

وأصبحت أجهزة القياس التقليدية، التي يلصقها الهواة على لوحة القيادة أو في فتحات التهوية نادرة على نحو متزايد.

وقال غونار بير، من نادي السيارات الأوروبي "إيه سي إي"، إن العدادات المستديرة الكلاسيكية، التي تعرض درجة حرارة الزيت وضغط الزيت، معتادة اليوم فقط في رياضة سباقات السيارات.

وتابع بير أنه يمكن اكتشاف العديد من أضرار المحرك نظرياً قبل أن تتفاقم. وبالمناسبة إلى سيارات الطرق العادية يمكن للمتخصصين معرفة موعد تغيير الزيت من خلال الانخفاض الطفيف في ضغط الزيت.

وأكد بير أن بعض المعلومات لها اليوم أهمية أيضاً، فبيانات درجة الحرارة للماء والزيت مفيدة، لأنه بفضل السير بالمحركات الحديثة أيضاً بعد فترة الإحماء.

ومن الأمور المهمة هنا أيضاً الوصول بدرجة حرارة الزيت وليس الماء إلى المستوى المطلوب، فعندما تكون درجة حرارة الزيت أقل من 50 درجة، فإنه سيلزم عدم التحميل على المحرك بشكل كامل.

وعند التجهيز اللاحق بالأجهزة الإضافية يلزم على الهواة توخي الحذر، حيث أن الهندسة الإلكترونية للموديلات الحديثة بالغة التعقيد، حتى أنه لم يعد من الممكن استخراج تيار من ضفيرة الكهرباء لأحد الأجهزة الإضافية. بالإضافة إلى أنه يلزم قراءة بيانات هذه الأجهزة بشكل سهل قدر الإمكان دون إحداث إبهار ليلا، كما يلزم عدم إعاقتها لمجال رؤية السائق. وينصح بير باستعمال أجهزة البيان، التي تتيح معرفة المعلومات، التي تقدمها من الوهلة الأولى، مثل الطائرات والتي يعرف فيها أن كل شيء على ما يرام من خلال ثبات المؤشر وسط جهاز القياس.



«المتلقي العربي اليوم أصبحت لديه القدرة على التفريق والفرز بين القنوات والمحطات الفضائية التي لها ثقل من ناحية المعلومات الإعلامية الموثقة التي تقدمها»  
لؤلؤة عبد الله السالم  
مدير إدارة الإعلام بوزارة إعلام الكويت

«الإعلام صار الشماعة التي تعلق عليها كل سلبات السياسيين والمتصارعين، لو منح الصحافيون الإرادة الكاملة في إدارة وسائل الإعلام لما كانت على ما هي عليه اليوم»  
ياسين المسعودي  
نقيب الصحافيين اليمنيين



# ميديا

## الصحافة الإلكترونية في اليمن.. فوضى رقمية في خدمة الحرب

● مطابح إعلامية لإيصال رسائل سياسية تحريضية ● الإعلام التقليدي يتلاشى بفعل التدمير الحوثي للمؤسسات



### صحافة محاصرة بسلسلة الأمر الواقع

والرقابة المستمرة من قبل السلطات التي اعتبرتها خطراً كبيراً في تحريك وتهديج الرأي العام، لا سيما وأنها تمتعت بسقف حرية أعلى مما كانت عليه وسائل الإعلام التقليدية».

وأشار البيل إلى أن «المواقع الإلكترونية غدت بمثابة مرجعاً مهماً للصحافة في رصد الأحداث بمختلف مناطق البلاد مع تجاوز عددها حاجز الـ 500 موقع متنوع ومتعدد الاتجاهات، إلا أن هذا الدور المهم انعكس سلباً على أثرها، إذ تم استغلالها وإنشاء العديد من المواقع الريدفة بهدف التشويش على الشارع مع غياب قانون منظم لعملها، ما جعلها عرضة للعديد من التيارات التي حاولت استغلالها لخدمة توجهاتها من خلال التأثير على بعض المواقع بدعماً مادياً أو إطلاق مواقع إلكترونية تتبعها ضمناً».

بدوره يرى هزاع البيل، صحافي ورئيس تحرير موقع إخباري يمني، أن الصحافة الإلكترونية أصبحت تفرض نفسها بقوة، وأصبح لها جمهور كبير في اليمن بل إنها أوصلت الرسالة الإعلامية إلى شرائح أوسع، حيث أصبحت المعلومة الإخبارية، أو الفنية، أو الثقافية، أو الرياضية، تصل إلى من هم في المدن والأرياف على حد سواء، فيما كان من الصعب وصول هذا الكم الهائل من الأخبار المتنوعة والسريعة عبر الصحف الورقية إلى المناطق المعزولة عن الخدمات في اليمن. وأضاف البيل «أصبح القارئ اليمني يتلقى المعلومة بصورة أسهل عبر الفضاء الإلكتروني وبشكل لحظي، ما جعل الإعلام الإلكتروني يغدو مؤثراً ومحركاً للأحداث التي يمر بها اليمن، والتي تجلت بشكل أوضح منذ العام 2011، مما جعل المواقع عرضة للحجب

على الرأي العام وعلى مفهومية الصحافة وكيفية التعامل مع الحدث والخبر. كما سهل نشر الشائعات وإثارة الجلبل في بلد يغرق في أتون أزمة مستفحلة تتقاذفه الصراعات والفوضى من كل حذب وصوب».

وعن الجانب الإيجابي في تجربة الإعلام الإلكتروني اليمني اعتبر بن عطية «أن إيجابيات المواقع الإلكترونية التي انتشرت مؤخراً بشكل هستيري رغم تعرض معظمها للحظر والحجب من قبل سلطات الأمر الواقع؛ الحوثيين وأنصارهم، تكمن في مساهمة بعضها بشكل محدود في نقل الأحداث والمعلومات المهمة واستعراض بعض الآراء والتحليلات النوعية وأغنى هنا 'المواقع المهنية' المتجردة عن التبعية والتمويل أيا كان مصدره أو نوعه وهي قليلة العدد مقارنة بغيرها».

خسر الإعلام اليمني غالبية المؤسسات الصحافية بفعل حملة التدمير الحوثية المنهجية لوسائل الإعلام غير الخاضعة لسلطتهم، مما ساهم في الاعتماد شبه الكلي على الإعلام الإلكتروني، الذي يمكنه نقل ما يجري على الساحة اليمنية بحرية أكبر نسبياً من الإعلام التقليدي، لكن هذا لا يعني أنه بمنأى عن التجاذبات والحسابات السياسية.

### صالح البيضاوي

من جهته يعتبر الصحافي والباحث اليمني، ثابت الأحمد، أن الإعلام الإلكتروني في اليمن بشكله الحالي ينتمي بشكل كبير إلى مرحلة ما بعد الانقلاب، مضيفاً أن الإعلام بشقيه العام والخاص في اليمن قد تلاشى بصورة نهائية بفعل التدمير الممنهج للدولة ومؤسساتها من قبل الانقلابيين، حيث لم يتبق من آثار المدارس الصحافية التي نشأت في اليمن منذ وقت مبكر إلا عدد قليل من الصحف التي سيطر عليها الحوثيون بعد سبتمبر 2014 وحولوها لخدمة أهدافهم. ويشير الأحمد إلى أن الإعلام الإلكتروني ينقصه الكثير وهو في بداياته الأولى قليل الانقلاب الذي زاد من سوءه، وتحدث عن العوائق التي تحول دون نشوء صحافة إلكترونية مهنية في اليمن وقال «أغلب المواقع الإخبارية أعمالها مكتنية، تفتقد إلى المراسلين الميدانيين في كل محافظات اليمن، وعادة ما يتركز اهتمامها على مناطق الصراع، وعادة ما تفتقد إلى المعلومة الرقمية التي يبحث عنها المتابع، وفي النهاية وضع الإعلام جزء من وضع الدولة ولا يمكن الحديث عن إعلام مكتمل في ظل دولة مشلولة تتحكم بها ميليشيا دينية وقبيلية هدفها التحكم لا الحكم».

ويبدو واقع الإعلام الإلكتروني في اليمن مقيداً ومحدود الأفق تارة ومشتتاً ومرتبكاً تارة أخرى. وفق الصحافي اليمني عبدالرحمن بن عطية.

وقال بن عطية في تصريحات لـ «العرب»، إن أغلب المواقع اليمنية باتت مقيدة بسياسات معينة وتحتكم غالباً للجهات الداعمة لها وهي كثيرة؛ ونادراً ما نجد في الوقت الراهن مواقع مهنية بدرجة جيدة ملتزمة بأدبيات المهنة وشرافها.

وأضاف «في الوقت الذي انتشرت فيه مواقع التواصل الاجتماعي باتت المعلومة أكثر انتشاراً بسهولة الحصول عليها، بينما ظلت أغلب المواقع الإلكترونية وخاصة الحديثة منها تلتقط هذه الأخبار 'كالغناطيس' وتتنافس في نشرها بحجة 'السبق الصحافي'؛ الأمر الذي انعكس سلباً

صنعاء - انعكست التحولات السياسية التي شهدتها اليمن بصورة مباشرة على أداء المواقع الإخبارية اليمنية على الشبكة العنكبوتية والتي أخذ عددها في التصاعد باطراد مع الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية.

ويرى الصحافي اليمني وعضو مجلس نقابة الصحافيين اليمنيين، نبيل الأسدي، أن الإعلام الإلكتروني أضحى أكثر حضوراً في اليمن خلال الفترة الأخيرة بسبب غياب الصحافة المكتوبة المتنوعة جراء الخراب والإغلاق والاقتصاد والنهب والمصادرة التي تعرضت لها أغلب المؤسسات والصحف، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف إعداد وتحرير وطباعة وإصدار الصحافة الورقية في السابق مقارنة مع قلة تكاليف إنشاء موقع إخباري وتكاليف تشغيله.

وخلق التنافس الشديد بين الصحف الإلكترونية نقاطاً إيجابية تتمثل بالتعددية واتساع هامش الحرية الأكثر ضيقاً في الإعلام التقليدي، إلا أن تعدد المنابر الإلكترونية، ترافق مع الكثير من الانكساعات السلبية في هذا الجانب، ومن ذلك غياب المهنة والاحترافية وتراجع المعايير الصحافية، بحسب الأسدي.

ويضاف إلى ذلك استغلال أطراف الصراع للمواقع الإخبارية وتحويلها إلى مواقع شبيهة بالإعلام الحربي وإعلام إدارة الصراع وأصبحت العديد من المواقع تدار من قبل جهات أو ما يعرف بالمطابح الإعلامية لإيصال رسائل معينة؛ في حين أن أغلب المواقع ليس لها كادر صحافي ومن يديرها أشخاص لا يمتون للعمل الصحافي بصفة مع وجود استثناءات.

### ثابت الأحمد:

الإعلام الإلكتروني في اليمن بشكله الحالي ينتمي إلى مرحلة ما بعد الانقلاب



## تقنيات إعلامية جديدة لتغطية انتخابات الكويت

عدد أفرادها الـ 400 شخصاً منتشرين في جميع الدوائر، إضافة إلى استديو البث الذي سينطلق عند الثامنة صباح يوم الاقتراع إلى حين ظهور آخر نتيجة.

وأوضح العازمي أن «التغطية الإعلامية يوم الاقتراع ستكون يوماً مفتوحاً، يبدأ قبل موعد الانتخاب من خلال استديو مركزي داخل الوزارة وخمسة استديوهات موزعة على كل الدوائر».

وحرصت الوزارة على استضافة عدد من المحللين السياسيين، والاستفادة من وجود أكثر من 90 صحافياً ومراقباً تمت دعوتهم.

النتيجة النهائية». ولفت إلى أن «النتيجة تؤخذ من القاضي والاتصال على مركز الاتصال المخول باستقبال الاتصالات المندوبين، وبعد ذلك يتم عرضها بطريقة غرافيك في التلفزيون، أو رقم النسبة إلى الإذاعة لبثها على الهواء مباشرة».

وتم تجهيز أكثر من 25 مذيعاً موزعين في الدوائر الخمس، إضافة إلى تجهيز استديو 800 باحث التقنيات، سواء في الديكور أو الفيديو وول» الذي يستخدم لعرض المعلومات، وكذلك «تش سكرين»، وال«هولو غرام»، فضلاً عن تشكيل فرق عمل يتجاوز

وهي التقنية التي تظهر المذيع الموجود في أي موقع خارجي وكأنه داخل استديو الوزارة، وهي تقنية عالية جداً تستخدم للمرة الأولى، وتأمل أن تحقق النجاح فيها».

وأضاف أن «عملية بث النتائج ستكون وفق آلية محددة عبر رصد الأرقام الأولية من المندوب الموجود في كل لجنة، إذ يقوم المندوب برصد النتيجة النهائية في هذه اللجنة وإيصالها إلى 'كول سنتر' لعرضها على الجمهور، سواء في الإذاعة أو التلفزيون، حتى نضمن وصول رقم دقيق وصحيح، لكنها تبقى نتائج أولية إلى حين اعتماد القاضي

الكويت - أكد مدير إدارة الأخبار والبرامج السياسية بوزارة الإعلام الكويتية، عادل العازمي، إنصام الاستعدادات الإعلامية لتغطية انتخابات مجلس الأمة على أعلى المستويات، سواء الفنية أو البشرية.

وقال العازمي «إن التغطية الإعلامية للانتخابات ستدار بمهنية وحرفية عاليتين، لا سيما أن الوزارة ستستخدم في هذه الانتخابات بعض التقنيات الفنية المتطورة للمرة الأولى، مثل عرض معطيات الدوائر بشكل أفضل من السنوات السابقة، واستخدام تقنية التصوير التجسيمي (هولو غرام)،

## شيوخ المهنة يبحثون حلولاً لتدارك أزمة نقيب الصحافيين في مصر

وأضاف البيان أن «تلك الأزمة وتداعياتها الكارثية على العلاقة بين جموع الصحافيين ومؤسسات الدولة، لن تصرف النقابة عن القضايا الأساسية للصحافيين، وفي مقدمتها القانون الموحد لتنظيم الصحافة والإعلام الذي يتوقع مناقشته داخل البرلمان خلال الأيام القليلة المقبلة» والذي تخشى النقابة ألا يتضمن ضمانات كافية لحرية الصحافة».

وتعود أسباب القضية إلى لجوء الصحافيين عمرو بدر ومحمود السقا إلى مقر النقابة بعيد مشاركتها في تظاهرات احتجاجاً على اتفاقية تيران وصنافير، في مايو الماضي، وعلى إثرها نشبت أزمة بين النقابة ووزارة الداخلية، حيث ألقت قوات الأمن القبض على الصحافيين في مقر النقابة، لاتهامهما بـ«خرق قانون التظاهر»، و«تكدير السلم العام».

وتم حبس كل من بدر والسقا، 15 يوماً في بداية الأمر، وأخلي سبيلهما على ذمة القضية في 28 أغسطس الماضي، ومطلع أكتوبر الماضي، بقرار قضائي.

كما أحالت النيابة العامة نقيب الصحافيين، واثنين من أعضاء المجلس، إلى المحكمة، التي بدأت في 4 يونيو الماضي، واستمرت 9 جلسات، للاستماع لطلبات الدفاع ولرافعة النيابة ومحامي المتهمين، قبل أن تصدر حكمها السبت.

النقابة «لم تكن يوماً ضد أحكام القضاء، لكنها ترى في هذا الحكم حلقة جديدة في مسلسل الأزمة المفتعلة التي فرضت على النقابة طوال أكثر من ستة أشهر من دون أي منطلق قانوني سليم، وهي أزمة تستهدف الكيان النقابي في الأساس».

ديسمبر المقبل في طعن نقيب الصحافيين على الحكم. ويمكن محكمة الاستئناف تأييد الحكم أو إلغاؤه. وفي حالة تأييده، يصبح واجب النفاذ.

وعقب صدور الحكم قال مجلس نقابة الصحافيين في بيان أصدره، السبت، إن



حل الأزمة يستوجب تكاتف الجميع

### باختصار

دعت منظمة العفو الدولية، إلى التضامن مع المصور الصحافي المصري المحتجز «شوكان»، بالتزامن مع تسلمه جائزة حرية الصحافة لعام 2016، المنوحة من لجنة حماية الصحافيين الدولية، الثلاثاء.

ققد سبعة إعلاميين حياتهم خلال شهر أكتوبر الماضي، ثلاثة منهم بالقتل العمد على يد تنظيم «داعش» في العراق، فيما قضى أربعة إعلاميين آخرين أثناء قيامهم بتغطية المواجهات العسكرية ضد التنظيم في العراق وليبيا. وفق التقرير الشهري لشبكة المدافعين عن حرية الإعلام في العالم العربي «سند».

قال وزير الاتصال الجزائري، حميد قرين، إنه يجري حالياً إعداد دفتر شروط فردي لكل قناة تلفزيونية خاصة لاعتمادها مستقبلاً من قبل سلطة ضبط السمعي البصري.

نجا مراسل قناة فضائية عراقية برفقة المصور من كمين نصبه تنظيم «داعش» الثلاثاء، أثناء تغطيتهما حملة نفذها ديوان الوقف السنّي لتوزيع مساعدات بين أهالي حي السماح، بالساحل الأيسر لمدينة الموصل.

أصيب مراسل صحيفة «عنب بلدي» السورية المعارضة في حلب، مهاب عبدالسلام، جراء غارات جوية شنها طيران النظام السوري وحليفه الروسي، على حي المواصلات في المدينة شمالي البلاد، الإثنين.



اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي، أغنية تسخر من فوز دونالد ترامب، في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، لكن اللافت أن هذه الأغنية جاءت على لحن الأغنية الشهيرة «بشرة خير»، وجاء في الأغنية «ترامب سيدمر أي شيء.. النهاية قريبة»، و«ناد على أبناء مينيوتا، وأبناء داكوتا الشمالية، والمتخلفين في تكساس الذين يقولون فلنبن الجدار».

## ملاذ جديد للعنصريين: الضفدع الأخضر بدل الطائر الأزرق

● موقع جديد يعوض تويتر في نشر أيديولوجيا اليمين البديل



### حليف ترامب الجديد

سوف يفعلها مع WeSearchr، Breitbart، Gab، ومجلس النواب ومجلس الشيوخ والمحكمة العليا والبيت الأبيض.

وفي الوقت نفسه، توربا سعيد للغاية مثل ديكسون، فهو أحد مؤيدي ترامب في وادي السيليكون، الذين لديهم آراء وسلوكيات تساعد على التسلسل إلى مجتمع الكبار. من المحتمل أن يصبح Gab ملاذًا على الإنترنت لليمين المتطرف، وليس من الواضح ما إذا كان هناك آخرون سوف ينضمون إلى الموقع أم لا. السؤال في ما بعد سيكون: هل العزلة في فقاعة سوف تجعل وجهات نظر اليمين المتطرف أمرا طبيعياً؟

يذكر أن آخر المطربين من موقع تويتر الإعلامية الشهيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، تيلا تيكيل (AngeTilaLove)، بعد ترويجها للنازية في تغريداتها. وأحدثت تيكيل، الفيتنامية الأمريكية، جدلاً كبيراً خلال الأيام الماضية بسبب نشرها صورة تحيي فيها ترامب بالتحية النازية.

كيف سيدفعون؟ يجب أن يتنازلوا عن أرضهم. وكان الموضوع المفضل في الأيام الأخيرة هو التنديد بتويتر، والحديث عن الأمل في موقع Gab ليصير ملاذًا جديدًا للأيديولوجيا التي أظهرت تويتر العدا لها. أوقف تويتر حساب ريتشارد سبنسر الذي ابتكر مصطلح «اليمين البديل». وقد انضم إلى موقع Gab منذ شهر، ولكنه بدأ في النشر بانتظام الأسبوع الماضي فقط. وكتب «انطباعي عن موقع Gab أنه منصة أفضل من تويتر (من حيث اليرمجات). وبالتأكيد أن القضية الهامة هي «تأثير الشبكة، لذلك سنرى ما سيحدث. أنا متفائل».

وتم إدراج حسابه للمتابعة كواحد من أكثر 10 صفحات شعبية على موقع Gab. وكتب باكس ديكسون، وهو الرجل الذي طرد من تويتر أيضا على إثر سلسلة من التغريدات المعادية للمرأة، الخميس الماضي على الموقع «أكد الجناح اليساري سيطرته الكاملة على تويتر الآن، وبالتالي فإن اليمين

سلبا على ازدهارنا الاجتماعي والاقتصادي. إن تشيير الموضوعات الأكثر تداولاً على تويتر إلى حضور قوي لمعسكر اليمين البديل فإذا بحثت في هاشتاغات على غرار MAGA (لجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى)، PresidentTrump وAltRight، ستجد نفس التعبيرات، وإحصاءات الذكاء، والخرائط العلمية الزائفة للسلمات العرقية مما يعني أن حسابات اليمين البديل لا تزال منتشرة على تويتر.

وأكد أندرو توربا الرئيس التنفيذي ومؤسس موقع Gab «نحن نرحب بالجميع وسوف نظل كذلك». وأضاف أن Gab ليس «تويتر» خاصة بالعنصريين، ورغم ذلك هناك الكثير من المواد العنصرية التي يمكن العثور عليها هناك. وتحت هاشتاغ «SpeakFreely» (الكلام بحرية)، نشر حساب «المكسيك تدين للولايات المتحدة الأمريكية بمليارات الدولارات مما يؤثر سلبا على ازدهارنا الاجتماعي والاقتصادي.

موقع للتواصل الاجتماعي باسم Gab أصبح ملاذًا على الإنترنت لليمن المتطرف الذي طرد أبرز نجومه من موقع تويتر بسبب نشر العنصرية.

لندن - بدأ البعض يخوض تجربة جديدة مختلفة عن تلك التي يقدمها موقع تويتر صاحب شعار الطائر الأزرق في موقع Gab (غاب) وهو شبكة تواصل اجتماعي شعارها الضفدع الأخضر بيبي (Pepe frog).

ويبدو الموقع الجديد، وفق ما ذكرت صحيفة الغاربان البريطانية وكأنه مزيج من موقعي تويتر وريديت، يسمح للمستخدمين بكتابة تحديثات دون التقييد بعدد محدد من الحروف كما يمكن إضافة روابط ورموز التعبيرية وصور متحركة GIF.

وقد تأسست الخدمة في أغسطس، بعد حظر حساب ميلو يانوبولوس، محرر التكنولوجيا في شبكة برايتبارت الإخبارية، من تويتر.

وقد تضاعف استخدام موقع Gab في الأيام القليلة الماضية، وفيما يبدو أن ذلك علاقة مباشرة بالانتخابات الأمريكية الأخيرة، حيث حظر موقع تويتر العديد من حسابات أعضاء حركة اليمين البديل البارزين.

وسيرى كل من تمكن من التسجيل في الموقع أن أغلب المحتوى الأكثر قراءة وتصويتا يأتي من حسابات أعضاء حركة «اليمين البديل» الأمريكية، الذين طردوا من تويتر. وشبهت الصحيفة البريطانية قضاء الوقت في موقع Gab بالحديث مع «أشباح في المنفى».

وكان تويتر حظر بشكل دائم حساب @ricky\_vauughn99 العضو البارز في حركة اليمين البديل الأمريكية منذ عدة أسابيع، وقد فشلت محاولات حصوله على حسابات بديلة في تويتر. ولقد لقي تفاعلا كبيرا عندما كتب في حساباته على Gab «بسبب فشل المحتوى الإعلاني المدفوع في فوز هيلاري كلينتون في الانتخابات، سيقطع جورج سورس والمليارديرات الآخرون تمويل المحتوى الإعلاني المدفوع. قرار تسريح العديد من الصحافيين في الطريق».

وجدير بالذكر أن الموقع قائمة انتظار من عشرات الآلاف من الأشخاص الراغبين في التسجيل.

وكتب المعلق المحافظ ديفيد فروم مجلة اتلانتيك The Atlantic «إن الطريقة الصحيحة للتعامل مع حسابات النازيين الجدد في وسائل التواصل الاجتماعي ليست بأخذ منصاتهم بل بأخذ جمهورهم».

### قضاء الوقت

في موقع Gab أشبه بالحديث مع «أشباح في المنفى»



## # هاشتاغ اليوم

### لبنانيون ينشدون استقلالا حقيقيا

وغرد اللواء جميل السيد:

@jamil\_el\_sayed

# الاحتلال الإسرائيلي كان مؤقتا! الوجود السوري كان مؤقتا وشرعيا اتفاتي الطائف! يذكري عيد الاستقلال بالمثل الدائم: العصابات الطائفية.

وتهمك مغرد:

@fnghosn

# كل سنة يجتمع سياسيو لبنان بشقيه 8-14 بحفلة نفاق جماعي بسموها زورا «عيد الاستقلال». #عن أي استقلال عم تحكي يا شعب لبنان العقيم؟

وسخرت مغردة:

@ro\_jalal

# عن أي استقلال عم تحكي والطيران الإسرائيلي يتمخر بسمك وما قادر تصيبو ولو بالعين.

وتفاعل معلق:

@54380347taf

# عن أي استقلال عم تحكي وأنا لبناني ولا أستطيع دخول بلدة لبنانية اسمها عرسال بسبب هويتي الدينية.

وقال مغرد:

@Karaky\_Ali

# عن أي استقلال عم تحكي ولبنان من وقت ما تأسس لعبة بايدي الأمم الكبيرة كل فترة يتغير الوصي بس المهم أنو الوصاية مستمرة.

بيروت - «احتفل» اللبنانيون الثلاثاء بعيد الاستقلال، وانتشرت على موقعي تويتر وفيسبوك عدة هاشتاغات للحديث عن المناسبة السنوية على غرار هاشتاغ «عيد الاستقلال، كان لافتا مشاركة مشاهير لبنانيين فيه.

وغردت الفنانة اللبنانية نانسى عجرم:

@NancyAjram

# كل عام ووطني #لبنان سيد حر ومستقل #عيد الاستقلال #لبنان. ILoveLebanon#

من جانب آخر، لاقى هاشتاغا «عن أي استقلال عم تحكي ولبنان تحت الاحتلال الإيراني انتشارا واسعا. وكتبت معلقة على فيسبوك:

Ola Hijab

# عن أي استقلال عم تحكي وبعد في عنا جنود مخطوفون لدى داعش!

وكتب آخر:

Taha Hussein

# تحية لكل من لم ولن يؤمن بلبنان وطنا نهائيا لجميع أبنائه.

وقال مغرد:

@jerrymahers

# في عيد الاستقلال اللبناني كم أتمنى أن يقوم الشعب بثورة لنزع سلاح حزب الله وتحريير الضاحية الجنوبية من مستعمرها وإعادةها إلى أهلها.

## أبرز تغريدات العرب



@LASTWISDOM1

في مكان ما من المستقبل سينظر أحفادنا إلى أنواع العنصرية والطائفية التي نمارسها الآن كما ننظر نحن إلى سلوكيات إنسان العصر الحجري.



@MmaQarat

لم أفهم قط ماذا يُعلمون الأولاد دروس التفاضل على النساء ولا يعلمونهم دروس التكامل معهن من أجل معادلة صحيحة.



@asseeda

«حقيقة: لم أكن أعلم إنني (ليبراليا) حتى تكرم البعض ممن يردون على تغريداتي بأنني ليبراليا شكرا لهم على توضيح الحقيقة التي كنت أجهلها.



@abuahmedalqarni

مؤسف أن تنام الجهات المعنية وتترك من يقتل النمر العربي ويقتل أطفاله ويتبعه بالجبال إلى أن يقضي عليه. محقوق— الحيوان.



@FarouqSalloum

شاركوني البحث عن إسلام التنوير لا إسلام العنف والطوائف والمليشيات والسلاح والتكفير لا تعظني فتقول دين المحبة والسلام والتسامح بالكلام فقط.



@Gilgamesh\_\_iq

حكمة اشورية - أين يستطيع الثعلب الهرب من حضرة الشمس؟ وتعني أن الإنسان مهما كان ذكياً لا يستطيع الهرب من العدالة. «العراق».



@NaguibSawiris

الحل العملي والعاقل لمشكلة أراضي النوبة الزراعية من 1.5 مليون فدان هو قصر توزيع هذه الأراضي على أهل النوبة مع توفير التمويل اللازم لهم. مصر.



@loayomran

سيكتب التاريخ عن الحرب الأهلية اللبية عناوين.. عن السرقة والقتل والتجوير والتجيب والتهمير.. وكيف أن قردا أشعل مواجهات بالأسلحة الثقيلة! ملييا.



@hussein1462

هناك من يستخدم الحرية كمبردا... وهناك من يستخدمها كتكتيك لمرحلة معينة أو لحالة معينة.



@\_\_lym

من تزوج زواجا تقليديا لا تحط بالزفة اليسا «حب كل حياتي»، يا ليت تحط فيروز «بحبك ما يعرف هن قالولي»، شوية مصداقية بليز.



@3ebs\_

لا تكن سبياً في نزع إيمان أحدهم بشيء، أو ثقته بشيء لا تكن ذاك المنعطف القلبي القاسي في حياة الناس.



تابعوا



@tamerhosny

تامر حسني فنان مصري.

## تحقيق

يلتزم بعض سائقي السيارات على مضض بخط السير وقوانين المرور في حين يلجأ آخرون إلى خرق القوانين والتجاوز الممنوع والسير في الاتجاه المعاكس والممرات الممنوعة.

الدراجات النارية عنصر فاعل في صناعة فوضى المرور، تتلاعب بين السيارات وتترك المارة، ويكتفي سائقوها بطلب العفو في حالة الاصطدام بأحد المترجلين.



لمن الأولوية



طابور لا ينتهي

## زحمة المرور في تونس: تعال اركب كي أوصلك، عفوا مستعجل

● سائقو التاكسي والنقل الجماعي يعتقدون أنهم الأفضل ● الحافلة ماردة الطريق لا تقبل المزاومة

” نجد أحيانا سائقا يمسك الهاتف بيده اليسرى ويبيده اليمنى يمسك ذراع نقل التروس لتغيير السرعة، أما المقود فربما يمسك به الشيطان

”

وحوادث خطيرة براها نتيجة طبيعية لفوضى عارمة في الطريق بالتساؤل: لماذا لا يحترم رجال الأمن في سيارات العمل إشارات المرور فيتجاوزون الإشارة الحمراء وتعليمات العون الذي يسيّر الحركة، كما أنهم يسيرون في اتجاهات ممنوعة، بل قد يستعملون الأضواء المنبهة دون موجب، أفليسوا هم الذين أوكلت إليهم مهمة حفظ النظام؟

### الحافلات والنساء

أحمد الذي امتنهن سيطرة حافلات النقل الجماعي لأكثر من سنتين قبل أن يتحول إلى مهنة التسويق، يتحدث عن وجه الشبه بين النساء والحافلات، فيقول كلتاها تتمايل في الطريق غير أبهة بالجميع، ويصرّ على احترام كل النساء فهو يشاهد يوميا نساء يقدن سياراتهن أفضل من الكثير من الرجال، لكن أغلبهن يقدن بحذر شديد يتحول إلى خوف في غالب الأحيان، فحين تسير المرأة بسيارتها على الجهة اليسرى في الـ"أوتوستراد" تظل في ذلك الاتجاه وتخاف أن تعود إلى الجهة اليمنى وهي التي لا تستطيع السير بسرعة فتتعطل حركة المرور.

ويروي حادثة حضرها قبل أيام حين مرّ موكب وزاري في الطريق الرابطة بين ضاحية المرسى ووسط العاصمة، يتقدم الموكب حرس مرور على دراجته النارية منبها السيارات بأضواء الطوارئ كي تحيد إلى اليمين، لكن المرأة التي تغلق النوافذ وتواصل سيرها في المسار نفسه رغم التنبيهات الضوئية عجزت عن العودة إلى اليمين حين انتبهت، ومن شدة اضطرابها اتجهت صوب أعوان الأمن الذين يقفون في المقترق، واضطر الموكب الوزاري إلى الانزياح قليلا ليتجاوزها وهو ما لم يشاهده أحمد من قبل، فالمواكب الرسمية تسير في الجهة اليسرى ولا تحيد عنها.

ومن نوادر التونسيين أيضا أنك تجد من يمسك الهاتف بيده اليسرى ويبيده اليمنى يمسك ذراع نقل التروس لتغيير السرعة، أما المقود فربما يمسك به الشيطان.

الحافلات ماردة تتوسط الطريق دائما في المدينة، فلا أحد يزاحمها إلا من لا يعرف بطش سائقها، هم لهم طريقتهم في التعامل مع حركة المرور، فلا يلاصقون محطات الوقوف أبدا حتى لا تعطلهم السيارات الرابضة أثناء الانطلاق من جديد، كما أنهم يستعملون الجزء الخلفي من الحافلة للسيطرة على الطريق لأنه الأقوى في الحافلة بحسب أحمد، الذي يقول "يا ويل من يعاندهم".

المرورية، فهو متعصب لسواق التاكسي لأنهم حسب رايه أفضل من يسير في الطريق، مستغنيا الأجيال الجديدة التي تحصلت على رخص لسياقة التاكسي دون خبرة وتربص. الشحايوي يواصل ركوب المخاطر كل يوم، هكذا يرى عمله الذي أصبح شاقا وافتقد رونقه، متسائلا هل ترى اليوم سائقا أنيقا غير أولئك "الشييوخ" الذين تعلموا المهنة على أصولها منذ سنوات طويلة؛ مؤكدا على أنه يجب أن نلبس كما نقود أو نقود كما نلبس؛ فالكثير من الأجيال الشابة تلبس الجينز والأحذية الرياضية وتقود السيارات بشكل متهور وهو أمر مغاير للألثة سيارات الأجرة.

ويضيف أن السياقة فن وأناقة في الحركة يستدعيان تركيزا وثقة بالنفس وكذا ورباطة جأش، لأن المخاطر المفاجئة تطل دون أن تستشير أحدا وخاصة من سائقي سيارات النقل العمومي الذين تراهم متنقلين بين البسار واليمين من أجل التقاط حريف بل من أجل التقاط أجرته، فالتنقل المفاجئ من اليسار إلى اليمين قد يضع السيارة والركاب والحريف المنتظر في ما لا تحمد عقباء، والعديد من الحوادث تسببت فيها لهفة سائقي النقل الجماعي.

ويتحدث الشحايوي الذي لا يشتغل في أوقات الذروة، عن إشارات أعوان المرور ورجال الأمن قائلاً، أعضاء المرور هي المضايرة المتوفرة ليلا نهارا لإرشاد حركة السير، لكن أصبحنا نفاجا بتعطلها دون تعويض باعوان المرور أثناء ازدحام الحركة، فتنحرف الأمور ويلتقي الجميع في المقترق متناسين يمينهم من يسارهم، الكل يريد أن يمر، تلك هي أولويتهم، والكل يستعمل المنبه والسكل يشتم ويصيح ويرفع يده غضبا. هذه الفوضى حسب الشحايوي تنم عن نفسية المواطن التونسي التي أصبحت متشنجة.

الشحايوي يتحدث أيضا عن ظاهرة أخرى تتمثل في تواجد أعوان الأمن بدل أعوان المرور قائلًا، شتان بين من مرّ إلى العمل في تنظيم حركة الطريق عبر تربص في قوانين المرور وإشارات وتنظيم حركة السير، وبين من يتوسط محولا مزدحما دون أن يعرف الأولوية والتوقيت، أما إذا احتاج ملتقى الطرقات إلى أكثر من عون؛ إلى عونين مثلا، فيجب أن يكونا من أعوان المرور، محذرا من أن سوء التفاهم بينهما يعرقل عملية تنظيم مرور السيارات من الجهة الأكثر اكتظاظا إلى الأقل، ويزداد الاختناق. ويختم الشحايوي حديثه الذي لا ينتهي عن وقائع

يستعد ليوم عمل كامل، لكن هذا العناء لا يثنى البعض الآخر عن الوصول إلى مقر العمل وركن السيارة أمام الإدارة التي يعمل بها، ليضع مفاتيحها في الخنصر مع هاتف باهظ الثمن في اليد اليسرى.

### التاكسي والنقل الجماعي

بين أصحاب التاكسي وسواق سيارات النقل العمومي عداة تؤججه مصلحة كل منهما في النقاط الحرفاء، ولكل منهما طريقة في العمل أثناء ساعات الذروة، ففي حين يختار سائق التاكسي الرحلات الطويلة ويفضل أن تكون خارج خارطة الاكتظاظ. حتى أنه صار يسأل عن وجهة الحريف قبل أن يركب، فإن كان ثمن التوصيلة مغريا، انتظره وسمح له بركوب السيارة، وإن كان غير ذلك يتركه وينطلق في طريقه، وهو تصرف غير قانوني يعاقب عليه القانون، لكن أين القانون؛ حسب سؤال محمد الشحايوي. ويصر سائق سيارة النقل الجماعي أن يمر على كل المحطات في طريقه ليقل الزبائن قبل أن تقلهم الحافلة، ويصل إلى المحطة الأخيرة بأقصى سرعة، وفي ذلك حيل وتحايل ومجاوزات خطيرة لا يجروء عليها إلا من لا تعني له الأرواح البشرية شيئا أمام جمع معلوم الركوب. هؤلاء يعطل الالتزام بقوانين السير مصالحهم حتى أصبحوا يلقبون بـ"الكركارّة" (وهي شبك لصيد السمك).

محمد الشحايوي لم يترجل من سيارته رغم بلوغه سن التقاعد، ويبرر ذلك بأنه يحب أن يلتقي الناس ويتحدث في السياسة والرياضة، أما في الحديث عن الطريق والمشكلات

نجحت الشعوب المتقدمة في الوصول إلى ما هي عليه الآن من رقي حضاري وثقافي بفضل التزامها بالنظام والقانون والحزم حتى أصبحت حياة أفرادها تسير وفق مصلحة المجموعة، وفي تونس البلد الذي عرف ثورة منذ سنوات قليلة صارت الأناية هي "الثقافة" الموجهة لسلوك الناس إلى درجة أن كلمة "المصلحة العامة" تكاد "تنقرض" من قاموس التداول اليومي بسبب تقديم المواطنين للمصالحهم على حساب الصالح المشترك.

### لطيف جبالله

المعاناة بعد أن اضحى صاحب رباطة جاش وبإمكانه إيجاد الحلول التي تمكنه من تسيير شؤون عمله في أسرع وقت ممكن. يحاول أحمد أن يسير في الاتجاه المعاكس للاكتظاظ المروري، أي يؤجل كل شؤونه التي تضطره إلى دخول وسط العاصمة، فلا يدخل المدينة عند الاكتظاظ الذي صار يحفظ أوقاته عن ظهر قلب، وأصبحت لديه معرفة بكل الطرقات الفرعية التي توصله إلى حرفائه.

يقول أحمد إن سبب هذا الاكتظاظ هو الفوضى المترتبة على عدم تطبيق قوانين المرور، مضيفا أن أغلب الموظفين وخاصة أولئك الذين يقلون أطفالهم إلى المدارس يخرجون متأخرين ويحاولون الوصول قبل بداية الدوام المدرسي، كما أن الوقوف العشوائي أمام المدارس وخاصة تلك الموجودة في شوارع رئيسية في العاصمة يعطل سير حركة المرور إذ تختلط السيارات بالاطفال وأولياهم على الطريق والرصيف.

أحمد لا يستغرب من السائقين العاديين وتجاوزاتهم، فهم لا يتيرون فيه الغرابة أو حتى الاستمزاز، بل يستغرب من بعض سيارات الموظفين أو حتى بعض السيارات الدبلوماسية التي تسير في اتجاه ممنوع أو في سكة المترو ولا يحترم أصحابها إشارات المرور حين لا تكون هناك رقابة أمنية، فإذا أقدم "المتعلمون" على مثل هذه التجاوزات فلا نستغرب ما يفعله الآخرون الذين تكون سياراتهم في الغالب غير فائضة بل قديمة لا يؤثر فيها ما يلحقها من ضرر في حالة الاحتكاك بسيارات أخرى.

ومن نوادر حركة المرور ما يتردد بين الناس من عبارات السخرية

من الاكتظاظ وزحمة السير؛ ونعني تلك التي تتعلق بأحد السائقين الذي عرض

على صديقه معروفا يتمثل في إيصاله إلى حيث يريد باعتبار أن ما يجمع بينهما طريق واحد واتجاه واحد، فرد الآخر "عفوا أنا مستعجل".

هذه النادرة توثق لحالة الاختناق التي وصلت إليها شوارع مدينة تونس وخاصة في أوقات الذروة، فبعض الذين لا يتحلون بالصبر يختارون أول محطة ميترو أو قطار يصلون إليها ليركبو سياراتهم ويستقلوا النقل العمومي، فهذا الخيار حسب رأيهم أرحم من سياقة السيارات في طرقات يشبهونها بعنق الزجاجة. رحلة السياقة تتطلب جهدا وتستنفد صبر السائق الذي

تشهد العاصمة التونسية في السنوات الأخيرة اكتظاظا مروريا حتى ظن البعض -هو ظن خاطئ وينتج عن سوء تقدير- أن التونسيين في نعمة جعلت الواحد منهم يمتلك سيارة أو أكثر، في حين يظن البعض الآخر أن هذه المدينة التي تشهد كثافة سكانية غير موهودة ليس لها من البنية التحتية ما يجعلها تحتتمل عدد السيارات التي تنجول فيها وخاصة في أوقات الذروة، فضيق الطريق والأرصدة والإسبجة التي نجدها في بعض الشوارع جعل منها فضاء لمسرحية لا تتسع لممقليها الذين اختاروا الفوضى ومخالفة القانون في قيادة سياراتهم.

الأرصدة التي جعلت للمترجلين أصبحت مرابا للسيارات، حيث لا يمكن للمارة أن يسيروا دون أن يتواجدوا رغم أنوفهم على الإسفلت، وفي أوقات الذروة الصباحية يختلط المارة بالسيارات على موسيقى صفارات أعوان المرور وأصوات المنبهات وكأنه يوم النفير، الكل مستعجل وقلق وفاقد لرباطة الجأش.

يلتزم بعض سائقي السيارات على مضض بخط السير وقوانين المرور في حين يلجأ آخرون إلى ما يسمونه بـ"السطارة" التي تترجم في خرق القوانين والتجاوز الممنوع والسير في الاتجاه المعاكس والممرات الممنوعة، وكأنهم يحملون فلجا يخافون عليه من الذوبان أو مريضا يوشك أن يلفظ أنفاسه الأخيرة. عن هذه الفوضى يقول سائق التاكسي محمد الشحايوي المتقاعد لكنه ما زال خلف مقود السيارة "إنها تترجم الأناية التي أصبح عليها المواطن التونسي الذي يتصرف وفق مبدأ 'أنا ومن بعدي الطوفان'".

الدراجات النارية هي الأخرى عنصر فاعل في صناعة فوضى المرور، تتلاعب بين السيارات المتلاصقة وتترك المارة دون أن تحترم إشارات المرور، ويكتفي سائقوها خاصة الشباب منهم- بطلب العفو والشكوى من الاكتظاظ في حالة الاصطدام بأحد المترجلين، أما في حالة الاصطدام بإحدى السيارات فينتهي المشهد بالخضام وبعض الشتائم في أبسط الحالات، هذا إن لم يتسبب الحادث في إصابات خطيرة.

### «سطارة» بلا فائدة

أحمد العراكي شاب ثلاثيني يشتغل في مجال التسويق تتطلب منه مهنته أن يتجول في العاصمة والمحافظات الملاصقة لها (منوبة وبن عروس وأريانة) بشاحنته الصغيرة، ما جعله شاهدا يوميا على هذه



إما الفوضى، أو المخاطرة



مثلما تعتبر الفيتامينات ضرورية لصحة ونضارة البشرة، كذلك هي المعادن، وفي مقدمتها النحاس والزنك، لذلك يجب الإكثار من تناول الأطعمة الغنية بهما.

يجب تنظيف جميع فرش المكياج مرة واحدة في الأسبوع على الأقل لأنها تجمع البكتيريا وخلايا الجلد الميتة والزيوت مع مرور الوقت.



# أسرة

## عندما يتحول نهر الحب إلى بركة من وحل

● علاقات الحب يحكمها سوء فهم كبير يتعلق بماهية الحب نفسه ● أكثر ما يخيفنا أن ما نمنحه قد لا يعود إلينا



الحب الحقيقي يأتي من التناغم والمشاركة والعطاء والدعم

◀ **منح الحب وتلقيه هما أكثر ما يقوض دفاعاتنا التي نحصن بها أنفسنا أو طرقنا التي أعددناها لمنع الأذى من أن يصل إلينا**

بالحياة وذلك بتعزيزه لشعوره هو بالحياة، ويؤكد فروم على أن الحب نشاط وليس شعورا سلبيا، إنه "الوقوف" وهو الحالة الدائمة لأن يكون الفرد في حالة حب، وليس "الوقوع" فيه لحظة اكتشاف الحب. "إن حب شخص ما ليس مجرد شعور قوي، إنه قرار ووعد". إذا كان الحب شعورا فقط بين شخصين فلن يكون هناك أساس لوعد بأن يجبا بعضهما للأبد.

هناك دليلا واحدا على حضور الحب، عمق العلاقة والحيوية، والقوة في شخص كل منهما، هذه هي الثمرة التي يدرك بها الحب. وهو يرى أن الحب ليس مجرد شعور بل هو سلوك ينطوي على مهارة العطاء للآخر، إذ أن الطابع الإيجابي للحب يظهر جليا من خلال الرعاية، الاحترام والمسؤولية تجاه الآخر فأحب الحقيقي يأتي من التناغم والمشاركة والعطاء والدعم.

الحب هو الاهتمام الفاعل بحياة ونمو الشخص الذي نحب، وهو يمثل الاستجابة لاحتياجاته النفسية سواء عبر عنها أم لم يعبر، أما العطاء فيعني "أن يعطي الآخر من ذلك الشيء الحي فيه، أن يعطيه من فرحه، من شغفه، من فهمه، من علمه، من مرجه، من حزنه، من كل التعابير والتجليات لذلك الشيء الحي الذي فيه"، إنه يعزز شعور الآخر

أعدناها مسبقا لمنع الأذى من أن يصل إلينا؛ فالشخص الذي يتعرض للإهمال من قبل والديه في الطفولة، يعاني كثيرا في ما بعد إذا تطلب منه الأمر الانفتاح على الآخرين أو الاعتماد عليهم، والأمر ذاته ينطبق على حالة الحب. في الحب هناك تصد للصورة الذاتية السلبية التي قد تسبب أزمة في الهوية وهي المسؤولة عن عدم شعور البعض بالارتياح للتقارب مع الآخر ولهذا السبب، يميل البعض إلى استبدال مشاعر الحب الحقيقية بالخيال، فيصنّون بصلة وعلاقة حقيقية ويعيشون داخل وهم يصنعونه بانفسهم يسمح لهم بالاحتفاظ بفكرة الحب، ولكن من دون اتخاذ أي إجراء أو سلوك يعزز من هذا الحب ويزيد الروابط مع الآخر.

يشير عالم النفس الألماني إريك فروم (1900 - 1980) في كتابه "فن الحب" إلى أن

كثيرا ما يتكرر هذا السيناريو: نلتقي بشخص ما، قريبة، صديقا أو صديقة، نتجاذب معه أطراف الحديث عن الطقس وأخبار الحرائق في العالم، ثم يسرقنا الكلام إلى موضوع آخر؛ فنصح خطوطه العريضة عن أكبر سوء فهم يمكن أن يحدث بين كائنين، حين تجمعهما عاطفة الحب. يبدأ الصديق أو الصديقة بالشكوى والتذمر، ثم تتوالى سلسلة من الاتهامات التي تطلل شخصية الطرف الآخر (الغائب)؛ تفاصيل محزنة للعلاقة التي تخدش مشاعر الصديق وتصيبه بالجنون والغضب.

نهى الصراف

الناس يعتقدون بأن الحب هو شعور تلقائي، أنه شيء ما يحدث لنا فحسب أو ما يصطلح عليه بر(الوقوع) في الحب، وكان لا سلطة لنا أو خيارا في ذلك، وعلى الرغم من أننا لا ننكر بأن مشاعر الحب أشبه بقوى خارجية تتسلط علينا فجأة ومن دون مقدمات، إلا أن بعض الناس يخفقون أو يعترفون بأن مقدرتهم على قبول ومنح الحب الحقيقي، غالبا ما تكون محدودة، فضلا عن عجزهم عن التعامل مع هذه القوى الخفية ومحاولة تطويعها وتهذيبها.

تقول فايسترون "كلنا يعاني، إلى حد ما، في الإبقاء على جذوة الحب والتواصل بالمشاعر الجميلة مع من نحب، ومنذ ولادتنا فإن البيئة النفسية لنا تكون مهياة تماما لتلقي مشاعر مثل الحب والالفة والتعاطف، من قبل أناس قريبين يقفون في محيطنا العائلي الضيق؛ الأم والأب والأشقاء وغيرهم، فإذا لم نتلق ما يكفي من الحب والحنان من هؤلاء في هذا الوقت المبكر من حياتنا، فستعمرنا مشاعر بديلة مثل الشك في ذاتنا وعدم ثقتنا بانفسنا وربما يصل بنا الأمر إلى كراهية وجودنا ذاته.

ولهذا لن يكون بمقدورنا - في المستقبل- أن نمنح مشاعر لا نمتلكها لآخر أو أن نتقبل مشاعره هو، من دون وقوعنا في شرك الخوف من أن ما نمنحه قد لا يعود إلينا ثانية، فنبدأ ببناء الحواجز بيننا وبين من نحب ونحتفظ بكل المشاعر لأنفسنا وكأنها مرآة راتعة وفريدة نخشى أن يخدشها الآخرون، وربما ينظر إلى الشريك كمصدر تهديد أو أذى أو يتوقع أن يكون كذلك، والأكثر غرابة، وعلى الرغم من ذلك، فإن هؤلاء عرضة لأن يكونوا ضحية علاقة يمارس فيها الطرف الآخر الإساءة والأذى هذه الإساءة التي تبدو لهم قديمة مالوفة وربما محتملة!."

ومن وجهة نظر علم النفس، فإن منح الحب وتلقيه هما أكثر ما يقوض دفاعاتنا التي نحصن بها أنفسنا أو طرقنا التي

□ قسوة وسوء معاملة، قلة اهتمام وسلوك مريب وغير مفهوم، ثم القليل القليل من الحب، هذه هي العوائق التي توصف بأنها علامات الفشل الأولي في نسيج أي علاقة بين اثنين والتي إن قدر لها (العلاقة) أن تستمر إلى حين لأسباب مجهولة، فسيطالها الكثير من التشويه. فإذا ما صادفتك الشجاعة أو الوقاحة لتسأل هذا الصديق الحزين سؤالاً صريحا ومباشرا "وما الداعي للاستمرار إذا؟"، ياتيك الرد واضحا أيضا ومن دون تردد "لأنني أحبه" أو لأنني "أحبها!."

هكذا يفعل الكثير، وغالبا ما يرتكب طرفا العلاقة الأخطاء ذاتها من دون وعي، تنتسب في جرح مشاعر الآخر، ننتقص منه، نتعمد إزعاجه ونسخر من سلوكه من دون سبب معروف. هذه التفاصيل البسيطة، تبدو كأوراق شجر ياسسة غير ذات قيمة يمكن أن تطفو على سطح نهر الحب بين الحين والآخر من دون أن تعكر صفوه، لكن صوت احتكاكها المزعج أثناء هبوب الريح قد يكدر سريان المياه الراتقة ويحيل النهر إلى مجرد بركة من وحل، لذلك، فإن الوقوع في الحب في نظر البعض مغامرة غير محمودة ضحايا الآخر.

تعتقد الدكتورة ليزا فايستون؛ أستاذة في الطب النفسي ومديرة الأبحاث والدراسات في معهد جليندن في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، أن في علاقات الحب هناك سوء فهم يتعلق بماهية الحب نفسه وتعريفه، فالعديد من

◀ **الحب ليس مجرد شعور بل هو سلوك ينطوي على مهارة العطاء، إذ أن الطابع الإيجابي للحب يظهر جليا من خلال الرعاية والاحترام**

## المولود الجديد يفاقم السعادة والقلق لدى الأزواج

جمال

### الملمع الهولوجرافي يغازل كل أنواع البشرية

□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن ملمع الشفاه الهولوجرافي يمثل أحدث صيحات عالم التجميل حاليا، ليحول الشفاه إلى لوحات فنية تأسر الألباب.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن ملمع الشفاه الهولوجرافي يتمتع بتأثير تجسيمي ثلاثي الأبعاد، مشيرة إلى أنه يغازل كل أنواع البشرية، فضلا عن أنه يعتني بالشفاه بفضل الزيت المدمج به. وأضافت "إيلي" أن ملمع الشفاه الهولوجرافي لا يتناسب أنشطة الحياة اليومية، وإنما المناسبات المسائية والاحتفالية؛ حيث أنه يجعل المرأة محطا للأ نظار.

وأفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن البنفسجي يتربع على عرش ظلال الجفون في خريف/شتاء 2017/2016، ليمنح العيون إطلالة ساحرة ومبهجة تكسر بها كآبة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وأوضحت المجلة أن البنفسجي يغازل في المقام الأول العيون الخضراء، لا سيما البنفسجي الداكن والمشعب.

وبالنسبة إلى العيون البنية، فتداعبها درجة بنفسجي ذات بريق برونزي خفيف، أما العيون الزرقاء، فتبدو رائعة مع درجة بنفسجي ذات بريق فضي خفيف.



الرضيع بالنعاس وعلى الأم أن تنتبه لذلك وتترك كل شيء والتوجه لطفلها لتجهزه للنوم. كما قال إنه بإمكان الطفل الذي عمره بين 2 إلى 3 أسابيع أن يفرق بين الصباح والمساء، لذلك على الأم أن تبتدأ بتعليمه الفرق بين التوقيت الصباحي والمساءلي ويتم ذلك عن طريق تجهيزه ليبدأ يومه، لأن الأجواء المضيفة واللعب والأصوات المحيطة كلها ستعني للطفل بأن هذا هو التوقيت الصباحي. والعكس صحيح، خفض الأصوات والأضواء وابتعاد الأم عن اللعب معه وهي تلبسه ملابس النوم، هكذا يعلم بأنه قد حان وقت النوم.

وأوضح الدكتور إبراهيم أنه خطوة بخطوة ستكون الأم قادرة على تنظيم حياتها، وإذا شعرت بأنها تتعرض لمشاكل في النوم، يجب عليها استشارة أخصائي في الأرق واضطرابات النوم، وعليها أن تتذكر دائما أن الاعتناء بصحتها والتأكد من حصولها على قسط كاف من النوم سيساعدها في تقديم أفضل رعاية وعناية لطفلها.

إلى أنه على الأم ألا تتردد في الاعتذار من ضيوفها لعدم قدرتها على استقبالهم في حال كانت زيارتهم ستؤثر إلى حد كبير على وقت راحتها ونومها. وإذا كان من الصعب تجنب هذه الزيارة، فعلى الأم ألا تشعر بانها ملزمة باستضافتهم بنفس الطريقة التي استضافتهم بها وهي مرتاحة البال.

وبالإضافة إلى ما سبق أوصى الدكتور إبراهيم الأم بالاهتمام بنومها، فإذا كانت تجد صعوبة في الخلود إلى النوم، فعليها التأكد من جعل البيئة المحيطة حولها بيئة تساعدها على النوم. وجعل غرفة النوم مظلمة وهادئة وذات حرارة معتدلة، وتجنب النيكوتين والكافيين في المساء. وممارسة بعض التمارين الرياضية لكن بعيدا عن وقت النوم. وإذا كانت بعد كل ذلك لا تزال تواجه صعوبة في النوم، فعليها أن تنهض وتقوم بأي شيء مختلف إلى أن تشعر بالنعاس.

هذا وأشار إلى أن فرق العينين، البكاء، التثاؤب، التمدد، كلها إشارات تدل على شعور

عندما يكون الرضيع صاحيا. لذلك، عليها أن تستغل بعض الغفوات في الوقت الذي يكون فيه الصغير نائما. كما أوصاها بأن تكون متأنية في تلبية نداء طفلها ومحاولة فهم سبب بكائه، موضحا أن معظم إشارات التواصل لدى المولود الجديد تكون عن طريق البكاء والصراخ، لذلك على الأم أن تعي السبب الأساسي للبقاء لتعرف كيف ومتى تتدخل. غالبا ما يكون هذا البكاء إما لإحتياج الطفل للرضاعة أو النظافة أو لشعوره بالنعاس.

ونبه إلى ضرورة تقاسم المهام المسائية مع الزوج، حيث أنه من المهم وضع خطة بين الأم وبين شريكها تضمن لهما الحصول على وقت كاف من الراحة، فإذا كانت ترضع طفلها رضاعة طبيعية، يمكن لزوجها أن يتكفل بمهمة تغيير الحفاظ، بينما يمكن للآباء المساعدة في مهمة الرضاعة إذا كان الطفل يرضع من زجاجة الحليب.

وشدد الدكتور إبراهيم على ضرورة التقليص من العلاقات الإجتماعية، مشيرا

## غضب

تراكم من غضب مكبوت.. ومن جهة أخرى فإن التعبير المباشر عن الغضب يفقدان السيطرة على الحواس والسلوك قد يؤدي في أسوأ حالاته إلى ارتكاب أشنع الجرائم..

وثمة أسباب كثيرة تجعل الإنسان غاضبا بشكل عام.. ناهيك عن الأسباب النفسية الداخلية وتتابع الألم أو النكبات والكوارث.. ومن أهم أسباب الغضب العامة الإرهاق الجسدي والمرض والتغيرات الفسيولوجية والإحباط والفشل بالإضافة إلى المزاج العام وطبيعة الإنسان نفسه..

وقد وصف العلماء الغضب على أنه تطور طبيعي عن "الخوف من التهديد" الذي صاحب الإنسان القديم وتراكم عبر الحقب التاريخية ليصبح ما وصل إليه اليوم.. فمن الإنزيمات التي تفرزها أجسامنا عند الغضب إنزيم الادرينالين وإنزيم الكورتيزول.. وهما إنزيمان تفرزهما أجسامنا لتساعدنا على الهرب من الخطر.. فنتسارع نبضات القلب ويرتفع ضغط

الدم وتضطرب الأنفاس ويتعرق الجسم وتعلو نبرة الصوت وقد ترتجف الأطراف.. وكلها أعراض كانت تحدث للإنسان بسبب الخوف من مواجهة الوحوش الكاسرة.. فإما أن يتخض عليها وإما أن يفر هاربا.. وإن انحسرت فكرة الوحوش اليوم إلى مواقف تتعرض لها في حياتنا اليومية.. بقي التعبير عنها هو ذاته مع اختلاف القيم العصرية وطبيعة العلاقات التي لم تعد تحكمها شريعة الغاب.. وبرغم اختلاف أنماط الغضب وردود الأفعال الناجمة عنه وتعدد أسبابه.. إلا أن أساليب التعامل معه تكاد تكون ناجعة لكل الحالات.. ومن بين الكثير مما يُنصح به للتعامل مع الغضب وتخفيف حدته: ممارسة الرياضات البدنية والروحية من أسطها إلى أعقادها.. مراعاة النوم الجيد العميق.. تخصيص فسحة من الوقت للاسترخاء وإتقان تمارين التنفس الصحيحة.. تجنب الغرق في تفاصيل الماضي والتركيز على

فكرة أن "الكلول أهم من المشكلات" وأن "الآن" و"الآتي" أهم مما كان.. التدريب على توقع حدوث المفاجآت دون الاستغراق في التشاؤم.. إتباع فلسفة الإبتسام والضحك بدل السخرية والتهمك.. تعلم مهارات الحوار البناء بدلا عن النقاشات المتوترة غير المجدية.. محاولة التعبير عن النفس بهوء وروية.. التقبل للآخر المختلف وعدم تكريس الأحقاد.. محاولة إدراك أننا في النهاية بشر ولا يمكننا التحكم بمشاعر وتصرفات الآخرين وأن تحضرنا يحتم علينا أن نتعلم المغفرة للنفس وللآخر.. وأخيرا.. ثمة من ينصح بكتابة رسالة لمن أغضبنا نصّب فيها ألما ولا نرسلها.. بل نرقها! بقي أن نقول إنه من الضروري أن ندرك متى وكيف لنا أن نغضب.. وعوضا عن كبت غضبنا أن نفهمه ونقدر دوافعه فننصرف بحكمة لنحوه من مشاعر سلبية إلى طاقة إيجابية صحية..

ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



□ هو انفعال لا يمكن لأحد ألا يمر به إلا إذا لم يكن إنسانا.. فالغضب، مثله مثل الحزن والفرح والحب والحقد، مشاعر تشترك فيها الكائنات العليا على الرغم من أنها تتباين في طريقة التعبير عنها.. وليس صحيحا ما هو متعارف عليه من أن الغضب شعور خاطئ أو سلبي.. بل على العكس من ذلك تماما.. فقد ذهب علماء النفس إلى وصف الغضب على أنه شعور طبيعي.. وإذا ما تم التعامل معه بشكل صحيح يمكن وصفه بأنه شعور صحي.. لأن الخطر الحقيقي يكمن في التعبير عنه.. فكبت الغضب من جهة وإبقاؤه في الداخل وعدم التعبير عنه قد يؤدي بالتدريج إلى الانفجار أو إلى الكآبة المزمنة.. التي وصفها بعض العلماء بأنها

## رياضة



«إرهاب الحكام لن يستمر، ولو واصل مسؤولو الأهلي بهذه الطريقة سنسحب من الدوري والحكام لا يجاملون الزمالك، نحن لا نتحدث عن الأهلي».

مرتضى منصور  
رئيس نادي الزمالك المصري



«الاستعدادات تمر في أجواء عادية، أريد أن أحافظ على تركيز وهدهد اللاعبين، لأرغب في تحمिलهم ضغطاً أكبر في مباراة من هذا النوع».

محمد فاخر  
مدرب نادي الرجاء البيضاوي المغربي

## ثلاثي عربي ينافس على جائزة أفضل لاعب أفريقي

● مرز وسليمانى وصلاح في مواجهة شرسة مع العملاق أوباميانغ



يستعد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم للإعلان عن الفائز بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2016، خلال الاحتفال الذي سيقامه بالعاصمة النيجيرية أبوجا في الخامس من ديسمبر المقبل.

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، الثلاثاء، قائمة مختصرة تضم خمسة لاعبين مرشحين لجائزة أفضل لاعب في القارة السمراء لهذا العام. وتشر الموقع الإلكتروني الرسمي لكاف القائمة النهائية التي ضمت ثلاثة لاعبين عرب هم الجزائريان رياض محرز وإسلام سليمانى ثنائي فريق ليستر سيتي الإنكليزي والمصري محمد صلاح لاعب روما الإيطالي.

وضمنت القائمة أيضاً الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ لاعب بوروسيا دورتموند الألماني، الذي حصل على الجائزة العام الماضي، والسنغالي ساديو مانيه لاعب ليفربول الإنكليزي. ومن المقرر أن يتم الإعلان عن الفائز بالجائزة خلال الاحتفال الذي سيقامه كاف بالعاصمة النيجيرية أبوجا في الخامس من ديسمبر المقبل.

وقال «الكاف» في بيان له إن تعيين هذا الخماسي لنيل جائزة أحسن لاعب أفريقي لعام 2016 جاء بعد انتقاء قام به أعضاء لجان الإعلام وتنمية الكرة وخبراء اللعبة لدى هيئتها. وأضاف أن التصويت سيتكفل به مدربو المنتخبات الأفريقية المنضوية بلدانها تحت لواء الاتحاد القاري للعبة، فضلاً عن 10 خبراء في الشأن الكروي.

ويوجد المهاجم رياض محرز (25 سنة) في أحسن رواق لخلافة أوباميانغ صاحب تتويج العام الماضي، ذلك أن الدولي الجزائري قدم عروضاً عالمية باهرة موسم 2015-2016، أثمرت بمساهمته القوية في تحقيق ليستر سيتي إنجازاً تاريخياً مردفاً لحصد لقب بطولة إنكلترا، حيث سجل 17 هدفاً وقدم 11 تمريرة حاسمة، فضلاً عن تعيينه أحسن لاعب في «البريميرليغ» للنسخة ذاتها. وأكد الإيطالي كلاوديو رانيري مدرب فريق ليستر أن «الجزائري رياض محرز نجم الغتالبي يفعل ما بوسعته مستغلاً مهاراته في خلق فرص لنا، ولكننا علينا تعديل الوضع في أقرب فرصة».

الإعلان عن الفائز بالجائزة سيتم خلال الاحتفال الذي سيقامه كاف بالعاصمة النيجيرية أبوجا في الخامس من ديسمبر

## متفرقات

يسعى الياباني كي نيشيكوري المصنف الخامس عالمياً للفوز بلقب في البطولات الأربع الكبرى في 2017، بعد موسم فاز فيه بلقب ضمن بطولات رابطة لاعبي التنس المحترفين وبميدالية أولمبية فضلاً عن تحقيق 58 فوزاً في أعلى سجل انتصارات بموسم واحد في مسيرته.

وقال وصيف بطل أميركا المفتوحة 2014 «عام حققت فيه أكبر عدد من الانتصارات تكون له دلالة ولكن المهم هو ما يمكنني الفوز به في البطولات الكبرى». وتابع «على مستوى النتائج كانت هذه أفضل سنواتي».

سجل كاوهي ليونارد 24 نقطة ليقود سان أنطونيو سبيرز لتحقيق الانتصار السادس على التوالي في دوري السلة الأميركي للمحترفين وكان هذه المرة على حساب دالاس مافريكس بنتيجة 96-91.

وعندما كانت النتيجة تشير إلى تقدم سبيرز 90-88 خطف ليونارد الكرة ووضعها بشكل ساحق في السلة. ورد عليه ويسلي ماثيوز لاعب مافريكس برمية ثنائية ورمية حرة لتصبح النتيجة 92-91 لصالح سان أنطونيو. وأحرز مايك كونلي 31 نقطة ليقود مافييس غريزلز لتحقيق الانتصار 5 على التوالي بالفوز على تشارلوت هورنتس.

أعلن الاتحاد الألماني لكرة اليد أن الأيسلندي داغور سيغوردسون سيرحل عن منصب المدير الفني المنتخب الألماني بنهاية مشوار الفريق ببطولة العالم المقررة بفرنسا في يناير المقبل. وبدأ سيغوردسون (43 عاماً) مفاوضات مع الاتحاد الياباني لكرة اليد لقيادة المنتخب الياباني في مشواره حتى أولمبياد طوكيو 2020. وقال المدرب الألماني إنه سيرحل لأسباب شخصية، مضيفاً «الآن يمكننا التركيز بكل طاقتنا على بطولة العالم المقبلة».

## الكرة بملعب

(2-5) في الدوري الألماني. وضمت القائمة أيضاً النيجيري فيكتور موسيس لاعب تشيلسي الذي ساهم في فوز فريقه على إيفرتون (0-5)، والإيفواري سالمون كالو، لاعب هيرتا برلين الألماني، والسنغالي ساديو ماني مهاجم ليفربول.

وحصل الدولي المصري محمد صلاح، مهاجم فريق روما الإيطالي، على جائزة أفضل لاعب في الفريق لشهر أكتوبر الماضي، بعد المستوى المميز الذي ظهر به الفرعون. وحصل صلاح على نسبة أصوات تفوق بها على الثلاثي دانيلي دي روسي، وجيكونو، وستيفان الشعراوي. وأعلن الحساب الرسمي لفريق روما على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، فوز الفرعون المصري بالجائزة بتصويت الجماهير. ونجح صلاح في تسجيل هدفين، وصناعة 3 آخرين، خلال مباريات شهر أكتوبر الماضي.

يلعب بطريقة جيدة، وأيضاً يحاول فعل هذا بالدوري». وبسؤاله عن اقترابه من منطقة الهبوط، رد قائلاً «الموسم الماضي لطالما نظرت خلفي في الترتيب، وهذا الموسم أفعل هذا أيضاً، منطقة الهبوط قريبة منا وعلينا أن تكون لنا ردة فعل سريعة، وهذا سيكون بالعمل المتواصل من أجل الوصول إلى أهدافنا».

وجاء الدولي المصري محمد صلاح، نجم روما الإيطالي، في وصافة القائمة التي تضم أفضل 5 لاعبين أفارقة في الملاعب الأوروبية بفضل تالقه أمام بولونيا (3-0) في الكالنتشيو، وتسجيله لأول ثلاثية «هاتريك» في مسيرته في القارة العجوز.

ونشرت مجلة «فرانس فوتبول» قائمة الأفارقة المتأهلين، وجاء الدولي الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ على رأس القائمة، بعدما سجل مهاجم بوروسيا دورتموند سوبر هاتريك في فوز فريقه على هامبورغ

ويعاني ليستر سيتي المتوج بلقب البريمير ليغ الموسم الماضي، بتواجده حالياً بالمركز الرابع عشر برصيد 12 نقطة، بفارق نقطتين فقط عن منطقة الهبوط. وعلى الرغم من مسيرة الفريق الجيدة بدوري الأبطال، واقتربه من الوصول إلى الدور 16، إلا أن الثعالب سيئون في الدوري الإنكليزي.

وتحدث رانيري قائلاً «بالطبع علينا أن نفعل شيئاً، لأن الخصم أصبح يعرف طريقة لعبنا بصورة كبيرة، ومن الصعب الاستمرار فقط في رمي الحمل والمسؤولية على عاتق محرز فقط». وأضاف «أنتم شاهدتم المباراة الأخيرة، محرز في كل مرة يستلم فيها الكرة يحاول أن يفعل شيئاً خاصاً، ولكن الخصم دائماً ما يجعله مراقباً بثلاثة لاعبين».

وتابع «حاولت أن أقول لمحرز أن يلعب الكرة السهلة، ولكنه في بعض الأحيان يتحمل المسؤولية من أجل صناعة الفارق، وأرى أن موسمه جيد، لأنه في دوري الأبطال

## روزبرغ: سأتعامل مع سباق أبوظبي بحرفية

روزبرغ يتصدر بفارق 12 نقطة أمام هاميلتون، مما يجعله بحاجة إلى إنهاء سباق أبوظبي في أحد المراكز الثلاثة الأولى

في تاريخ بطولات العالم لفورمولا-1 حيث بلغ عدد السباقات فيه 21 سباقاً. وقال توتو فولف رئيس فريق مرسيدس إن مهمة الفريق الأخيرة في الموسم الحالي هي تهديد الطريق أمام روزبرغ وهاميلتون للتنافس حتى النهاية. وأوضح «كل منهما قدم موسماً استثنائياً وكل منهما يستحق التتويج باللقب». ويخوض السائقان حرباً، لم تستطع الصداقة التي كانت تجمع بينهما من تبريدها، سيما وأن المنافسة على أعلى مستوى لا تحتل أي تراخ أو تهاون. لذا، تبدو تلك الصداقة، أو ما بقي من آثارها، معلقة في ظل النزاع القائم بسبب «بطلتي» شغوفين بالسرعة كل وفق أسلوبه ومنهج تفكيره.

نيكو وجنرال الفنلندي كيكي روزبرغ بطل العالم عام 1982، وينافس بهويته الألمانية من والدته. نشأ في موناكو وانخرط في أرقى المؤسسات التعليمية ويحدث خمس لغات. وفي المقابل، نشأ هاميلتون وسط عائلة بريطانية متواضعة تعود أصولها إلى جزيرة غرينادا في البحر الكاريبي، وترعرع في بلدة ستيفنغ شمال لندن.

وبالنسبة إلى روزبرغ، فقد لعبت الجينات العائلية ربما دوراً في تحديد مسيرته. فقد كان في سن الثانية حين اعتزل والده سباقات فورمولا-1، لكنه يتذكر جيداً حوضه غمار بطولة السيارات السياحية في ألمانيا، كما تأثر بجده لوالده بطله فنلندا للرياليات. وفي سن العاشرة، طلب من والده السماح له بالمشاركة في سباقات الكارتينغ في جنوب فرنسا. وعلى غرار الصغير لويس، لفت نيكو الأنظار وتوسم الكثيرون فيه مستقبلاً باهراً.

البطولة للموسم الثالث على التوالي والرابع في مسيرته الرياضية، بعدما فاز السائق البريطاني بأخر ثلاثة سباقات أقيمت في بطولة العالم الحالي وكان أحدثها في البرازيل حيث توج خلاله باللقب الأول له في تاريخ السباق البرازيلي. وقال هاميلتون «لم يكن موسماً رائعاً وواجهت أموراً غريبة غير ممكنة... ولكنني لم ولن أبأس. لا تعلم أبداً ما يمكن أن يحدث».

ويتصدر روزبرغ الترتيب العام للبطولة بفارق 12 نقطة أمام هاميلتون، مما يجعله بحاجة إلى إنهاء سباق أبوظبي في أحد المراكز الثلاثة الأولى ليتوج بلقب البطولة بغض النظر عن النتيجة التي يحققها منافسه البريطاني لويس هاميلتون زميله بالفريق.

وكان روزبرغ فاز بسباق أبوظبي في الموسم الماضي، فيما توج زميله هاميلتون بلقب البطولة. وقال روزبرغ «سأبذل قصارى جهدي لإنهاء الموسم بانتصار... يجب أن أتعامل مع السباق مثل أي سباق آخر». ولا يزال الأمل قائماً لدى هاميلتون للفوز بلقب



## باختصار

أسد عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الستار على الزيارة الرسمية التي قام بها للمغرب، حيث وقف على بعض المرافق الرياضية، وأبدى إعجاباً بالتطور الذي يعرفه المغرب على مستوى البنية التحتية.

توصل نادي الرجاء البيضاوي، ببطاقة دعوة، للمشاركة في دورة ودية من تنظيم نادي الدفاع الحسني الجديدي، خلال شهر يناير المقبل، بعد نهاية مرحلة نهاب الدوري المغربي.

انحصر الصراع لتدريب نادي أولمبيك أسفي بين محمد أمين بنهاشم، ويوسف فرتوت، وإن كانت المؤشرات والحظوظ تقف بجانب الأول، الذي قاد اتحاد طنجة الموسم الماضي للصعود إلى دوري المحترفين.

يسارع مسؤولو نادي الهلال السعودي الخطى لتجديد عقد لاعب سلمان الفرج، الذي ينتهي مع نهاية الموسم الحالي، خشية أن يوقع اللاعب لأي ناد دون موافقة ناديه، خلال يناير المقبل.

نصح المدرب الجديد للنادي الأفريقي شهاب الليلي إدارة النادي بالتعاقد مع المعد البدني للنادي الصفاقسي فؤاد الفتايتي الذي سبق أن عمل إلى جانبه حين كان يشرف على فريق عاصمة الجنوب.

دخل النادي الفيصلي الأردني في مفاوضات مع المدير الفني السابق للزمالك مؤمن سليمان، لتدريب الفريق، خلفاً للعراقي فاخر جسام. وتسعى إدارة الفيصلي إلى التعاقد مع مدرب عربي جيد.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«إذا شعرت بأنك على ما يرام، يمكنك العمل. وإذا عملت تسير الأمور لصالحك... الفريق بحالة رائعة ويتسم بالتماسك والالتزام والاتحاد بين لاعبيه».

كيلور نافاس  
حارس مرمى ريال مدريد الإسباني

«أصعب لاعب واجهته هو سيرجيو راموس مدافع ريال، والآخر يمكن أن يكون جون تيري مدافع تشيلسي، وأصعب حارس هو كاسياس حارس مرمى بورتو البرتغالي».

سيرجيو أغويرو  
لاعب فريق مانشستر سيتي الإنكليزي

## اختبار صعب لمانشستر سيتي أمام مونشنغلاذباخ بدوري الأبطال

● مواجهة فض الشراكة بين أرسنال وباريس سان جرمان ● برشلونة يبحث عن حسم تأهله من بوابة سلتيك



قادمون بقوة

لصالح لايبزيغ الصاعد حديثاً. وهبط بايرن إلى المركز الثاني، ليحتل وصافة البوندسليغا برصيد 24 نقطة، بفارق 3 نقاط عن لايبزيغ. وقال رومينيغه "نريد زيادة الضغط في الأسابيع القليلة المقبلة، لا يزال أمامنا عدة نقاط". وأضاف "لايبزيغ قام بأشياء لم يستطع الآخرون القيام بها، إنها مفاجأة ألا يتعرض للهزيمة حتى الآن، لقد كنا في الصدارة خلال الأعوام الأربعة الماضية، لذلك أتفهم الانتقادات التي تطلقنا حالياً".

وتطرق صاحب الـ61 عاماً، إلى الحديث عن الخسارة أمام دورتموند، موضحاً "كانت هزيمة مؤسفة، لقد سيطرنا على المباراة لمدة 60 دقيقة فقط". وفي مباراة أخرى، يستضيف أتلتيكو مدريد الإسباني إيندهوفن الهولندي. وكان فريق العاصمة الأسبانية سقط سقوطاً مدوياً أمام جاره ريال مدريد ويريده التعويض من خلال مواصلة عروضه القوية في المسابقة القارية التي بلغ مباراتها النهائية مرتين في النسخات الثلاث الماضية.

برشلونة جهود مهاجمه الأوروغوياني لويس سواريز الذي غاب أيضاً عن مباراة ملقة بسبب الإيقاف. وفي المقابل، يفقد برشلونة جهود لاعبيه أندريس إنييستا وصامويل أومتيتي وجيريمي ماتيو للإصابات.

ويتوجه بايرن ميونخ بطل المسابق القارية خمس مرات إلى روستوف وهو يريد تعويض خسارته الأولى في الدوري المحلي أمام غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند 1-0. وسيغيب عن الفريق البافاري حارس مرماه الأساسي مانويل نوير، ويعاني نوير البالغ عمره 30 عاماً من إصابة في ربطة الساق وسيبقى في ميونخ لتلقي العلاج على أن يلعب بدله منه توم شتاركة أو سفن أولرايخ. وضمن بايرن التأهل إلى دور الستة عشر ويحتل المركز الثاني في المجموعة الرابعة بتسع نقاط من أربع مباريات.

وعلى كارل هاينز رومينيغه، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ، على فقدان الفريق البافاري صدارة الدوري الألماني

وتبرز المواجهة الأخرى بين بشيكتاش الذي لم يهزم حتى الآن وبنفيكا في أسطنبول. ويتقاسم بنفيكا الصدارة مع نابولي في حين يتخلف عنهما بشيكتاش بفارق نقطة واحدة. ويدرك بنفيكا متصدر دوري بلاده بأنه إذا قدر له الفوز سيتهل إلى الدور الثاني، لكن يدرك أيضاً بأن الفريق التركي انتزع منه التعادل في عقده داره على ملعب لا لوش في لشبونة. ويجاول الفريق التركي تحطيم دور المجموعات للمرة الأولى في ست محاولات.

### حسم العبور

يريد برشلونة الأسباني حسم تأهله إلى الدور الثاني عندما يحل ضيفاً على سلتيك الإسكتلندي الذي سقط امامه بسبباعة نظيفة على ملعب كامب نو. ويعود إلى صفوف برشلونة نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي غاب عن لقاء ملقة السبت الماضي بداعي المرض، ولكنه عاود التمارين الإثنين. كما يستعيد

يتربح عشاق الكرة الأوروبية إقامة منافسات الجولة الخامسة من مباريات دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الأربعاء، حيث تتطلع عدة فرق مرشحة منها برشلونة ومانشستر سيتي الإنكليزي، إلى حسم التأهل لدور الستة عشر.

الأولى. وضمن الفريقان بلوغ الدور الثاني من المسابقة القارية ولم يبق سوى تحديد بطل المجموعة الذي سيملك أفضلية استضافة مباراة الإياب في الدور المقبل. وكان سان جرمان أهدر العديد من الفرص ضد أرسنال على ملعبه بارك دي برانس في سبتمبر الماضي وتحديداً من مهاجمه الأوروغوياني إدينسون كافاني ليكتفي بالتعادل 1-1 معه.

وقد يلجأ مدرب أرسنال الفرنسي، آرسين فينغر، إلى قلب الهجوم، أوليفيه جيرو، الذي انتزع لفريقه تعادلاً غير مستحق ضد مانشستر يونايتد عندما سجل هدف التعادل في الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة، وذلك على حساب التشيلي الكسيس سانتشيز الذي يعاني من إصابة عضلية في الأوتة الأخيرة. ولم يخض جيرو أي مباراة أساسية في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم، لكنه سجل في آخر أربع مباريات له بعد نزوله احتياطياً في مختلف المسابقات.

وأشاد به حارس مرمى أرسنال بتر تشيك بقوله "في بعض الأحيان، يشيئ الناس أن جيرو قادر على تغيير مجرى المباراة في أي لحظة سواء أكان أساسياً أو احتياطياً". وأضاف "أنه لاعب مهم جداً بالنسبة إلينا وقد أظهر ذلك ضد مانشستر يونايتد على الرغم من أنه لم يبدأ المباراة. إنه جاهز دائماً لمساعدة الفريق".

واستعد سان جرمان للمواجهة القوية بفوزه على نانت بسهولة 2-0، لكن لاعبين اثنين في صفوفه أصيبا وجوم الشك حول مشاركتها وهما الأرجنتينيان أنخل دي ماريا وخافيير باستوري. وفي مباراة أخرى ضمن المجموعة الأولى، يلتقي لودوغوريتس البلغاري مع بازل السويسري. يملك كلا الفريقين نقطة واحدة، لكن صاحب المركز الثالث في نهاية دور المجموعات سيكمل المشوار في الدوري الأوروبي.

يتطلع نابولي إلى حصد النقاط الثلاث في مباراته على ملعب سان باولو ضد دينامو كييف متذبل المجموعة الثانية لكي يعزز من حظوظه في بلوغ الدور الثاني وسط منافسة ثلاثية مع بنفيكا البرتغالي وبنفيكتاش التركي. واستعد الفريق الإيطالي جيداً لهذه المواجهة بفوزه على أودينيزي 2-1 في الدوري المحلي بقيادة لورينزو إيسيني الذي سجل الهدفين. ويعلق الفريق الجنوبي آماله عليه وعلى المهاجم الأسباني خوسيه كاليخون لحسم المباراة في مصلحته في ظل غياب المهاجم البولندي أركاديوش ميليك.

لندن - يتوق مانشستر سيتي الإنكليزي إلى ضمان التأهل إلى دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا، عندما يخرج لمواجهة بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني المتعثر الأربعاء. ويحتل السيتي الذي سحق مونشنغلاذباخ 4-0 في سبتمبر الماضي، المركز الثاني بالمجموعة، برصيد 7 نقاط، بفارق 3 نقاط عن الفريق الألماني. وسيكون التعادل كافياً إذا خسر سيلتك الإسكتلندي على ملعبه أمام برشلونة الأسباني في المواجهة الأخرى في المجموعة الثالثة. ويحتل برشلونة صدارة المجموعة برصيد 9 نقاط، فيما يتذبل سيلتك المجموعة بنتظتين.

وسيضمن الفريق الألماني، الذي خسر على ملعبه أمام السيتي الموسم الماضي، الحصول على المركز الثالث والتأهل للدوري الأوروبي إذا تعادل وخسر سيلتك. وما زال الفريق يملك فرصة التأهل إلى دور الـ16، لكنه سيخرج في آخر مباراة لمواجهة برشلونة. ويواجه مونشنغلاذباخ فترة سيئة، حيث فشل في الفوز في آخر 6 مباريات في الدوري الألماني. وسيغيب عن فريق المدرب أندريه شوهرت، الذي ما زال يحظى بمساندة إدارة النادي، كريستوف كرامر ويوليان كورب للإيقاف، وباتريك هيرمان للإصابة.

### أتلتيكو يستضيف إيندهوفن، ويرنو فريق العاصمة الإسبانية إلى مواصلة عروضه القوية في المسابقة القارية

وقال القائد لارس شتيدل "نحن فقط لا نسجل أهدافاً. نتقصدنا للمسة الأخيرة في الهجوم وبعض الحظ. لكن علينا نسيان كل شيء ووضع خلف ظهورنا والبقاء سويًا ومحاولة التحسن". وتابع "مباراة الغد مختلفة تماماً، نريد اللعب بشكل جيد على ملعبنا وضمان المركز الثالث مكرراً. هذا هدفنا الأكبر ونؤمن بفرضنا. نعلم ما نستطيع فعله".

### لقاء فض الشراكة

يستضيف أرسنال الإنكليزي باريس سان جرمان الفرنسي على ملعب الإمارات في لندن في مواجهة فض الشراكة بينهما وتحديد هوية صاحب المركز الأول ضمن منافسات المجموعة

### الصاعد ألينا تحت مجهر يونايتد

مانشستر (إكلترا) - بات نادي مانشستر يونايتد، بقيادة مديره البرتغالي جوزيه مورينيو، يراقب عن كثب حسب صحف إنكليزية، لاعب وسط برشلونة للشباب كارليس ألينا، الذي يقال إنه سيكون أندريس إنييستا الجديد.

وينتهي عقد ألينا، مع برشلونة في عام 2017، أي بنهاية الموسم الحالي، ويجاول برشلونة الحفاظ على اللاعب من مطاعم الأندية الإنكليزية، خاصة مانشستر يونايتد.

وشارك ألينا هذا الموسم في عدة مرات في تدريبات الفريق الأول، لكنه حتى الآن لم يحظ بالفرصة المناسبة للعب رفقة الفريق الأول. وقال المتابعون للاعب كارليس ألينا إنهم مقتنعون بأنه سيكون ذا شأن هام وكبير في الفريق الأول مستقبلاً.

### السويد تكرم زلاتان بالكرة الذهبية

ستوكهولم - توج النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بالكرة الذهبية رقم 11 في مسيرته خلال المهرجان السنوي لكرة القدم السويدية الذي أقيم الإثنين، وذلك نظير ما قدمه من جهود على أعلى مستوى.

وأشادت لجنة التحكيم بالدور الحاسم الذي لعبه إبراهيموفيتش في الفوز على الدنمارك بالملحق الفاصل، والذي حسم تأهل السويد لنهائيات كأس الأمم الأوروبية 2016، وكذلك دوره في تتويج سان جرمان بلقب الدوري الفرنسي إلى جانب مستواه في الوقت الحالي مع مان يونايتد الإنكليزي.

وذكرت اللجنة "تمنح الكرة الذهبية رقم 11 تقديراً لمسيرة احترافية غير مسبوقه". وقال إبراهيموفيتش مارحاً، في إشارة إلى الكرات الذهبية الـ11 "الآن لدي فريق كامل.. إنه شعور خيالي". وخلال المهرجان، أزيح الستار أيضاً عن تمثال إبراهيموفيتش الذي سيثبت في العام المقبل خارج الملعب الوطني.

### باختصار

قال أنطونيو كونتي، المدير الفني لفريق تشيلسي الإنكليزي، إن يوفنتوس يجب عليه استهداف الفوز بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وتولى كونتي تدريب السيدة العجوز، 3 سنوات من 2011 وحتى 2014.

رفض رياض محرز مهاجم لستر سيتي التوقعات بهبوط بطل البريميرليج بعد بدايته الصعبة جداً هذا الموسم، وأكد أنهم لا يشعرون بأي ضغط رغم مركزهم المتأخر في ترتيب الدوري الممتاز.

أكد الإسباني سيرجيو بوسكيتس، لاعب وسط برشلونة، أن مدافع الفريق السابق كارليس بويل، طالبه بالحصول على قميصه رقم 5، بعدما أعلن قرار اعتزاله للعبة.

أوضح كلوس الوفس، المدير الرياضي لنادي فولفسبورغ الألماني، أن جوليان دراكسل لاعب خط وسط الفريق، من الممكن رحيله. ورفضت إدارة الفريق التفرط في دراكسل، حيث يلقي اهتماماً من أرسنال.

كشف نجم دفاع الإنتر الأسبق وقائده التاريخي جوزيبي بيرغومي عن عدم اقتناعه بمهاجم الفريق، الأرجنتيني ماور إيكاردي كقائد للنيرونزوري، مفضلًا المدافع البرازيلي الدولي جواو ميراندا.

أعلن الاتحاد الأميركي لكرة القدم إقالة المدرب الألماني يورغن كلينسمان من مهام منصبه كمدير لمنتخب الولايات المتحدة بعد خسارتين على التوالي تعرض لهما المنتخب في تصفيات مونديال 2018.

المشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.com.wwk

### هوينس يقترب من العودة لرئاسة بايرن ميونخ

في شيء آخر سوى العودة. فبايرن يشكل بالنسبة إليه الهواة الذي يتنفسه، إنه بمثابة الطفل بالنسبة إليه، يشكل حياته". وأطلق سراح هوينس في 29 فبراير الماضي بعدما قضى نحو نصف مدة الحبس الذي فرض عليه بحكم من محكمة ميونخ في مارس 2014 بسبب التهرب الضريبي بمبالغ تقدر بـ28.5 مليون يورو (31 مليون دولار). وقبل إطلاق سراحه، كان هوينس يتمتع ببرنامج الإفراج لمدة يوم واحد وهو ما مكّنه من ممارسة العمل كمساعد لإدارة فريق الناشئين. وقال هوينس "أقر بحقيقة أنني ارتكبت خطأ. لذلك حاولت تصحيحه وقمت برد المستحقات (الضريبة)".

### تجربة جديدة

لدى سؤاله عما إذا كان بايرن ميونخ وكرة القدم الألمانية سيبحثان تجربة هوينس من جديد، بقوته التي طورت حظوظ بايرن

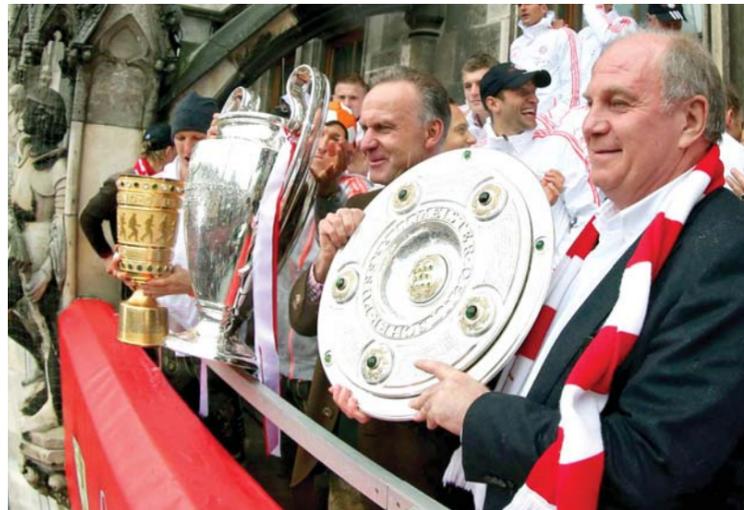
ودفعته إلى المقدمة والتي أسفرت أيضاً عن صراعات مع تزايد قوة النادي، قال هوينس الكلمات الواضحة ستظل من سماتي، هذا لن يتغير". كذلك لا يتوقع أن تتغير الجهود الخيرية لهوينس ودعمه للمحتاجين سواء للأفراد أو لأي ناد يمر بضائقة مالية، وهو ما كان يتميز به هوينس بوضوح. وبالنسبة إلى أعضاء النادي، يعزز هوينس أن يظل رفيقاً لهم كما سيظل بمثابة الأب للاعبين الفريق، وقد صرح قائلاً "سأعمل بشكل أكثر نشاطاً من أجل الذين لا يزالون صغاراً".

وبدا هوينس مشواره الاحترافي في بايرن ميونخ عندما كان لا يزال في التاسعة عشرة من عمره، وسرعان ما حجز مقعده بمنتخب ألمانيا الغربية وفاز معه بكأس الأمم الأوروبية 1972 وهو في العشرين من عمره، وكذلك بكأس العالم 1974.

وانتهت مسيرة هوينس الاحترافية كلاعب بشكل مفاجئ بعد أن تعرض لإصابة خطيرة في الركبة، ووصل بعدها إلى منصب المدير العام لبايرن وهو في السادسة والعشرين من عمره، ليكون أصغر من تولى هذا المنصب في تاريخ الكرة الألمانية.

### دور بارز

وظل هوينس في المنصب طوال ثلاثة عقود لعب خلالها دوراً بارزاً بالنادي، ثم تولى الرئاسة في الفترة ما بين 2009 و2014. وخلال فترة تولي هوينس منصب المدير العام والرئيس، حصد بايرن ميونخ 19 لقباً في الدوري الألماني و11 لقباً في كأس ألمانيا، إلى جانب لقبين بدوري أبطال أوروبا، وبات بايرن واحداً من الأندية الأكثر ثراءً في أوروبا. والآن سيعد هوينس إلى الرئاسة حيث يحل مكان كارل هوفنر الذي تولى الرئاسة في عام 2014، ولكنه أكد أنه لن يتنافس بأي شكل على المنصب مع هوينس. وسيعمل هوينس بعد عودته إلى جانب كارل-هاينز رومينيغه، الذي يعد رمزاً مؤثراً آخر في بايرن وكرة القدم الأوروبية، والذي شكل واجهة البايرن الإدارية بشكل فعلي طوال فترة غياب هوينس.



حنين إلى الألقاب

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## أحلام يقظة

□ مما رواه الصحافي والدبلوماسي الفرنسي الراحل، أريك رولسو، أنه كان صديقا لأبي الحسن بنو الصدر، المعارض الإيراني في باريس، وقد سمع منه زمن كان الشاه في أوج قوته، أنه سيصبح رئيسا لإيران، وأن والدته هي التي حدثته بذلك منذ أن كان طفلا، وفعلا، عاد بنو الصدر إلى طهران بعد الإطاحة بالشاه في العام 1979، وتولى حقايب وزارية قبل أن ينتخب رئيسا في يناير 1980، ويقول رولو إنه سافر إلى إيران ليرى صديقه وليطلب منه أن يستضيفه بمنزل أسرته حتى يلقي التحية على الأم التي تنبت لولدها بالرئاسة فوصل إلى سدتها، وإن لم يستمر في ذلك طويلا.

وروى لي أحد معارف المصنف المرزوقي الذي تولى رئاسة تونس من أواخر 2011 إلى آخر يوم في 2014، أنه كان يتحدث لأصدقائه بأنه سيجلس على كرسي الحكم في قصر قرطاج، وعندما رجع إلى تونس بعد أيام قليلة من الإطاحة بنظام بن علي، صرح في المطار بأنه عاد ليكون رئيس البلاد، وقد صدقت نبوءته، ونجح في أن يكون رئيسا بسبعة آلاف صوت انتخابي لا أكثر.

الرئيس العراقي صدام حسين تنبأ بأنه سيستشهد يوم عيد الأضحى، ثم حدث ذلك في 30 ديسمبر 2006 الذي صادف عيد الأضحى، والعقيد معمر القذافي قال في فبراير 2011 إنه سيموت شهيدا في أرض أجداده، ثم قتل في سرت التي ولد وترعرع فيها في 20 أكتوبر من العام ذاته، والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات كان يقول "شهيدا شهيدا شهيدا" فرحل شهيدا كما توقع، وزين العابدين بن علي، الذي حكم تونس لمدة 23 عاما، كان يخفي خوفه من أن يطاح به من قبل مقربين منه كما أطاح هو نفسه بالرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة، فصدق حدسه وخائنه المقربون منه، والباجي قائد السبسي كان قريبا من بورقيبة وكان يطمح إلى أن يجلس على كرسيه ذات يوم، فامتد به العمر وجرت التحولات بما انتهت ليصبح رئيسا وهو على عتبات التسعين من عمره، والعماد ميشيل عون قال إنه سيعود إلى قصر بعددا الذي أظرم منه في 13 أكتوبر 1990 فعاد إليه في 31 أكتوبر 2016، وحتى الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، قال قبل 20 عاما وهو نجم تليفزيوني إنه سيصل إلى كرسي الرئاسة في البيت الأبيض، ووصل.

هذه نماذج فقط، ولكن الأكيد أن الإنسان هو من يصنع مصيره إذا عرف كيف يستثمر قدراته الخارقة الكامنة فيه، والتي يجهل أغلب الناس أنها موجودة، قدرات ليست حkra على شخص أو جنس أو ملة أو دين أو عقيدة أو ثقافة أو زمان أو مكان، وإنما هي ملك لمن يكتشفها، فيستثمرها إما إيجابا أو سلبا، والإيجاب يتحقق بشروط التعامل مع تلك القدرات، أما السلب فيتحقق بنتائج جهلها والعجز عن إدراك خطورة إهمالها أو تجاهلها.

قوة الإنسان في أن يحلم أحلام اليقظة وأن يعيشها بوجوده ليصنع مصيره الذي يطمح إليه، فأحلام اليقظة هي الغذاء الذي تنتعش به الطاقات الخفية والقوى التي تحقق المعجزات، وما حدث مع بني الصدر كان نتاج حلم يقظة زرعت والدته في عقله الباطن فتحقق ذات يوم.

## أول عرض أزياء «حلال» في اليابان



حتى الآن. لذا فانا أريد أن تهتم المزيد من شركات الأزياء اليابانية بصناعة أزياء المحجبات بمنتجاتها التي تحظى بتقدير كبير في العالم".

وأطلقت شركة "يونيكلو" اليابانية البارزة للأزياء أول مجموعة أوشحة وسترات للمحجبات هذا العام مستهدفة سوق المحجبات المتنامية.

ويتوقع أن تعرض تسع شركات أزياء معروفة، من سنغافورة بشكل أساسي، أحدث مجموعاتها للمحجبات في عرض طوكيو للأزياء المحترمة الذي يختتم الأربعاء.

وتحقق الأزياء الإسلامية حضورا متزايدا في شرق آسيا، وقد استبدلت بعضها أزياء تقليدية عريقة خصوصا في الدول الإسلامية أو تلك التي فيها عدد كبير من المسلمين مثل اندونيسيا وماليزيا.

أكثر تقبلا لتصميمات جديدة"، موضحة أنها ترغب كذلك في العودة بتجربتها في طوكيو إلى وطنها لاستلهاهم تصميمات جديدة منها.

وقال مصمم الأزياء المحترمة في العرض إنهم يرغبون في إتاحة المزيد من الاختيارات للمحجبات بدلا من اقتصر ارتدائهن للأزياء على لون واحد فقط.

وجذب عرض الأزياء الكثير من النساء المحجبات وغير المحجبات.

وقالت طالبة زائرة للمعرض تدعى شيري (26 عاما) من ميانمار "أنا مسلمة لكني لم أضع حجابا قط. وبعد أن شاهدت هذا العرض أرغب في أن أجد الحجاب الآن".

ويقدر البعض عدد المسلمين في اليابان بنحو 100 ألف، لكن منظمي العرض يقولون إن اليابان تشهد زيادة في عدد المسلمين المقيمين بها والسائحين الذين يزورونها.

وقال أكيبهرو شوجو، الرئيس التنفيذي لشركة "حلال ميديا اليابان" التي تدعم نمط حياة إسلامي في اليابان، "الكثير من اليابانيين يهتمون بصناعة الأكل الحلال

□ طوكيو - استضافت اليابان أول عرض لأحدث مجموعات من أزياء المحجبات في طوكيو، الثلاثاء، (22 نوفمبر) في إطار أنشطة معرض "حلال إكسبو اليابان 2016".

ومرت العارضات على المشفى في عرض طوكيو للأزياء المحترمة وهن يضعن أوشحة بألوان فاتحة ومزينة بزهور لامعة بشكل مميز يجمع بين الزي التقليدي الياباني والحشمة.

وقالت مصممة أزياء من سنغافورة تدعى نور هانيس إنها تحمست للقدوم إلى طوكيو وعرض مجموعة جديدة من أزيائها التي تحمل اسم "ميم كلونج".

وأضافت "أرى أن الأمر يتعلق دائما بالمستهلكين. دعنا نقول لو أن أحد المصممين يريد شيئا خاصا مثل شيء بأسلوب ياباني أو مستلهم من الكيمونو (زي تقليدي ياباني). أتصور أن ذلك يتيح فرصا بلا نهاية للتصميم. ليس هناك أسلوب واحد لوضع الحجاب. بالتالي أتصور أن على الناس أن يفتحوا عيونهم أكثر ويصبحوا

## باخرة الملوك والمشاهير تحتفل بمئويتها في الأقصر



وسط نيل الأقصر تقف الباخرة "كريم" متحدية الزمن والآلات الحديثة، لتحكي أسرار حقبة متعددة من تاريخ مصر لنزلاتها من مختلف الجنسيات، مسجلة على جدرانها صورا وتحفا وحكايات تاريخية لا تنسى احتفالا بمرور مئة عام على إبحارها أول مرة.

□ الأقصر (مصر) - وجه القائمون على القطاع السياحي في مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، دعوات لنجوم وعائلاتهم وشخصيات مشهورة من كافة أنحاء العالم سبق وأن أقاموا في الباخرة الشهيرة "كريم" احتفالا بمرور مئة عام على إبحارها.

وأعلنت الأوساط السياحية في الأقصر، والتي تشتهر بما يسمى بالسياحة النيلية، عن إنهاء استعداداتها للاحتفال بمرور مئة عام على إبحار الباخرة، التي تم بناؤها في إسكتلندا، وأهدتها الحكومة البريطانية للملك فؤاد منذ مئة عام.

ولا تزال الباخرة "كريم" تبحر في رحلات نيلية بين مدينتي الأقصر وأسوان، حتى اليوم، بنظام الفحم والبخار، وبمحرك بخاري عتيق مضت عليه عقود من الزمان.

وتتضمن الاحتفالات دعوة من هم على قيد الحياة، من مشاهير وساسة العالم، الذين أقاموا بالباخرة، وعائلاتهم، وإقامة معرض لمقتنيات الباخرة، من التحف والقطع التي باتت تراثا نادرا اليوم، إلى جانب فعاليات فنية وفلكلورية، وعرض فيلم وثائقي يحكي تاريخ الباخرة منذ إنشائها وحتى اليوم، وخصيص الباخرة منذ أن أهدتها بريطانيا لمصر عام 1917، للملك فؤاد والملك فاروق والرئيس جمال عبدالناصر ثم الرئيس السادات، إلى أن تحولت إلى منشأة سياحية، تستخدم في رحلات نيلية بين

أهدت بريطانيا الملك فؤاد الباخرة

"كريم" عام 1917 وهي تحتوي على

صور نادرة لأحداث سياسية مهمة في

تاريخ مصر والمنطقة العربية

## شراع وبخار وذكريات سوية على سطح النيل

اليوم، مثل الخرائط الخاصة ببر مصر والتي رسمت بعناية فائقة.

ومن بين القطع النادرة المعروضة في الباخرة صور نادرة للملك فاروق، ودعوة لحفل زفافه، وبعض الخطابات المكتوبة بخط يده لبعض الأطباء، والقطع الموسيقية الفريدة، والفونوغراف، الذي يعمل بالأسطوانة، ورسومات لعلم مصر أيام المملكة، وأوضح السيد أن النزلاء دائما ما يبحثون عن استخدام الأدوات الكلاسيكية البدائية في الباخرة ويبتعدون عن الحداثة وكل ما هو جديد ليتمكنوا من العودة إلى التاريخ الذي صنعت فيه الباخرة وسحره.

وقال مركز الأقصر للدراسات والحوار والتنمية إن الاحتفالات بمئوية الباخرة ستجري خلال شهر يناير المقبل، كما طالب المركز بأن يكون الاحتفال بداية لتوثيق تاريخ مختلف قطاعات السياحة بمصر.

التاريخية، إلى جانب خصوصية تصميماتها ومحركاتها، وحالة الهدوء الخاصة التي يتمتع بها السائح الذي يقيم على متنها، خاصة وأنها الباخرة النيلية الوحيدة التي تعمل بمحركات البخار والفحم في مصر.

وقال سامح السيد مدير الباخرة "كريم"، "إن أهم ما يميز المركب أنها الوحيدة على مستوى جمهورية مصر العربية التي تعمل بالبخار كاملا"، مشيرا إلى وجود بعض المراكب التي تستخدم البخار لكن ليس بشكل كامل، حيث تزود ببعض المحركات للمساعدة.

وأضاف أن الباخرة تحظى بإقبال كبير من وجهاء أوروبا ومشاهيرها من الفنانين والسياسيين لتاريخها المميز ومعاصرتها لعدة مراحل من تاريخ مصر، بالإضافة إلى احتوائها على تحف تاريخية نادرة استخدمها الملك فؤاد وابنه الملك فاروق إلى

المدن التاريخية بصعيد مصر، وذلك بعد أن طرحتها وزارة الري المصرية للبيع في مزاد علني، واشترتها شركة "سبرنج المصرية للسياحة" وجعلت مدينة الأقصر مقرا لتحرك رحلاتها في وسط مياه النيل.

وتضم الباخرة خرائط أثرية نادرة للقطر المصري، وغرفة ملكية، وتحفا وصورا نادرة، وكانت مسرحا لأحداث سياسية مهمة في تاريخ مصر والمنطقة العربية، وشاهدة على تطورات العلاقات المصرية - البريطانية.

وتتكون الباخرة "كريم" من 14 غرفة ومطعم وصالة استقبال وحمام سباحة صغير، ويبلغ طولها 47.40 مترا، وعرضها 10.80 متر، وارتفاعها 11.25 متر، وبها محركان بخاريان بقوة 168 حصانا.

وتعد رحلاتها من أغلى الرحلات السياحية المبحرة في نهر النيل، وذلك نظرا إلى الطبيعة الخاصة للباخرة، ومكانتها

## سطو مسلح على قطريتين وسرقة

## خمسة ملايين دولار في باريس

تقدر قيمتها بـ100 ألف يورو. ويخضع نفق لاندني الذي يعد بوابة الدخول الشمالية إلى العاصمة، لرقابة شديدة في ساعات الذروة. وفي أبريل 2015، تعرضت كورية من هواة جمع التحف الفنية لسرقة مجوهرات تبلغ قيمتها أربعة ملايين يورو، خلال عملية سطو قام بها ثلاثة أشخاص كسروا زجاج سيارة الأجرة التي كانت تستقلها.

وفي مطلع نوفمبر، أعلنت الحكومة الفرنسية عن مجموعة من التدابير وتخصيص عشرات الملايين من اليوروات، لحماية قطاع السياحة الذي تآثر بالاعتداءات وعمليات السطو، كتلك التي تعرضت لها كيم كرشيان النجمة المشهورة والتي حصلت أيضا في العاصمة باريس.

ويتعلق القسم الأبرز من هذه المبالغ (15 مليون) بتأمين سلامة السياح، وخصوصا في المنطقة الباريسية.

ومن المقرر على الصعيد العملي تزويد عدد كبير من المناطق السياحية بكاميرات المراقبة وخصوصا في قطاعات تكثر فيها عمليات السطو كنفق لاندني أو فنادق الضاحية الباريسية.

وتولى لواء مكافحة أعمال السطو والسرقة في باريس التحقيق في هذا الحادث.

□ باريس - أعلنت مصادر في الشرطة الفرنسية أن قطريتين كانتا قد وصلت إلى مطار لو بورجيه في شمال باريس، تعرضتا لعملية سطو مع سائقهما على الطريق السريع المؤدي إلى العاصمة مساء الإثنين، موضحة أن المهاجمين استولوا على أشياء "بقيمة خمسة ملايين يورو على الأقل".

وأجبر رجلان ملثمان سيارة البنزلي التي كانت تقطريتين على الانحراف عن الطريق السريع والتوقف. وبعد أن قاما برش الغاز المسيل للدموع على السديتين الستينيتين وسائقهما، قاما باستيلاء على "كل ما كان موجودا في السيارة من مجوهرات وملابس وامتعة تبلغ قيمتها خمسة ملايين يورو على الأقل".

وغالبا ما يشهد المقطع المؤدي إلى مطاري رواسي تسارل ديبول ولوبورجيه من الطريق السريع عمليات سطو تستهدف خلال الإزدحام السيارات الفاخرة أو الأجانب الذين يسود الاعتقاد بانهم ينقلون مبالغ طائلة.

وفي أكتوبر، تعرضت سيارة أجرة كانت تقل فيليب غينستي، رئيس مجلس إدارة شبكة متاجر جيفي للأسعار المتدنية، لهجوم لسدي خروجها من مطار لو بورجيه، قام به ثلاثة رجال سرقوا أغراض المسافرين التي

